عجب العجائب

احمد بن محمد بن علی بن ابراہیم الانصاری الیمنی الشروانی

۱۲۵۱ھ



الحمد لله منشئ النعم الوافرة لعباده كرما منه
ومنا * الموضح لهم منهج علمها الادب الكاشف عن
بدائع الكتاب الاسنى * والصلوة والسلام على
سيدنا محمد الذي خرست الالسن عن وصف
كمالاته * وخارت عقول البلغاء في نعته التي
هي شذرة من حسناته * صلى الله عليه
وآله الطاهرين * واصحابه الراشدين [illegible]

اجتياوه الجزونى بعقود لطائف البدائع الاعجب * ور

التذت المسامع والنواظر بكل خبر نفيس مطرب *

وبعد فيقول العبد الفقير الجاني * احمد بن محمد

بن علي بن ابراهيم الانصاري اليمني الشرواني *

مازعمية لقصر * ويتيمة الدهر * وسلافة العصر * و

كمائم الزهر * وعقود الجمان * وقلائد العقيان * و

نفحة الوجدان * وبستان الاذهان * وريحانة

الالباء * وقهوة الانشاء * وثمرات الاوراق * و

حسن الاخلاق * وربيع الابرار * ومجالس

الاخيار * وانوار الربيع * وبدائع البديع * واطباق

الذهب * ويواقيت الادب * واصداف الدرر * و

نسمة السحر * باحسن وانضر والذ وازكى * وارق

والطف واجمل واحلى * من كتاب جل قدرا * و

فاقت لآليه النجوم نظما ونثرا * تكتسب النفوس

فرحا من نفحات ازهاره وتقضي لها من النشاط اربا *

وتهتز معاطف الطباع اذا سجعت سواجع افنانه نشوة

وطربا * نزهة للابصار * وخميلة طيب شذاها يفعل

بالعقول فعل العقار * كيف لا وهو المشتمل على

ماتروق محاسنه النواظر * وتميط روائع نكته وتزيد

الهموم عن الخواطر * من مكاتيب قد احتوت على

معان رقيقة الالفاظ بديعة الاسلوب * سالمة من

الغرابة والتنافر والتعقيد المعيوب * صرور نسيمها

العاطر بالاسماع سرور للقلوب * وانسجام عيون

حدائقها انشراح لصدر كل مكروب * درر وغرر

وآيات سحر ونثر * فلاجرم لو رآها الفاضل * لقال

جاء الحق وزهق الباطل * ولو باهى الوراق انوارها

بسراج فخره جهلا * لخبا سراجه خجلا وانتشرت

ورقات خزيه جبلا وسهلا * * شعر *

* معان تزدهي الفصحاء حسنا * والفاظ مهذبة عذاب *

* حروف لو تاملهن شيخ * كبير السن عاد له الشباب *

وانني الي مشاعر اخلان * ذوي الرأفة والاحسان
* انني لست كمن صنف فاجاد * اوالف فبلغ مااراد *
وقصور باعي في بحر هذا الفن المديد * دليل
جلي على ما قلته وشهيد * فالمسئول ممن وقف على
هذه السطور * وانعم نظره فيما انتجته افكاري من
المنظوم والمنثور * ان يقيل عثراتي * ويجر ذيل
حسناته على سيأتي * وينظرها نظر ودود منصف *
لا حسود متعسف * ورب حسود ذميم * همّاز
مشاء بنميم * غبي عامه لئيم * لا يميز المعوج من
المستقيم * زعنفة سيء الاخلاق * متقمص قمص
الرياء والنفاق * انكر جلال فضلي وطعن * و
لم يعلم اني سهيل اليمن * فاعرضت عنه لا عجزا
عن جوابه * ولا خوفا من نباح كلابه * بل لعلمي
انه مجهول الحال * ولا يعد الا في شرذمة الجهال *
وجملة الانذال * ولله در من قال * * شعر *

* لا ابالي انتَ بالحزن تيس * لم لمجاتي مظهر غيب لائيم * واعلم ايها الحبيب * الفطن اللبيب * ان الباحث على عالم آل حمداني تحبيره وتهذيبه * وتسهيله وتقريبه * تشوّقُ طلبة العلم القاطنين في دار الامارة كلكته * للوقوف على المهارق العربية الحاوية لكل لطيفة ونكته * سيما نبلاء العصابة الانجريزية * اُولى الآراء السديدة والاخلاق السنية * وفقهم الله لما يرضيه * وزادهم رغبة فى العلم ومحبة لذويه * ولولا حقهم الواجبُ اداؤه علي * وحُسنُ التفاتهم الي * لما تصديت لتسطير ماهو ازرق من المدام * افتن من عيون الآرام * حيث اَلمَّ بخاطري الشجون * لتغربي عن الاهل والوطن * اسئالك اللهم ان تفرِّج عني كل هم وكربه * وتُرجعني بفضلك سالما الى موطن الاحبه * هذا والمكاتيب التي تقدم ذكرها * وظهر

فيما تجري به القلم من اوصافها البهيّة فخرها * مشتملة على مضامين مختلفة * مُعْرِبةً عن بدائع مؤتلفة * فمنها ما دارت به الخُلَّه * بيني وبين احبائي الاجلة * ومنها ما كتبته الى سيدي الوالد الكريم * واخي الوفيّ ابراهيم * ومنها ما اخترته من نفائس ارباب المعاني * وهو منتظم في سلك ما تضمنه القسم الثاني * وما هو منثور في القسم الثالث وخاتمة الكتاب * فكله من جواهر قلائدي التي حُلِّيتُ بها نحورا لآداب * ثم لا يخفى عليك ايها الاديب * الدائب لتحصيل كل فن غريب * ان كتابي هذا المسمى بالعَجَب العُجاب * فيما يفيد الكُتَّاب * مرتب على مقدمة وثلاثة اقسام وخاتمه * المتضمنة لما يَزْدَرِي اَرَجُه بالرياض الباسمة الناسمه * والله ارجوا ان يوفقني لاتمام المرام * إنه وليُّ الطول والانعام * المقدمة

فيما ينبغي ذكره قبل الشروع في المقصود * على
نمط محمود * اعلم ان الله جل شانه افتتح كتابه
المجيد بالبسملة فالحمدلة وقال صلى الله عليه وسلم
كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن
الرحيم وفي رواية بحمد الله تعالى فهو ابتر او اجذم
او اقطع على اختلاف الروايات اي ناقص البركة
وقيل اي مقطوعها فاذا اردت ان تكتب كتابا
او رقعة فابدأ بايهما شئت والعبرة باللفظ فقط دون
الخط والجمع بينهما افضل ثم لا يخفاك ان الاسجاع
مبنية على سكون الاعجاز لان الغرض ان يزاوج
المنشئ بين القرائن ولا يتم ذلك الا بالتوقيف
اذ لو ظهر الاعراب لفات ذلك المقصود وضاق المجال
على قاصده الا ترى انك لو اظهرت الاعراب في
مثل قول القائل * ما ابعد ما فات * وما اقرب
ما هو آت * للزم ان تكون التاء الاولى مفتوحة

والثانية مكسورة منونة فيفوت المقصود وما ذكرناه مصرح في فن البديع فراجعه وينبغي للمنشيء الحاذق ان يحترز في كلامه عن استعمال الكلمة الوحشية التي تمجها الاسماع * وتنفر منها الطباع * كَنْتروش وخِرباش وحَكش وجلعطيط وغطريس وضِبطرفان هذه الالفاظ وامثالها غير مانوسة الاستعمال وخير الكلام البعيد من الكُلَف * النقي من الكَلف * السهل الممتنع الآخذ بمجامع القلوب * المستولي على قُوى النفوس * قال الشيخ العلامة الشهير ضياء الدين بن الاثير في المقالة الاولى من كتابه المثل السائر وقد رأيت جماعة من الجهال اذا قيل لاحدهم ان هذه اللفظة حسنة وهذه قبيحة انكر ذلك وقال لا بل كل الالفاظ حسن والواضع لم يضع الا حَسَناً ومن يبلغ جهله الى مثله

لا يفرق بين لفظة الغُصن ولفظة العَسْلوج وبين لفظة المُدامة وبين لفظة الإسفنط وبين لفظة السيف ولفظة الخَنْشَليل وبين لفظة الاسد ولفظة الفَدَوْكَس فلا ينبغي ان يخاطب بخطاب ولا يجاب بجواب بل يُترك وشانه كما قيل اُتركوا الجاهل بجهله ولو القى الجَعْرَ في رجله وما مثاله في هذا المقام الا كمن يساوي بين صورة زنجية سوداء مظلمة شوهاء الخلق ذات عين محمرة وشفة غليظة كأنها كُلوة وشَعْر قطط كانه زبيبة وبين صورة رومية بيضاء مشربة بحمرة ذات انف خد اسيل وطَرف كحيل ومبسم كأنما نظم من اقاح وطُرّة كأنها ليل على صباح واذا كان بانسان من سقم النظر ان يساوي بين هذه الصورة وبين هذه فلا يبعد ان يكون به من سقم الفكر ان يساوي بين هذه الالفاظ وهذه ولا فرق بين السمع و

النظر في هذا المقام فان هذا حاسة وهذا حاسة وقياس حاسة على حاسة مناسب فان عاند معاند في هذا وقال اغراض الناس مختلفة في اختيار ما يختارونه من هذه الاشياء وقد يعشق الانسان صورة الزنجية التي ذممتها ويفضلها على الصورة الرومية التي وصفتها قلت في الجواب نحن لا نحكم على الشاذ النادر الخارج من الاعتدال بل نحكم على الكثير الغالب ولذلك اذا راينا شخصا يحب اكل الفحم مثلا واكل الجص والتراب ويختار ذلك على ملاذ الاطعمة فهل نستجيد هذه الشهوة او نحكم عليه بانه مريض وقد فسدت معدته وهي محتاجة الى علاج ومداواة ومن له ادنى بصيرة يعلم ان للالفاظ في الاذن نغمة لذيذة كنغمة الاوتار وصوتا كصوت حمار وان لهما في الفم ايضا حلاوة كحلاوة العسل و

مرارة كمرارة الحنظل وفي تجربة مجرى النغمات والطعوم انتهى * وهذا ما تيسر ايراده في المقدمة ومن هنا اشرع في المقصود بعون الملك المعبود فاقول القسم الاول في ذكر المكاتيب التي دارت بها المحبة بيني وبين الفضلاء الاعلام والاخوان الجهابذة الكرام *

كتب الي من بيت الفقيه السيد العلامة النبيه سامي الافتخار رفيع القدر وجيه الاسلام عبد القادر بن احمد البحر في عام عشرين ومائتين والف من هجرة النبي المختار صلوات الله عليه ما اتصل الليل بالنهار كتابا صورته *

الحمد لله المتفضل بالنعم الجزيلة وبركاتها * العالم بكليات الاشياء وجزئياتها * والصلوة والسلام على سيدنا محمد الساطع نوره في مشارق الارض ومغاربها آكامها ووهداتها * وعلى آله الواصلين

الى اعلى مراتب السعادة وغاياتها * امان اهل الارض وسفن نجاتها * وعلى اصحابه العاملين بالآثار السنية وروايتها * وعلى التابعين لهم باحسان الساعين في صلاح آخرتهم وعماراتها * وسلام الله ورضوانه على سيدى العارف باللغة العربية وموضوعاتها * المحقق في فنون البلاغة ومقاماتها * الشيخ الفاضل فلان بن فلان الشرواني * بلغه الله الاماني * وحماه من حوادث الازمان ونكباتها * واعز محله في الجنان باعلى درجاتها * واهدي اليه ثناء يحاكي عرفه الزهور الباسمة في روضاتها * ويضاهي صفاؤه صفاء الخندريس في كاساتها * اما بعد فان من اعجب عجائب الدنيا وغرائبها تراكم اهوالها وترادف اسواءها وتغير حالاتها * فالفائز فيها من سلم منها وتخلص من آفاتها * وان مما ابقت الدنيا

من محاسنها واداتها * اتفاق الاحباب وتزاورها
في قيد حيوتها * وما يقوم مقامه من منعا هدتها
بمكاتباتها * الدالة على صحة الابدان وسلامتها
ومسراتها * وما تفضلتم باهدائه وصل فرضي الله
ذاتكم الكريمة وزادكم من الخيرات وبركاتها * وقد
سبقت اليكم سطور تنبئ من المحبة وكمالاتها *
فلعلها قد تشرفت باثم تلك الايادي اكرم بنفائس
هباتها * هذا والسلام عليكم * وعلى من لديكم *
وصلى الله وسلم * على سيدنا محمد وآله وصحبه
وشرف وكرم * * * فكتبت الجواب لذلك الجناب
بما صورته * * * الحمدلله رب البريه * والصلوة
والسلام على سيدنا محمد ذي الخلائق السنيه *
وعلى آله واصحابه اولي الفضل الشامخ والرتب
العليه * الناسجين على منواله في اعمالهم اليومية
والليليه * ورحمة الله وبركاته على سيدي الكامل

في العلوم النقلية والعقلية * مظهر العجائب والغرائب بالفنون الادبية والبدائع العربية * السيد الاجل الامجد * وجيه الاسلام عبد القادر بن احمد * لا زال محميًا من مكائد اعدائه مبلغا كل حاجة له وامنيه * بحرمة جده المبعوث بالحجة الواضحة والبراهين الجليه * وبعد فان المكتوب الذي وقف المملوك على مبانيه متحيرا الغرائب معانيه البيانيه * ورد في ابرك الساعات فعطر المستهام بعطر ورود ونفحاته المسكيه * كتاب يعجز ابن سناء الملك ان ينمق مثله ولو استعان باللطائف النباتيه * ولو رآه الخفاجي لشهد ان ريحانته خادمة لخرائد قصوره المتحلية باللآلى النفيسة البحريه * ولو انتشق صاحب السلافة ارج مدامة معانيه التي حل شربها لذوى الخصال الزكيه * لقال بتحريم سلافته واقبل على

شرب تلك اقبالا بنيّه * هذا وكان المراد ان اشرح فصول كلماته شرحا يشرح الصدور * ليعلم الخاص والعام ان منشئها واحد هذا العصر وصدر الصدور * فلم تساعدني على ذلك الفكرة الخامدة * والقريحة الجامدة * ولعلك تقول حال اطلاعك على هذه الألوكة كما قال القائل * الطلّ من الحبيب وابل * والسلام * * وكتب الى السيد المذكور آنفا * سنة ١٣٢١ لا زال آمنا وعدوه خائفا * كتابا صورته * الحمد لله الجاعل المتحابين تحت ظل عرشه * والمدّخر لهم ثمرة المحبة يوم ظهور انتقامه وشدة بطشه * فهنيئاً لهم بالفضل العظيم * والخير العميم * وصلى الله وسلم على سيدنا محمد سيد الابرار * وعلى آله واصحابه الاخيار * وعلى سيدي الفائق في اساليب الكلام * ومن هو لارباب البلاغة قدوة وامام * صفي الاسلام

والذين فلان بن فلان الانصاري الشرواني * بلغه الله الاماني * سلام الطف من نسيم الاسحار * واعبق من روائح الازهار * واضوأ من شمس النهار * واشهى من معانق الخرائد الابكار * ورحمة الله وبركاته * وتحياته ومرضاته * وبعد فقد زادت الاشواق * وتضاعف الم الفراق * وهمت من العيون العبرات * واحاطت باخيكم الحسرات * ولم نزل نهيئ اسباب الاتفاق * فلم يساعد الملك الخلاق * فالمرجو من الله جل شانه ان يمن باللقيا عن قريب * انه سميع مجيب * ولاحت على الخاطر ابيات لا اظن انها تسلم من الخطا * اذا كشف عنها الغطا * وانما اردت بها التذكرة عندكم * حرس الله مجدكم * ولست والله من اهل هذه الصناعة * ولا من المتجرين بهذه البضاعة * فالمأمول من افضالكم

ان تسدّ وا منها الخلل * وتستروا المزلل * ولا يخفاكم ان الامير المعزوف اعلمني انه ارسل اليكم كتابا * ولم يرَ منكم جوابا * فاذا كان ذلك فارسلوا اليه الجواب * ليغلق باب العتاب * وبلغوا شريف السلام * الى كافة الاخلاء العظام * والسلام عليكم * ** فكتبت اليه الجواب بما صورته * *

الحمد لله الذي اذاق المتحابين فيه حلاوة وُدِّه * والبسهم حلل رضوانه المتصل بمن سلك مسالك رُشده * والصلوة والسلام على سيدنا محمد الامين * وعلى آله الكرماء وصحبه الراشدين * وبعد فيا قرة العين * وسرور الفؤاد المحترق بنيران الفرقة والبين *

* نظـــم *

* عليك مني ســـلام لا يماثله *

* زهر الرياض اذا فاحت روائحه *

* وزهمته الله ما أبدى المتيمُ ما *
* به تأجج في قلبي فوادحه *

ويُنهي المملوك انى مسامعكم الشريفه * وورود كتابكم الذي دل على بقاء محبتكم المنيفه * واخبر عن سلامة الجناب الاقدس * ذى الشرف الرفيع والجاه الانفس * فيا له من كتاب لا يقف عليه لبيب الا وشهد على نفسه بالقصور * ولا سرّح النظرَ فى مبانيه اديبٌ الا وفضل معانيه على اللؤلؤ المنظوم والدر المنثور * اهكذا يلعب اهلُ البلاغة بالالباب * اهكذا يُدهِش الفصيحُ بفصاحته ذوى الاداب * اهكذا يستعبد الاحرارَ حرُّ كلام المنطيق * اهكذا تفعل سلافة العصر بعقول البلغاء ما لا يفعله الرحيق * فما انا والله من يجاريك فى مضمار البيان * ولا مثلى يباريك

في بدائعك التي لم يطّلع على قدرٍ من فنونها حسّان * هذا والله المسؤل ان يجمعني بك على احسن حال * بحرمة محمد والآل *

* نظم *

* متى تتملّى العينُ منك بنظرةٍ *
* وحقك ذاك اليوم عنديَ عيد *

والابيات التي اخجلت الدر بنظامها * وقسّ الفصاحة في بدأها وختامها * قد قابلها العبد اكراما لسيده بالتبجيل * وجعلها تميمة لفؤاده العليل من الهجر الطويل * وهذه بُيَيْتات سمح بها الخاطر الفاتر * احب المملوك ان يهديها الى ذلك الجناب الفاخر * فعسى ان تُلاحظ بعين القبول * وتفوز بمشاهدة البدر الذي لا يعتريه الأفول * وهي *

* الذ من لثم اللمى والخدود *

* وَرَشْفِ صَهْباءِ كَظَلْمِ الخُرود *
* وشَدْوِ شادٍ مُرْقِصٍ مُطرِب *
* وصَوتِ قُمْرِيٍّ وناي وعود *
* وخمرةِ الحب التي نارُها *
* تَفعل فِعْلَ النار ذاتِ الوقود *
* ومَلْمَظِيْ عذبِ الثنايا ومَن *
* أذاقني مُرَّ الجفا والصدود *
* وغُنْجِ ذاتِ الخال مَن أمْرَضَتْ *
* بهجرها جسمي وخُلْفِ الوُعُود *
* وأُنس أيامٍ مضت وانقضتْ *
* وطيب عيشٍ كان لي في زَرُوْد *
* ووَصْلِ مَعْشوقٍ ومعشوقة *
* بَلغتُ منها ما أغاظ الحسود *
* وزَوْرَةٍ جادَتْ سُلَيمى بها *
* بليلةٍ طاب بها لي الهُجُود *

* وُرُودُ نظمٍ ما لمُهدِيهِ منةٌ *
* مُماثِلِ انسانُ عينِ الوُجود *
* مولايَ عبدُ القادرِ البَحرُ مَن *
* سما فخاراً والمعالي شُهود *
* بَعثتَ نحوي بعد طُولِ الجفا *
* اخا العُلى نَظماً يُباهي العقود *
* أحسِن بنظمٍ رَوضُ أزهارِهِ *
* يُزري بروضاتِ جِنانِ الخُلود *
* لَا أنتَ أهلُ الفضلِ أولى بما *
* ذكرتَ مِمَّا لَم يُنَل بالنُّقود *
* مَدحٌ به قد جَلَّ قدري ومَن *
* مَدحكَ مَولاكَ فخاراً يَسُود *
* لا زِلتَ يا بَحرُ لنا مُهدِيا *
* من الثنا دُرَّا عزيز الوُجود *

وكتبتُ في التاريخ المذكور الى جناب السيد

الالمعي المفاالم العلامة المفيد عبد الرحمن بن
سليمن الاهدل مفتي الشافعية بزبيد جواب
كتاب ورد منه رضي الله عنه * وصورته * *
الحمد لله ولي الانعام * والصلوة والسلام
على سيدنا محمد خير الانام * وآله واصحابه
الطيبين الكرام * وبعد فسلام الله الملك العلام *
على سيدي النبيل وجيه الاسلام * ونبراس
العلماء الاعلام * سامي المجد الاثيل والمقام *
من تبحر بمحاسن البيان مهما رق الفتاوى و
الاحكام * وابرز لمتون الحقائق شروحا تشتمل
على دقائق المعاني باكمل نظام * السيد العلامة
عبد الرحمن بن سليمن الاهدل الهمام *
لا زال محروسا من حوادث الليالي والايام *
وبعد فصدورا لاحرف لاداء مفروض السلام *
وللمعاهدة بتلك المعاهد العظام * ولاداء

العبودية التي غايتها التقصير بالقيام * فعفواً
سيدي وصفحاً عن المملوك الذي كله ذنوب
وآثام * هذا وقد ورد الرقيم الذي يعجز عن
معارضته النظّام * ويقصر عبد الحميد عن
ان ينسج على منواله وتحار فيه اولوا الافهام *
فسبحان من سخر لك نفائس لطائف الكلام *
وجعلك لذوي الفنون الادبية خير ولي و
امام * والذي تفضلتم بارساله فقد وافق ما في
النفس والمرام * وسرنا ما ذكرتم من شرح
العلوي انه على طرف الثمام * فاسأل الله ان يمن
علينا بحصول شرح الشريشي كما من بذلك
في هذا العام * ثم لا يخفاكم ان السيد العلامة
احمد بن الطاهر القمقام * اوصل الرياض
المستطابة الينا وهو يخصكم بافضل السلام *
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد مصباح

الظلام وعلى آله وصحبه ما جرت في ميادين
الطروس الاقلام *** وورد الي كتاب في العام
المذكور من جناب السيد الامير الفاضل المشهور
ابي بكر بن احمد بن سليمان هجام عليه رضوان
المهيمن العلام * وصورته * مولاي الجامع
لكمالات النوع الانساني * الذي طفق بنشر
ما نثره فصيح لساني * ومضى على شكرا فضاله
اعتقاد جناني * وجرى في تحرير مدائحه
يراع بناني * واسطة عقد ارباب بدائع المعاني *
الشيخ اللودعي شهاب الدين فلان بن فلان
الانصاري الشرواني * لازال ما لكا لنواصي
الاماني * ماسكا لاقوى اسباب التوفيق
الرباني * بعظيم حق السبع المثاني * وولاة
الاقاصي والاداني * وسلام على شمائله الغر
تحاكي الرياض ريحا ولونا * وبعد فان هب

مِنْ مَهَبّ العِنايه * التي جلّت ان تُحَدّ بغايه * صبا الاستخبار * من حالِ مَنْ من المودّة ما حال * فهو بفضل شَديدِ المِحال * في اكمل نعمةٍ واطيَب حال * واني مُنذ تقطعت بي اسبابَ التلاق * وتَعلّق بي من شدائد الاَشواق ما لا يكاد يُطاق * لم اَزَل اصلى نارَ الفِراق * واُقاسي من الاشتياق المَشاق * وها انا اَبتهلُ الى الملك الخلّاق * المتفضِّلِ لكلٍ بما لَهُ من خَلاق * ان يُعَجِّل ايامَ التلاقْ * ويجعلني ممّن لتلك الحضرة لاق * هذا ولمّا اَلَمّ عليّ الشوق * الذي كاد ان يخرُج من الطَوق * رايتُ ان اُضعف ما التهبُ من الاشتياق * بارسال الكَتب والاوراق * رجاءَ ان انشّرف بالجواب * واتعرّف عُرف الاحباب * وفي الشّهر الماضي *

* كتبتُ كتابَ الشوق منّي اليكمُ *
* وفي أملي ماقد عرضتُ عليكمُ *

فلم احظَ بالجوابْ * وذلك من ذلك الجناب
من العجيب العُجاب * لكنه في الحقيقة غير
مُجانب * من ضعف طالع هذا الجانب * و
الآ فجنابكم بالمعروف أجود * و بالعود اجود *
الى غيرذلك والسلام * * فكتبت اليه الجواب
بما صورته * * احمدُ مَن حلاّك بحلية المعارف
والادب * والبسك حُلة الفضائل والحسب *
فانتَ الذي لولاك ماعُرِفَ السؤددُ والمجد *
ولا بلغ من العلم الشريف رتبة طالبُه وان جدّ *
حرسَ الله ذاتك ورعاك * وعليك منه السّلام
في غُدُوّك ومَساك * وبعد فقد وصل الي
الكتابُ الانيق * الحاوي لكل معنيً رشيق *
فا طّلعتُ فيه على ما هو نزُهةُ الابصار * و

رَبيعُ القلوب والابرار * اشهدُ انك خاتمُ انبياء البلاغة * وذُو المعجزات التي اُذعِنَ عند ظُهورها اينُ المراغه * كيف لا وانتَ احمدُ من الّف وصنّف * ولمّا مع الفُضلاء بجواهرالآداب شنّف * فتبًّا لمن أنكَرَ فضلَ ابي بكر * وسُحقًا لمن عامَله في المحبّة بالغدر * هذا وما تضمّنته المعاني الغيداقة * والنفائس التي حاكت الاضياد لطافةً ورشاقة * فهمَهُ الراتِبُ في الوُدّ الاكيد * ومَنْ لا حال من ذلك العهد الاطيد * فوجاهك العظيم * و احسانك العميم * ما عاقني في تلك الايّام من جواب تلك الاشارة * الّا اشتغالي بما لا بُدّ منه من اسباب التِجارة * فان تُوا خذني فحقُّك أقوى * وان تعفُ فهوَاقرَبُ للتقوى * نعم ايها السيّدُ المفضال * صدرًا الى جنابك

اليمن قال ✽ صحبة فلان بن فلان الجمال ✽
المتوجه الى ذلك المربع الحري بالاجلال ✽
فتفضل بقبوله ✽ وعرّف الحقير بوصوله ✽ ثم
ان الدرّة المفقوده ✽ والضالّة المنشوده ✽ قد سألت
عنها الاسود والاحمر ✽ فلم يطلعني احد
منها على خبر ✽ ولعلها توجد في صنعاء اليمن ✽
عند ارباب الفطن ✽ فليكتب المولى لمن شاء
من احبائه الذين اضاءت بانوار علومهم ربوع
صنعا ✽ فيما هو باحث عنه ولتحصيله يسعى ✽
فلعلك تظفر بالمقصود ✽ وتفوز بنيل ماهو في
الديار اليمنية عزيز الوجود ✽ والسلام عليكم ✽

✽ وكتبت في التاريخ المذكور الى جناب قدوة
العلماء وصدر الصدور وسيدي العلامة قاضي
بيت الفقيه عبد الرحمن بن احمد البهكلي
الوجيه كتابا صورته ✽✽ أهدي الى من تفرد

في مصره بنفائس العُلوم النّقليّة والعقليّة * وبَلَغ اعلى مراتبِ الفَضلِ والكمالاتِ الّتي لم يَحُزها احدٌ غيرُهُ في البريّة * مَظهرِ عجائبِ اللطائف * مصدرِ غرائبِ الظرائف ** شعر *

* علاّمةُ العلماء واللُجّ الذي *
* لا ينتهي ولكل بحرٍ ساحلُ *

* تحياتٍ تُضاهي زُهرتُها النُّجومَ الزواهر * وتسليماتٍ تُباهي بفرائدها عقودًا لجواهر * لا بَرِحَ مُؤَيدًا في اقضيتهِ واحكامه * مسدَّدًا في مقاصدِه ومرامِه * * شعر *

* آمين آمين دَعوةٌ قُبِلَتْ * كأنّني بالعيان أُبصِرها * وبعدُ فانّ العبدَ الحقير * مُنذُ فارَقَ ذلك الجناب الخطير * لم يَذُق لذّةَ طعامه وشرابِه * ولم تألفِ النومَ عيناه لما يُكابدُ من البعد واوصابه * وانّي يهجَعُ شَيّقٌ حبُّ

الوجدُ الى اجفانه الارَق * وحسَّن لماقيه سيل الدموع ولقلبه الحُرَق * فهل ذلك المُعرِض عن مُقبِلٍ بوجهِه على الودّ الاكيد * يتفضّل عليه مرةً بما يُنجيه من الغرَق في تيّار هجره الطويل ويَقيه من الهمّ المديد * ايظنّ نزهة الجليس انّ مَن غابَ عنه المُطربُ ليس لعهده تاكيدٌ ولا تأسيسٌ * مع انه لا تمرُّ عليه ساعةٌ الّا بعُذَيبِ ذكرِه * ولا تسنحُ منه التفاتةٌ الّا الى بارِقِ نظمِه ولمَعان نثرِه * شعر *

* عودوا الما كنتم عليه من الوفا *
* كرمًا فانّي ذلك الخِلّ الوفي *

هذا وينهي المملوكُ ورودَ اخبارٍ من الضواحي الحجازيّة * اذهلتِ العُقولَ بما تضمنته من المُفجِعات النا شئة من العصائبِ النجديه * فيالله للمسلمين * مما به مُحاقُ الدين * و

لعمري ان مصائب الدهر الملمة بالبر والبحر * لم ينج منها الا من فوض امره الى الله وعصم قلبه بالصبر * ونتيجة هذه القضية الممكنه * قد دلت على تغيرات الاحوال في هذه الازمنه * فجانب الله واياكم من شرور الفتن * ودفع عنا وعنكم صروف الايام وفواضح المحن * ثم ان الامر الذي كان انفصاله بين يديكم في حضور الجم الغفير * لم يرض بانفصاله الخصم على ما حكمتم به وها هو لا فتتاح باب المناقشة في فكر وتدبير * ويقيننا انه سيقع في الموبقات بسوء تدبيره * وسيندم حيث لا ينفعه الندم والاستغاثة باميره * وما ظن مولانا برجل همه فوات الحق بالباطل * هل يبلغ مناه لا ورب الكعبة المليك العادل * واما انصاره واعوانه * فقد خذلهم الله جل شانه وعظم

سُلطانِهِ * ذَلِكَ جزاءُ مَنْ راغ من مَنهج الحقِّ الموَاضح * وقادَه هَوى نفسه الامّارة الى طُرق القبح والفضائح * والله المسئول أن يجمَعني بكم من قريب * انه سميع مُجيب * ولا تنسوا المملوك من صالح دَعَواتكم المُستطابه * المقرونة من الله بالاجابه * والسلام * * * وكتبت ايضا في التاريخ المذكور الى جناب اخيه العلامة شرف الاسلام و زينة الليالي والايام القاضي حسن بن احمد البهكلي رماه الملك الودي كتابا صورته * * ان اشرفَ ما تَشرّفت به الطُّروس * والطفَ ما طَربت بذكره النُّفوس * سلامٌ افخرُ من العقد الثمين وانضَر * وابهى من يَواقيتِ الأدَب وابهَر * يَخُصُّ به قُدوة العُلماءِ الابرار * وخُلاصة النُّبلاءِ الاخيار * ذُو القدرِ المحمود * والفخرِ المشهود * حسن

الاسم والصفات * رب الفضائل والمكرمات *
لازال محفوظا من جميع الآفات * بحرمة محمد
وآله الهداة * وبعد فان محبك الوفي * ومن
وده لك ظاهر غير خفي * يلتمس منك ان تأخذ
له بردين ابيضين * تقر بهما العين * بالثمن
المعلوم لا زيادة * كما جرت به العادة * وتعجل
بارسالهما الي * دام لك الفضل علي * واما
البرد الذي بعثته لبعض الخلان * فيما مضى
من الزمان * فليس بشيء يثنى عليه * بل
لا يميل كل ظريف اليه * لا نه خشن غير ناعم *
ودل على ان ناسجه جاهل في الصناعة ليس
بعالم * فالمأمول من افضالك * ان لا يكون
ما توخيته كذلك * ولا شك انك تحب ما يروق
الناظر * ويبتهج الخاطر * والدليل على ذلك
احتفالك بالادب * وهو لعمري اعظم باعث

لما اغنيه وافوق سبب * هذا والسلام التام *
عليَّ كانه من حواة المقام * ولدي سيدي الوالد
الكريم * والاخ العزيز ابراهيم * يسلمان
عليكم * والسلام ختام المرام *

* وعنونت الكتاب بقولي *

يحظى الرقيم بمطالعة سيدي البارع الاجل
الافضل الجهبذ الاكرم الاكمل شرف
الاسلام والدين القاضي حسن بن احمد
البهكلي حفظه الملك الولي في بيت الفقيه *

٨٦٤٢

* فكتب الي الجواب بما صورته * الجوهر
الفرد الذي اصبح به بحر المعاني عذبا فراتا
بعد ما كان ملحا اجاجا * والفذ الذي اوضح
في مناهج البديع من المعاني طرقا فجاجا *
حتى اصبحت عيون اخبارها جارية * وفنون
آثارها سارية * ذاك سيدي الغني من نشر

بُرود الاوصاف * صفي الدين نزويّة مواطن
الاشراف * الشيخ الازيب الامجد * فلان
حرس الله ذاته من شوائب الاكدار *
بحرمة النبيّ وآله الابرار * نظم * * وعليه
من السلام سلامٌ * ماتغنت ورق بأعلى الغصون *
وبعدُ فقد وصل مشرفكم اللطيف * وخطابكم
الشريف * والحمدُ لله على عافيتكم * وحُسنِ
استقامتكم * وحصل بكتابكم السرور * وكمالُ
الأنس والحبور * والجرادان المطلوبان بذلك
الوصف * سيصدران اليكم مع كتابكم الذي
في علم الحرف * فلا يخطر ببالكم * انني لا
أبذلُ الجهدَ لتحصيل آمالكم * وليس في
بيت الفقيه * من هوماهر فيما ورد لأجله منكم
التنبيه * الا واحد من أهل تلك الصناعه *
وقد طلبته لذلك حال تحريرا لكتاب فقال سمعًا

وطاعه * فالله المسؤل * أن يجملنا معكم بهذا المأمول * ولا تقطعوا عنا اخباركم السارة * مع القصاد والمارة * ورقم هذا بعجل * فاستروا ما فيه من الزلل * وبلغوا السلام الجزيل * الى جناب والدكم العزيز وصنوكم الخليل * ولدينا المولى العلامة الهمام * وجيه الاسلام * وجمال الايام * يسلمان عليكم والسلام * *

* وعنونه بقوله *

يحظى ويتمجد المسطور برؤية سيدى الفاضل الاديب الكامل اللبيب الشيخ فلان بن فلان الشرواني الشهير حماه الملك القدير * بندر الحديدة ١٢٦٨

وكتبت فى التاريخ المذكور الى

جنابه لا زال مفيد الطالبين بآدابه كتابا صورته * يقبل الارض محب لا ينقض مهده البعد * ولا يحول من منهجه الود * كثير الاشتياق *

الى حضرة من حوى مكارم الاخلاق * مترقب لما يطفى ببرده الاوام * ويتخذه عوذة لدفع ما يشكوه من فادح الآلام * ونحن بعد رحيلكم من سوحنا * ومفارقتكم ربوعنا * اذ ركنا وحشة الفراق * وفقدنا تلك الاوقات التي كانت احلى من الضرب في المذاق * فالله المسؤل ان يجمعنا بكم في خير وما فيه * بحرمة من انزلت عليه سورة الجاثيه * هذا و انهي اليك * انعم الله عليك * حقيقة ما توخيت ايضاحه * وكشفه وصراحه * انه لما طلب البدر الآفل بعد السفور * شرذمة من ذلك المرتكب لانواع الفجور * ليكونوا له مساعدين على مراده * ويقمع بهم رؤس المخالفين من انداده * شعر بما هو نا وعليه اقرب الناس اليه * واعزهم لديه * فاستعظم الامر * واستشرف

به عليّ ما يظفر زيدا بعمرو * ثم انه انتهز الفرصه *
فضربه ضربة بخنجره سكنت منه حرارة الغصه *
فانقضت منذ ذلك ظهور الظالمين * وتفرقت
جموع اعداء الدين * وانتظمت امور البطاش *
وحصل له الايناس بعد الايحاش * فصار هو
الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر * واقبل
عليه الاقبال وعنه الادبار ادبر * ومن لاحظته
عناية الله فهو سعيد * وحظي بالعيش الرغيد *
هذا يا مولاي حقيقة الخبر * وخلاصة الشرح
المطول في ذا المختصر * والله اسأل ان يجمعني
بكم من قريب * انه سميع مجيب * والسلام *
وعنونته بقولي * بيت الفقيه يتشرف الكتاب
بلثم اكف مولاي عالي الجناب شرف
الاسلام والدين القاضي حسن بن احمد
البهكلي دام سالما آمين. * وكتبت في

التاريخ المذكور الى صاحبنا السيد الجليل عبد القادر بن احمد البحر امام شيعة المنظوم والمنثور جوابا عن مكتوب ورد منه الي يتضمن ما قول في اسعافه علي وصورته ❊ هذا زهر حديقة اللطائف ❊ وطاوس رياض المعارف ❊ اخي الصادق في المودة ❊ ومن اعول عليه لدفع كل شدة ❊ صدر النبلاء الاعاظم ❊ وعمدة اهل المجد والمكارم ❊ سامي الفخار والقدر ❊ السيد الحبيب عبد القادر بن احمد البحر ❊ حفظه الله تعالى بآياته ❊ وبارك لنا في اوقاته ❊ وعليه سلام الذ من الرضاب ❊ واحلى من مواصلة الاحباب ❊ ورحمة الله ورضوانه ❊ وبركاته وغفرانه ❊ صدرت الحقيرة من بندر الحديدة للسلام ❊ مخبرة بوصول كتابكم المشتمل على بديع الكلام ❊ فلله در ك من

اديب يُخجِلُ سحبانَ ببلاغته * ويفضح النظّام بنفائس نثره وفصاحته * ولقد فقتُ اُدباءَ مصرك * وأتيتَ بالمعجب العجاب في نظمك ونثرك * لمعم دامت عليكم النعم * بذل المملوكُ جهدَهُ لتحصيل المرام * فلم يقف له على اثر بعد ماكان على طرف الثمام * ارجوا اللّه تعالى أن يظفرني به عن قريب * ويشرّفني بقضاء حاجة الحبيب * وقد خجلتُ لذلك خجلاً سَرْبَلني منه العرق * واحاطت بي الهموم لاجله حتى جفت النوم عيناي وواصلت الارق * وذكرتم مولاي ان ارفع الى ذالك المقام الانور * اخبار النواحى الحجازية التي لايمكن امتناع ورودها الى هذا البندر * ففي يوم تحرير هذا المكتوب * وصلت سفينتان من بندر جُدة باخبار لا ينتج من مضامينها المطلوب *

بل يُعلم منها تضاعفُ الاخطار * في تلك الديار *
وتفاقُمُ الاكدار * على الفقراءِ والتجارِ * واما
مدينةُ الرسول * فقد استولى القومُ على المعروف
منها والمجهول * شعــــر * وتغيَّرت صِفَةُ
الغُوَيْرِ فلم يكن * ذاك الغُوَيرُ ولا النقا ذاك
النقا * نجانا اللهُ وإياكم من شرورِ ذوي
البَغيِ والعُدوان * وخَتَم بالصالحات أعمالنا
بجاه القرآن * ولعَمري ان مصائبَ الدهر قد
ألمَّت باهله * ولا ينفع العباد الا التسليم لِما قدرهُ
اللهُ تعالى والالتجاءُ بحَوْله * هذا والدعاءُ منكم
مسؤول * كما هو لكم منا مبذول * والسلام *

وعنونته بقولي *

في بيت الفقيه يُحظى بالوصول الى سيدي
العالم العلامة القدوة الفهامة وجيه الاسلام
والدين السيد الجليل عبد القادر بن احمد

البحر حمامة رب العالمين * وكتبت ايضاً في التاريخ المذكور الى السيد الامثل المنوه باسمه جواباً عن مكتوب وصل منه اليّ يتضمن مأمول في حصوله عليّ وصورته * اسأل الله جامع الشتات * مجيب الدعوات * ان يحفظ مولاي البالغ في البلاغة حيث شاء * البارع في فنون نفائس القريض والانشاء * رب الفصاحة واللسن * من اوضح في الخطابة سنناً اي سنن * مقدمة الكرام الاماجد * قدوة ذوي الفضل والمحامد * الشيخ الاجل الاسعد * عبد القادر بن احمد * لا زالت انوار معارفه مدى الايام لامعه * وشموس عوارفه في فلك المعالي ساطعه * وعليه من اسير وداده * ومكابد الاوصاب لبعاده * سلام تمسكت باذيال عرف رياضه النسائم * وتغنت على افنانه البلابل المطربة والحمائم *

وثناء يرفل في ملابس الودّ الاكيد * محلّى
بجواهر البلاغة مجرّد من الغرابة والتعقيد *
امّا بعد فقد وصل ذلك المهرق العظيم *
المعرب من سبائك العسجد والدرّ النظيم *
فحمدت الله على افتتاح حكم باب المعاسدة *
التي هي كما يقال نصف المشاهدة * ولقد
كنت قبل وروده بايّام * متفكّرا في طيكم
لنشر ما عوّدتم به المستهام * حتى ورد ما برّد
به حرّ اللوعه * ودفعت بظهور المسرّات منه
شجون قلبي وروعه * نعم ايّها المفرد العلم *
ذكرت انك تريد عمامة حريريّه * ممّا يجلبه
التجار في هذا الموسم من الديار الهنديّه *
بشرط ان تكون ذات ازهار تروق النواظر *
وحاشية تشرح الصدور والخواطر * فلم اعثر
والله عند احد من ذوي المتاجر * على هذا النوع

الغريب النادر * وما وصل في هذه الايام *
من مراكب العرب المترددين الى هذا القطر
في كل عام * سوى مركبين لبعض تجار مسقط *
شيا حقيرين من البز العلي ابادي والجلال
فوري والمحمودي والارز فقط * ولعلي اظفر
بتلك الامنيه * بعد وصول السفائن التي توجهت
من بندر كلكتة الى البنادر اليمنيه * لان فيهم
انواعا من البز * وما قل وجوده عندنا وعز *
واخبرني من اثق به امس * ان مركبين
منهم قد وصلا الى بندر المخا وفيهما ما تشتهيه
النفس * فعسى ان نصادف منهم الحاجه *
ليكف عنا ذلك الحميم لجاجه * وايم الله انني
لفي وجل من سطوات غضبك علي * وارسال
سهام تهديدك الي * فبالله عليك الا ما قبلت
عذري * ونظمتني في سلك الصادقين لما بينته

لك في بديع نثري * هذا وينهى المملوك
وصول المصنف الذي هو قمين بان يكون تحفة الملوك *
وقد وافق المراد * وان تضاعف الثمن وزاد *
وعسى أن يستتم الامر الذي توخيت حصوله
من جنابك * فالمرجو من حسنا تك ان يعود
نبأه بضمير جوابك * وبلغ السلام الجزيل *
الى الاخ العزيز جمال الاسلام الحري
بالتبجيل * والسلام *

* وعنونت الكتاب بقولي *

يصل كتاب الوداد الى حضرة خاصة الكرام
الامجاد اخي الاكرم السيد الجليل عبد القادر
بن احمد البحر لا زال مالي الغريبت الفقيه

٨٦٤٢

* فكتب إلي الجواب بما صورته *

الحمد لله بادئ الاشياء من العدم * والصلوة
والسلام على سيدنا محمد المكرم * وعلى آله

وأصحابه ذوي الفضل والكرم * المبجلين بما لهم من الجاه الأقعس والفخر الأعظم * واخصص بالسلام الوافر الأتم * جناب سيدي الأخ العزيز الأكرم * من سما مجده وفخاره * وزكا فرعه الطيب ونجاره * رب الفصاحة والبلاغة * الفائق على سحبان وابن المراغة * الشيخ فلان بن فلان * سلمه الله تعالى وابقاه * ومن كل سوء ومكروه وقاه * وبعد فقد وصل الكتاب الكريم * والخطاب الباهر العظيم * فقرأت ما شرحتم * وفهمت ما ذكرتم * فسبحان من جعل كلامك من المحالات * ووعدك لي من قبيل الخيالات * وما ذاك إلا أنك غدرتني بترهاتك * وخدعتني بنوادرك وخرافاتك * فويل لك يا هذا تلبس كل لون عجيب * وتنسى قضاء حاجة الحبيب * مع أن

عيد الله الاكبر وانه علينا في زينته * ومرغب في تكبير الله وتسبيحه وتمجيده * واظهار نعمته * الا انك تستحق شديد العذاب بان تحبس مع ابناء غير جنسك في البلد الذي انت فيه الآن * وهذا القول مأخوذ كما لا يخفاك من قول نبي الله سليمان * او لتأتيني بطيلسان فاخر * وعمامة يعجز من تحصيل مثلها كل تاجر * وتتوب توبة نصوحا * والا كنت بصارم الكلم مذبوحا * فدع عنك هذا التلبيس * ولا تاتني بكلام طليس * واقرع باب التوبة بالندم وصالح الاعمال * قبل ان يطول عليك القيل والقال * هذا ولولا شوائب هذا الزمان * الذي تساوى فيه الياقوت والرمان * والجزع والمرجان * لاتيت بالعجيب العجاب * في هذا الكتاب * هكذا تفعل

معني يا مذنو نفسك * و لم تصدق لا في مقالك
ولا خطك * و خيبت فيك الرجا و الظنون *
فصبر جميل و الله المستعان على ما تصفون *
و ما انا قد نقضت ولاءك * و والیت اعداءك *
ثم ان المعروض على جنابك * ان تسامح اخاك
و ترفق به فيما ستبعث اليه من عظيم خطابك *
فانه قد اساء الادب * واتى بما يستحق به منك
الغضب * الى غيرذلك والسلام * * فكتبت
اليه الجواب بما صورته * * اهدي شريف
السلام * الرافل في ملبس الاكرام * الى
من تحلى بنفائس الصفات * وتخلى عن
خسائس السمات * ذى الشرف الباذخ * و
الفضل الشامخ * بهجة محافل الادب * و
قرة عين السيادة والحسب * شمس سماء الجلالة
والفخر * السيد المفوه عبدالقادر بن احمد البحر *

رَفَعَ اللّٰهُ قدرَهُ * وأطالَ عُمْرَه * بحُرمة جَدِّهِ الطّاهر الامين * وآله واصحابه الميامين * وبعدُ فيا مَنْ عَرَّضَ للبلاء نفسه * وقرَّبَ اليه بما قَدَّمَتْ يداهُ تعسه * أَمِثلُكَ يناضلُ مَن لا يَعْبَأُ بمثلك في المقابلة * أَمِثلُكَ يساجِلُ مَنْ هو الكرّارُ في ميدانِ المُساجلة * قُل لي فَمَنْ أنتَ في الرُّقعةِ أيها الخامل * والمُتَشَدِّقُ الذي لم تَغْزُ من نَغْيِهِ بطائل * فلقد جئتَ شيئاً إدًّا * وتَصَدَّيتَ لخصومةِ مَنْ لم تَكُنْ له في البَسالةِ نِدًّا * إيّاكَ إيّاكَ * فانّي ذلك الغَشَمْشَمُ الفتّاك * لا يَغُرَّكَ حِلْمُ النَّبيه * فانّ فيه ما يُعمِي العَدُوَّ ويُصميه * ولعمري إنَّ مَنْ هَداك * الى ما فيه لك الذُّلّ والهلاك * لَحَرِيٌّ بالبشارةِ مِنّي * وبجائزةٍ تَسُرُّهُ وتُرضيهِ عَنّي * اللهَ المستعانَ ما كان أعظَمَ جهلَكَ بالمودَّة * والعهدِ الذي ما طالتْ عليهِ المُدَّة *

أَلا وَحَقِّ الْمَهْوي * وَسُكَّانِ كاظِمَةَ واللّوى * إنك لمستحقُّ النكال * وان اعترفت بذنبك ورجعتَ الى ربك ذي الجلال * فقبولُ توبَتِكَ مُحال * بل لا يخطُرُ في البال * ولكنّي اعودُ فاقول * كما قال بعضهم لِمَنْ هجرَهُ من احبّائه ثُمَّ عاودَهُ ومَنَّ عليه بالوصول *

* شعــــر *

* اذا جَفاني حبيبي ثُمَّ عاودَني *
* يَعُدْ حبيبًا ولكن دون ما سَلَفا *

قُلْ لِي مَن الذي حَسَّنَ لَكَ سُلوكَ هذا المنهج * واضلّك من نهج محبتي السَّويِّ الابهج * فهَلْ خدَعَكَ خادعٌ ماكر * أم زَيَّنَ لَكَ أباطيلَ ما ستندَمُ على إتيانك به خليلٌ غادر * طالما نشرتُ ألوِيَةَ الثناء عليك * ووقفتُ وقوفَ العبد بَيْنَ يَدَيْك * اتنسى طاعتي لكَ وانقيادي *

أتنكر ما بيني وبينك من المقة التي يشهد بها كلّ حاضر وبادي * كيف يسوغ لك الإنكار بعد الاقرار * وهو لعمري كالشمس رابعة النهار * هذا ولولا اعتذارك الذي ختمت به خزعبلاتك * واذ رافك بما لا يقال من عثراتك * لامرت بان تحبس انفاسك * ويدق بالمقامع راسك * ويرض صدرك بحوافر جرد الهيجاء * وترشق بسهام الذم والهجاء * نعم ايها السيد الاكرم * هذه بتلك والبادي اظلم * فالمأمول من مكارم اخلاقك * أن تسامح فضلاً منك احمد مشاقك * ومثلك من يغض من الهفوات * ويقابل السيآت بالحسنات * الي غيرذ لك والسلام * * وكتب اليّ عزا لا سلام القاضي العلامة الهمام محمد بن علي العواجي من بندر اللحية في السنة المذكورة جوابا من كتاب

كتبته اليه أحسن الله اليه وصورته * من الحقير محمد بن علي العواجي عفا الله عنهما * الى مولاي الذي قد أقعدته البلاغة من مراقيها اعلى محل * وسيدي الذي جلا على أدباء العصر وحاز خلال المفاخر عن كمل * واخي الذي قامت براهين فضله بالتقدم في كل مضمار * والناظم الناثر الذي لا يشق له في الفصاحة غبار * صفي الاسلام * والمجلي في ميادين المعالي على الكرام * الشيخ فلان بن فلان الانصاري الشرواني * حرسه الله بالسبع المثاني * وأعانه على ما يعاني * وكفاه شر كل شاني * ولا برحت ايامه بنيـــــل المرام مثمرة * ولا زالت لياليه من أهلة البشائر مسفرة * والله يعيذ عليك أيها الأخ الكريم * سلاما الطف من النسيم و

اعذب من التسنيم * واكراما رافلاً في اثواب التهاني * متكفلاً ببلوغ الاماني * وبعد حمد من زين بك افق البلاغه * واحيى بك رسومها التي اندرست وصارت مضاعه * والصلوة والسلام على سيدنا محمد خاتم الارسال * وعلى آله الذين بذلوا الاعلاق في رضا ذي الاكرام والجلال * فقصد ورود السطور من قلب قد خفقت به رياح الوجد * واصطلى بنيران البعد * ونفس شائقة الى الكروع من حياض اخلاقك السنيه * واجفان طالما اذالت سحب دمعها لعدم مشاهدة غرتكم البهيه * وبالجملة فالحال كما قيل * شعر *
يمثلك الشوق الشديد لناظري * فاطرق اجلالا كانك حاضر * بعد وصول المشرف * الذي يزهر البلاغة قد تفوق * ولا فرو فهو بغية المستفيد *

وقرة العيون لما حواه من القول السديد * وقد
اخذتم فضيلة السبق بالعهاد * ولعمري انه لنعم
الشاهد لك بالتقدم على ابناء جنسك من حاضر
وباد * واقول * زادك الله رفعة وكمالا *
وحباكم من فيضه اجلالا * واسأله كما جمع
بيننا على يد العهاد * ان يمن بالتلاقي ويصرم
حبل البعاد * الى غير ذلك والسلام * * *

وكتب الي السيد الوجيه عبد القادر بن احمد
البحر من بندر الحية في التاريخ المذكور و
انا اذ ذاك ببندر جدة المعمور كتابا صورته *
المنهل العذب النمير * ومومياء القلب الكسير *
والنضار الخالص النضير * بل الجوهر الفرد
عديم النظير * معتمدي الاخ الوفي النصير *
والشهاب الثاقب المنير * فلان بن فلان الشرواني
الشهير * سلمه الرب القدير * وهون

عليه كُلّ امرٍ عسير* وعليه سلامٌ ازكى من
العنبر والعبير* وألذُّ من مُداعبةِ السَّمير*
يفوق منسوجَ الذّهب والحرير* ورحمةُ الله
الملك الكبير* وبعد فصدور الاحرف من
الحقير* للسّلام والمعاهدة بذلك الجناب
النظير* ثُم لا يخفاكم ما حدثَ من التّبديلِ
والتغيير* وساغ فى الاعلام من التنكير ودخلَ
عليها من الحذفِ والتّقدير* وما حَلّ من البلاءِ
على كلّ غنيّ وفقير* وتُويجرٍ وناجرٍ واسير*
وذَوي الكمالِ والنظرِ والتّدبير* وهذا الكتاب
بعثناهُ اليكم من بندر اللّحيّة بنظر الفقيه عبدالله
بن بشير* ونحنُ على ساق عزمٍ الى بيت الفقيه
حالَ التّحرير* ويوم تاريخه شاعتِ الاخبار*
بان الصُّلح قد انبرمَ بين الفِئَتين وانحلّت
عُقَدُ الاخطار* والله المسئول ان يختار ما فيه

صلاحُ الجمهور * ويقينا زَوايا كم من جميع
المشرور * وها نحن منتظرون لوصولكم الينا *
ومترقّبون لما يطمئنّ الخاطرُ بقدومه من جنابكم
علينا * وان فاتت نيتكم على الوصول الى
اليمن الميمون * فتوجّهوا الى اللحيّة اولاً ومن
هناك الى طرفنا لتقرّ برؤيتكم العيون * وكتب
هذا بعجل والبال في بلبال فسامحوا والسلام
عليكم * * فكتبتُ الجواب من هذا الكتاب
بما صورتُه * * من العبد الحائر الكئيب *
الّذي رُمي فؤاده بسهمٍ مُصيب * الى ذلك
السيّد الكامل النجيب * دُرّة الغوّاص ومُغني
اللبيب * عبد القادر بن احمد الحبيب * سلّمه
الربُّ السميعُ المجيب * وعليه سلامٌ اجملُ من
بُرْدِ الشباب القشيب * وازكى رائحةً من
الروضِ الحجازيّ ونَفْحِ الطِّيب * ورحمةُ

من لا يُرَدُّ سائله ولا يخيب * وبعد فقصد ورهذا المُهْرَقِ الحاوى للاسلوب العجيب * المشتمل على النوع البديع والطرز الغريب * عن قلب لا يتعلق بعلائق غيركم ولا يطيب * وعيون شائقة لمشاهدة جمالكم ولذلك دمعها صبيب * فالمرجو من الله جل شانه ان يجمع الشمل بكم عن قريب * ثم الذي انهيه الى حضرتك الشريفة ايها اليلمعيّ الاريب * ورود الكتاب الذي هو في الحقيقة نزهة الجليس ومنية الاديب * فلله درّ منشئه الآخذ من الكمال باوفر حصة و نصيب * ويمين الله على صاحب تلك الانامل التي هذبته غاية التهذيب * ورتبت انواع بدائعه المنثورة احسن ترتيب * هذا وما صرفتموه نابه فامر يجب فيه اعلان النوح والنحيب * ووقوعه دال على تكاثر الاهوال في هذا الزمن

العصيب * فما لي اين المفرّ وقد احاط بنا ما هو للاحشاء مذيب * والله المسؤل ان يذكرنا بلطفه بحرمة نبيه الطاهر الحري بالترحيب * اليه فيرز لك والسلام * ** وكتبت في التاريخ المذكور الى جنابه كتاباً بديع الاسلوب وصورته * لك ربّ الشرف الباذخ من خلك من قد بذه التوق فعاني كرب الهجر واجرى بما فيه دموعاً اظهرت منه نزوعاً كان يخفيه على البعد عن الناس لئلا يقع اللوم عليه بعذول جهل الحب فعاداه سلام يفضح الزهر بازهار بساتين معانيه وما احسن رؤياه فلا البدر يضاهيه سناءً وكذا الشمس اذا ما نظرت نور محياه توارت خجلاً منه باستار حجها بم دأبه الستر عليها والى مسمع عبد القادر الا فضل انهى خبراً لضد فقد جار على من تبعوا الحق

وعنهم رضي الله ومنهم عرف البندق الا ان
لظى الفتنة لا تخمد مادام ذو البدعة فالله
يقي الامة مما ظهرت منه شرور وامور نشأ
المنكر والباطل فيها ثم يا صاح فان رمت
رضا الحب فأكرمه بالقياك لا نبي عليم الله
عليل لتجافيك مشوق لتدانيك ولولاك لماتقت
الى العهد ولا قلت سقى العهد ربوعاً لك يا من
نقض العهد فخف ربك وارحم احمد الذات
ولا تقض بمافيه ترى الوامق يزداد شجوناً وهياماً
وعلى صنوك والاهل سلام ماهمى الودق
مساءً وصباحاً * * وكتبت في سنه ١٢٢٢ الى
جناب الفاضل الاريب اللوذعي محمد امين
الخطيب الزللي المدني كتاباً صورته * *
ان انضرما نمقته الاقلام في صفحات المهارق *
وافخر ما تاهت به الارقام على زهور الحدائق *

تحيات ابهى من وجوه الخرائد * وازهى من سموط الفرائد * ترفعها اكف الوداد * الى حضرة نخبة الاجلاء الامجاد * الخطيب اللوذعي تشرفت بلثم اقدامه المنابر * وتشنفت الاسماع بلآلي اسجاعه الفائقة على عقود الجواهر * الاديب الذي تعبد له حرّ الكلام * واذعنت له بلغاء اليمن والشام * فليس لك والله يا امين اسرار البلاغة من مماثل في مصرك * ومن ذا يعارضك في مقامات نظمك الجوهري ونثرك * لا زالت قريحتك مفيضة علينا نفائس الادب * ورويتك مسدية الينا ما يتوصل به الى حل مشكل في مطلب * وبعد حمد الله المتفضل بالنعم الوافرة * وصلوته وسلامه على سيدنا محمد ذي المناقب الفاخرة * وآله الكرام البررة * واصحابه النجباء الخيرة * فانه وصل الكتاب المشتمل

على دلائل الاعجاز * فقابلناه بالاكرام والاعزاز *
ووقفنا على ما فيه من الحقيقة والمجاز * ومحاسن
الاطناب والايجاز * وقد استلذ محبك الذي
قل اصطبارُه لكثرة اشواقه * بثمرات اوراقه *
وحلا مُرُّ عيشه الذي كدّرته شوائبُ الجفا *
بحلاوة ما تضمّنه من المعاني التي كادت تذوبُ
رقّة ولُطفا * كيف لا وانت مُتحفُ المشوق بهذه
التُحَف * وباعثُ ما اذاق الفؤادَ بوصوله قبل
ان تُصادفهُ التَلَف * فالله المسؤُل ان يُمتّع
بحيوتك * ويزيدك سُرورًا في خَلواتك وجَلواتك *
هذا وكان المملوك ناويا في هذا العام * على
التوجّه الى بيت الله الحرام * ليفوز بالحج
المفروض * وما به ينبسط الخاطرُ المقبوض * فعاقه
عن السّعي المقصوده * ما حدث في البحر من
ابليس وجنوده * وقانا الله واياكم من جميع

الشرور * بحرمة من أنزلت عليه سورة الطور *
ثم ان المطلوب من عالي الجناب والفخر * كتاب
يتيمة الدهر * فان عوض عليكم فخذوه * وإلى
ارسلوه * ولا بأس في غلو القيمة * الدرة اليتيمه *
وكذلك سبحة المرجان * التي هي من حسنات
حسان هند وستان * ان كانت باقية لديكم وبيعها
يرام * فهي غاية السؤل والمرام * تفضلوا بارسالها
الينا مع رجل يعتمد عليه * ويركن في
المهمات اليه * وعرفونا بإزاء الثمن * دام لكم
الفضل والمن * وان اردتم ان نفوضه الى احد
اصحابكم في الحديدة * فاذكروه لنا باشارة مفيدة *
ونحن ان شاء الله نسلم ذلك * ولا نخالف امر
المالك * ولا تنسونا من صالح دعائكم في ذلك
المقام الانور * وتجاه ضريح النبي الاطهر *
الى غير ذلك والسلام * * وكتب إلي في

التاريخ المذكور الفقيه الاديب عبد الله بن بشير
عليه رحمة الملك القدير كتبنا صورته * * نظم *

* * أمولى المعجزات ولا عجيب * *
* * تظاهر احمد بالمعجزات * *
* * وبدر المكرمات ولا عجيب * *
* * تبدى في سماء المكرمات * *
* * فدى لك مهجتي من كل سوء * *
* * وطول في حيوتك من حيوتي * *
* * عسى وصل تمن به الليالي * *
* * وتجمع شملنا بعد الشتات * *
* * فان تجمع بك الايام شملي * *
* * غفرت لها الذنوب السالفات * *

عين الاعيان * وفريد الاوان * من قلد اجياد
الادب قلائد العقيان من البديع والمعاني *
اخي الاعز المفضال فلان بن فلان ابشهير

بالشبرواني * سلمه الله تعالى * وادامَ نعمه عليه وو الى * وأُهدي اليه سلامًا اشهى والذ من الوصال * واعذب الى النفوس من بلُوغ الآمال * وبعد حمد الله مستحق المحامد * وصلوته وسلامه على خير راكع وساجد * وآله الغُرّ الاماجد * فصدورا لاحرف لاداء التحية * من بندر اللُّحية * مُعْرِبَةً عن شوق كاد ان يكون عَلمًا ممنوعًا مِن الصرف * او موصولَ اسمٍ لا يعتريهِ نقصٌ ولا حذف * فالمحبّ ابدًا مجرور القلب بالاضافة إلى معناكم * مجزوم الامر بانّه مفردُ جموع الداخلين تحت وِلاكم * لا يُساويهِ في محبّتهِ لكم زيدٌ ولا عمرو * ولا يُدانيهِ في صدق مودته خالدٌ ولا بكر * ويُنهي اليكم وجدًا فاقَلق الاحشاء بتصاعد الزفرات * واذابَ بنارهِ المُهجَ والنفوس واَجراها على صفحات

الخدود عبرات * هذا وان سألتم من حال المحب المشتاق * وقتيل الهجر والاشواق * فما حالُ مشوقٍ زاد غرامُه * وتضاعفَ وجدُه وهيامُه * وطال داؤُه * وعزّ دواؤه * وتوالت احزانُه * وتحركت اشجانُه * وفاضت دموعُه * وتفرقت جموعُه * وعَظُم اشتياقه * ومَرّ مذاقه * وشطّت دارُه * وبَعُدَ مزارُه * وقلّ اصطبارُه * وكثُرَت افكارُه * * شعر *

* ولوكانتِ الأقدارطَوْعَ اِرادتي *
* وكان زماني مُسْعِدي ومُعيني *
* لكنتُ على بُعدِ الديار وقربها *
مكانَ الذي قد سطَّرتَهُ يميني *

والله اسألُ ان يمنّ بعد الفرقة بالاجتماع * وبالوصل بعد الانقطاع * الى غير ذلك والسلام * *

* فكتبتُ الجوابَ لذلك الجناب بما صورتُه * نظم *

* ما غيرّوا لبعدُ وُدّاً انت تعرفه *
* ولا تبدّلتُ بعد الذِكر نسيانا *
* ولا ذكرتُ صديقاً او اخا ثقةٍ *
* الّا جعلتك فوقَ الكل عُنوانا *

قرّة العيون * وفرحة الفؤاد المحزون * المتحلّي بالصفات البهيه * الحائز لكل فضيلةٍ ادبيه * الخي الذي لا يفترُ لساني من ذكره * ومَن انا طالبٌ من الله الاتصالَ بهِ وانقطاعَ هجره * اكمل الفضلاء باليقين * تاج النُبَلاء العارفين * سيّدى البارع الشهير * الفقيه عبد الله بن بشير * حرسَ الله ذاتَه * واسعدَ اوقاتَه * واُهدي اليه سلاما انضرَ من وجنات الخرائد * وافخر من جواهر القلائد * وبعد حمدِ الله الذي لا يُحمَدُ سواه * ولا نعبدُ الّا اِيّاه * وصلوته وسلامه على سيّدنا محمدٍ وآله * الناسجين على

مِنوا له * فصدوَرالسُّطور * من بَنْدَر الحُديدة المعمور * بعدوصول الكتاب الذي شرَّح وافرح * وكنى وصرَّح * فتأملتُه تأمل العريف النقاد * وتصفحته تصفُّحَ مَنْ امعَن النظرَ وأجاد * فعثرتُ من فحواه * على انَّ مولاه * قد سبَحَ في قَمقامِ الهوى * وخاضَ غمراتِ الجوى * وتسَرْبَل بسِربالِ اهلِ الغرام * وتتوَّجَ بتاج الشوق والهيام * ونشرَاعلامَ الخلاعَه * وطوى سِرَّهُ الذي افشاهُ دمعُه واذاعه * فلا يخفاك ان عندي من الاشواق * ما يعجز عن عدّهِ الحَيسُوب * وَبي من الاتواق * ما لا يقدرُ على دفعِه احَدٌ سوى علّامِ الغُيوب * وقد اَلِفتْ عيناي السُّهاد * وفارقتِ الرُّقاد * ومزّقتِ الاحشاء والاكباد * اَيْدي الفُرقةِ والبعاد * واُحيطُ جنابَك بكلّ آيةٍ كريمه *

واسماء الله المباركة العظيمه * من لوعة كذت بها
إن اذوب * لولا ورود كتابك الذي اماط عني
الكروب * كتاب فاخرت اسطارمبانيه عقود
الجواهر * وازرت ازهارمعانيه بالرياض
المستطابة والنجوم الزواهر * مهلاً مهلاً * وعفوا
ايها المولى * فلست والله من فرسان ميدانك *
ولا من جما ثم اغصانك * على رسلك يا ناهج
نهج البلاغه * وامام شيعة البراعه * فلا طاقة
للمعترف بقصوره على مجاراتك * بل ولا قدرة
لمن يدعي المهارة في الفنون البيانية ان يعارض
باقاويله آياتك * الله اكبر * ان هذا الا سحر
يؤثر * بمقام فضلك خاطبنا بما نقدر على جوابه *
وكاتبنا بما نستطيع على حل معضلات تدواعرابه *
فمن يضاهيك وانت الذي ابتكرت بدائع
الجناس * واوجدت في البلاغة ما لم يوجد *

قبلك الاكرمي ولا ابن مكانس * زادك الله مجدا * وجعل بينك وبين الغوائل سدا * الى غير ذلك والسلام * * فراجعني بقوله * * ان اشرف ما نمقه قلم * واتحف ما نمنمه رقم * سلام اضوع من شميم الكبا * والطف من نسيم الصبا * واعطر من ارج ازهار الرياض * واسحر من تغازل الالحاظ المراض * واثنية لا يحصى عددها * وادعية لا ينقطع مددها * أهدي ذلك لجناب من لا اسميه لجلالته ولا اكنيه * وقدره المعتلي عن ذلك يغنيه * حرس الله ذاته العليه * وجمل الوجود بصفاته السنيه * وبعد فان تفضل المولى بالسؤال * عن كيفية الحال * فالعبد لله الحمد ذي المنن الوافيه * في بحبوحة الصحة والعافيه * غير ان الشوق * شب عمره عن الطوق * يسر الله الاجتماع بكم انه ولي التيسير *

وهو على جمعهم اذ ايشاء قدير * هذا وقد وصل
الكتابُ العظيم * والدُّر النظيم * فقمتُ عند
اقباله ووصوله وقبّلتُه * وحمدتُ الله على وروده
وشكرته * وشنّفتُ اسماعي بمنظومه ومنثوره *
وروّحتُ نفسي من روائح طيبه وزهوره * فالفيتُه
روضاً يانعا * وحوضاً جامعا * قد غرّدت بلابل
اغصانه * وتارّجت خمائل افنانه * وتبدّت
ربّاتُ حجاله * وسطعت اقمار كماله * وفاحت
ازهارُه * وتدفّقت بالعلوم انهارُه * ولم لا ومنشئُه
الامامُ الذي لا يُجارى * ومبدئه الهُمامُ الذي
لا يُبارى * قد حاز من الكمالات ما لا يُعد * ولا
يُوقف له على رسم وحد * ولا بِدْعَ فهو فارسُ
الميدان * ورأسُ أولى التبيان * فالله تعالى
يصون ذاته الشريفة من الطوارق * ويحفظ حضرته
المنيفةَ من البوائق * يُمتّعه بما توفّر لديه من

العلوم * يُعلي قدره السامي على النجوم * آمين آمين * الى غيرذلك والسلام * * * و

كتب الي ايضا هذا الكتاب الحاوي لبديع المتون

جواب كتاب ورد مني اليه في التاريخ المذكور

فلله دره من متكلم بلسان ذيره وحاذق ماساراحد

في منهج ما يبديه من النفائس نحو سيره وصورته *

ازهى من زهر الخمائل * واشهى من الشمول

بديرها لطيف الشمائل * واعذب من الماء

النمير * واطيب من العنبر والعبير * كتاب نظمته

انامل الاكامل * وخطاب بلغ من البلاغة فوق

امل الآمل * ورد من ذي فصاحة ولسن * و

وندفا دالى الجفن الوسن * فتلقاه المكاتب بما

استطاع من التعظيم والاجلال * وتابله بمزيد

القبول وحميد الاقبال * كيف وقد وصل

من ذي فضائل لا يحصرها احد * وشمائل

فاقت في عرفها المسك الاذفر والند * وغرة تميز بها من الاقران * ورقعة تغبطه عليها الاجلة الاعيان * ووفاء ينسي معه وفاء السموءل * وصفاء سعي الي مروته من اعتمد عليه وعول * الفذ البارع المفيد * الاوحد المصطع المجيد * مولانا الشيخ فلان بن فلان الانصاري الشرواني * بلغه الله نهايات الاماني * وبعد فالمنهي اليه * ادام الله نعمه عليه * بعد اهداء سلام ما العنبر الاشهب الا من عرفه يكتسب * ولا النسيم اذا هب الا الي لطفه ينتسب * ان المخلص وذويه بخير وعافيه * ونعم لا تزال ملابسها ضافيه * هذا وقد وصل الكتاب الكريم * والخطاب العظيم * فوصل بوصوله السرور * وحصل بحصوله الحبور * اذ تضمن خبر صحة ذلك الهيكل اللطيف * واشتمل على الاخبار بذلك والتعريف * بعد ان تلطعتم

وتلفتم الى اخبار هذه الديار * فقد جاءتكم مفصّلة مع المارّة بتلك الاقطار * فليس الخبر كالعيان * ولا الاثر كالتبيان * ونخصّ والدكم المكرّم * و اخاكم المحترم * باشرف سلام * والطف تحيّة واكرام * ولا زلتم في سعادة ابدية * وجلالة سرمدية * والسلام * * وكتب الي في التاريخ المذكور الفقيه المجيد الكامل المفيد استاذي الافضل السيد ابكر بن عبد الله الاهدل كتابا صورته * سلام يضوع في الخافقين نشره * و يعلو بين الادباء ذكره * أهديه الى رياض امام تنقل عن حضرته البلاغه * ويصاغ الادب من منطقه بابدع صياغه * واحد هذا الدهر * ومفرد الاوان والعصر * من يخجل من فصاحة لسانه قسّ بن ساعده * ويقف عند فهم نظامه النابغة و يمدّ للفائدة يده وساعده * عزيزنا فلان بن

فلان الانصاري الشرواني * لا زال محروسا
ببركة السبع المثاني * هذا واما التشوق الى
مرآة * والمتوق الى ملقاه * فشيء يقصر عنه شوق
المجوانم الصوادي * الى العذب النمير عند
التهاب هجيرا الوادي * ولا يبل الغليل * ولا
يشفي العليل * سوى ما يؤمله من فضل الله
وكرمه * ويترجى من فيضه ونعمه * من التملي
بمشاهدة هاتيك الطلعة الاحمدية * والتجلي
بانوار هاتيك الاخلاق السنيه * يسر الله ذلك
المراد * بحرمة محمد سيد الامجاد * الى غير
ذلك والسلام * * وكتبت في السنة المذكورة الى
حضرة البارع اللوذعي الحلاحل نخبة الكرام
الاشراف الحسين بن عبد الله الجحاف كتابا
صورته * * اللهم اسأل ان يديم عافية جوهر الوجود *
وجنسه الغالي في كل موجود * جمال الافاضل *

وبدر الاماثل * ابو الفضائل والفواضل * شرف الاسلام * وبهجة الليالي والايام * السيد الاجل الافضل * المدرة الرئيس الامجل * صفوة النجباء الاشراف * حسين بن عبد الله الجداف * حرسه الله تعالى من جميع الاسواء * وبلغه من سنيي خير الدارين اجل ما يهوى * واهدى اليه سلامًا يفوح عطره * ويبقى مدى الايام ذكره * وبعد حمد الله ذي الالاء * وصلوته وسلامه على سيدنا محمد وآله وصحبه الاتقياء * فصدور هذه السطور * عن قلب تموج بحر شوقه وعين دمعها منثور * هذا وان تلفتتم الى احوال هذا الحقير * فهي رائقة بفضل الله الملك الكبير * ولا يسأل العبد الا عن سيده * ووليه ومنجده * جعلكم الله في عز وحبور * وحماكم من جميع الشرور * ومرقومكم الذي اشتمل على

ما هو نُزْهة الابصار * قد شرّف الملوك ورودهُ
واماط عنه الاكدار * * شعر *
* كتابٌ لو تأمّلهُ ضريرٌ * لاصبحَ وهو ذو بصرٍ صحيح
* فاتى لا يُجلُ وفيه معنى * يذكّرنا بمعجزة المسيح *
وما ذكرتم له فيه منَادرضَ لكم في هذه الايام * و
ما بكم من تحريرما لا يزالُ مترقّباً الورود ه المستهام ا
نما مبرلا غباً رعليه * و قد عرّفني بتفصيل اجماله
سيّدي السيّدُ البحرُ احسن اللّهُ اليه * ثمّ انّ المطلوبَ
من جنابكم الكريم * ان تُعيروا الحقيرَ ديوانَ العماد
يحيى بن ابراهيم * فانّ المراد نقلُه * لاحتوائه
على ما يعلو بديعَ البديع محلُّه * وهو ما ندُّ اليكم
بعد ذلك * فليعجّل بارساله السيدُ المالك * و
السّلام عليكم * وعلى مَنْ لديكم * * وكتبتُ
الى جناب الامام الفاضل الهُمام زين الاماجد
الشريف حسين بن خالد سنة ١٢٢٣ مكتوبا صورتهُ

ماروائح نسمات السحر * وفتيت المسك الاذفر *
والعنبر والعبهر * والروض الوسيم الازهر *
باطيب من سلام محفوف ببركات المهيمن الاكبر *
مقرون بالطائفه التي لا تعد لكثرتها ولا تحصر *
أهديه الى حضرة خير من قرر في العلوم وحرر *
وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر فتبا لمن انكر *
مولاي شرف الاسلام والدين * ومصباح مشكوة
الحق واليقين * ذو العنصر الطاهر * والنسب
العلي الفاخر *   * شعر *

* سيد امه البتول وجداه * المثنى واحمد المختار *
* وابوه الرضا علي وعماه * عقيل وجعفر الطيار *

لازالت بروج معاليك بازغة على رغم الحسود *
ولا برحت طوالع اياملك ولياليك لامعة بانوار
السعود * وبعد فالمعروض على تلك المسامع
الكريمه * والحضرة العالية العظيمه * ان هذا

المحبّ المهجور * في خيرٍ وسرورٍ * والمرجو من الله الكريم * ان يجعلكم في اكمل عزٍ ونعيم * ثم لا يخفاكم * ادام الله علاكم * ان الحقير في هذه الايام * عازمٌ على اقتحام لجّ القمقام * ومراده الوصول الى الديار الهنديه * والجهات الشرقيه * لينالَ باسباب التجارَة الامنيه * من فضل رب البريه * فان بدت لكم حاجةٌ او غرض * فشرّفوا بقضائه المملوك فانّ قضاءه يفترض * هذا ولولا وجوبُ السفر * على احمدمَن حمدجنابكَ وشكر * لكانَ من الحاضرين بين يديك * والباذلين مُهجَهم شفقة عليك * واعود فاقول * شعر * ما كل ما يتمنّى المرءُ يدركُهُ * ومسلك المجد مثلي كيف يسلكه * والدعاء من جنابكم مسئول * كما هو لكم مبذول * والسلام * * * وكتبت في التاريخ المذكور الى المحبّ المكرّم الفقيه عبد الله بن بشير

ماية رحمة الملك الكبير جواب كتاب وصل منه الي

وصورته * شعر * سلامٌ على تلك الخلائق انّها * هيَ الثمرات الطيبّاتُ التي تُجنى * وصلني ايها الصنوُ المكرّم * كتابكَ المشتمل على الدرّ المُنَظَّم * فلّلهِ انتَ يا جامع اشتات الأدب * ومَن اظهرَ بنفيسِ فنّ البديع ما اطربَ واعجب * شعر *

* اتاني منك مرقومٌ كريمٌ *
* وجدتُ من البلاغة فيه اجْزا *
* كتابٌ كلما امّلتُ انّي *
* اردّ جوابه امسكتُ عَجْزا *

اُهْدي اليك سلاماً جزيلاً * وثناء اُكسجايات جميلاً * ورحمةُ اللّهِ عليك وبركاته * ومغفرتُه ومرضاته * هذا وما ذكرتم ممّا نعسّر حصولُه * فسيكون من قريب اليكم وصوله * والاشياءُ كما علمتم مرهونة باوقاتها * وغيرُ ممكن بأن تُوجَد بدون وجود

علاها او دواتها * هيا الله لكم الاسباب * وانا كم ماتحبون انه كريم وهاب * نعم سيدي المقطرة التى اردتموها بذلك الوصف لا يتأتى حصولها فى البندر * اذ ليس هنا من له فيما انتم بصدده نظر * وقد يتحصل اتفاقا عند بعض النحاسين * فى بعض الاحايين * فمتى وجد ابعثه اليكم على العين والراس * فلا تكثروا الاجلة الوسواس * ثم لا يخفاكم انى اجبت على فلان حسبما امرتم * وهذا صورة الجواب بطى المرقوم فتأملوه وفى حفظ الله لا برحتم * والسلام عليكم وعلى من حواه المقام * من الاحباء الكرام * وصلى الله وسلم على محمد وآله وصحبه * وعنونت الكتاب بقولى * * يسلم المرقوم الى سيدى الاجل الاكرم الفقيه عبد الله بن بشير سلمه الله تعالى آمين * * * وكتب

الى في التاريخ المذكور الفقيه النبيه المنوه
باسمه كتابا صورته * * ان اولى ما تدبجت به
الرقاع الزواهر * ونطقت به السن الاقلام
من افواه المحابر * بعد حمد الملك العزيز الغافر *
والصلوة والسلام على نبيه العاقب الحاشر *
تحيات تلوح من آفاق المحبة بدرا طالعا * وتفوح
من ارج العبير نشرا ساطعا * يهديها اعظم محب
خالص الوداد * صادق في مزيد الاتحاد *
الى جناب النجيب الاريب * الفاضل الحسيب *
الامر الامجد فلان بن فلان * ادام الله تعالى
النفع بعلومه الفريدة * وفرائده المفيدة * آمين *
المعروض على حضرتكم العلية المقام * البالغة
من الله سبحانه وتعالى كل قصد ومرام *
ان هذا المحب بخير وعافيه * ونعمة وافيه *
والمرجو من فضل الله تعالى ان تكونوا

كذلك * حفظكم الله بكرام الملائك * واما الشوق لكم والغرام * والحب فيكم والهيام * فلا تحصره الطروس والسطور * ويعلم بصدقه العزيز الغفور وتشهد به القلوب والصدور * وهو ملازم على الدعاء لكم في كل مقام * ويلتمس منكم ذلك والسلام * وكتبت في التاريخ المذكور الى حضرة استاذنا البارع الاجل ذي الفضل السني السيد الامام زين العابدين بن علوي باحسن جمل الليل المدني وانا ببندر مسقط كتابا صورته * اخص ذات سيدي وسندي * وملجاي ومعتمدي * الامام العالم العلامة صدر الصدور * الماهر في حل عويصات المنظوم والمنثور * افضل من تكلم بنفائس الحكم * واجل من اثنت عليه السنة العرب والعجم * مبارك الاسم اغر اللقب * كريم الجرشي

شريف النَّسَب * بسلامٍ يقصر نشر الرياض عن مُضاهاةِ نشره * وثناءٍ يفوق الزهر والزهور بنُوْرِهِ ونَوْره * اعلى الله مُقامه * بحرمة جدِّه المُظلَّلِ بالغمامه * وبعد فالمعروضُ على تلك الحضرةِ العليّه * والسُّدَّةِ التي هي بالتعظيم والاكرام حَرِيّه * انَّ المملوك في خيرٍ ونعيم * وما فيهِ من الله المَلِك الرحيم * بَيْدَ انَّ بقلبه من الاشواق ما لا تخمَدُ نارُه * ولا يَهْدَأُ تيّارُه * فلولا حَظَتْه عيناك لَرَاتْ ما يُوجِبُ فيضَ العَبَرات * وتضاعُفَ الحسَرات * وانّي يُلاحِظ مولايَ مَنْ تغرَّبَ عن اوطانِه * وشَطَّ عن سكَنه ومساكِن خُلّانه * فهذه شواهدُ الاشواق * تنبئك انّي قد تحمّلتُ اَعْباءَ الفراق * واصفرارُ المُهْرَقِ دالٌّ على اصفِرار جسم راقمِه ومُوَشّيه * المتحلِ من اَلَم الاشتياق المتكاثر وما يُعانيه * فبالله عليك الا

ما رجمتني بارسال ما انال بذريعته الشفا * وتنقطع به اوصال فاضح البين والجفا * وحتام تعاملني بهجرانك * وباي ذنب يستحق جفاك من كان ملحوظا بعين حنانك * اما انا ذلك المحب الذي تقلد ببيعة سلطان هواك * وعادى من عاداك ووالى من والاك * انا ذلك النديم الذي كان منادما لك في الخلوات والجلوات * اما انا ذياك المعبر من جميل ما حباك الله به من الشمائل والصفات * رفقا باسير ودك الراتب على تلك العهود * وعطفا على من ضمير محبته على غيرك لا يعود * اتظن انّي غير منصرف الى لقياك * لعلّني هجرك وجفاك * مع انك عالم باضافتي الى ودّ جنابك الخطير * ومثلك ايها النحرير بنحو هذا الباب جهبذ ماهر وخبير * مهلا سلام الله ورحمته عليك * فلا بد

من حضور العبد بين يديك * ليكشف لك عن قضاياه التي لا تخرج من حيز التصديق * ولا يتصور من موضوعها محمول يدل على نفي ما هو بالاذعان حقيق * وهذا انما هو تأكيد للحجة * ومثلك لا تخفاه هذه المحجة * الى غير ذلك والسلام * كتب الى السيد الجليل عبد القادر بن احمد البحر من العديين سنة ١٢٦٦

كتابا صورته * يتشرف الرقيم بالمثول بين يدي الاخ الاديب * الالمعي الاريب * شمس الاسلام المشرقة القاضي والداني * الشيخ فلان بن فلان الشهير بالشرواني * اوصافنا لم ترده معرفة * وانما الذة ذكرناها * حرسه الله تعالى من الاكدار * بجاه النبي المختار * وشريف السلام عليه ورحمة الله وبركاته * وتحياته ومرضاته * وبعد حمد الله على آلائه * وصلواته وسلامه

على خاتم انبيائه * فصدرت الاحرف بالتحيه * والمعاهدة بتلك الاخلاق السنيه * واخوكم في نعمة وسعه * وعافية ودعه * لا الى شجن الا مفارقة الاهل والوطن * لامور قضاها المنان وما شاء الله كان * وكتابكم المرسلا * من بندر مسقط وصل * وفهمت ما عليه اشتمل * وقد ضقت مما حل بكم ذرعا وزاد تكدري وتشوش خاطري وكلما لاح ذلك الامر الشنيع على البال * بقيت في هم وبلبال * وعظم تغيري وتحيري فلا حول ولا قوة الا بالله * ولا راد لما قدره وقضاه * انما الحمد لله على بقاء الاشباح * وسلامة الارواح * فلا اسف على العرض مع بقاء الجوهر الذي ليس له عوض * ولو كان لي مال والله لقاسمتك فيه الله الشاهد على لكن لو تنفع وبالله عليك الا ما حققت لي

كيف حالك * ومآل اليه مآلك * وهل بقي معك شيءٌ تستقيمُ دليه ولو يسيرًا كنتَ خلفتَه مع عزمك من الحُديدة فيها أم لا لا تُخفِ عَلَيَّ شيأً لانّي. وحقّ محبتِك في قلقٍ عظيم وذلك كما قيل *شعر*

* * ولابُدّ من شكوى الى ذي مُرُوَّةٍ * *
* * يُواسيك او يسليك او يتوجّعُ * *

وماكانَ في نفسي انك تُسافر هذه الكرّة وكان مُرادي أعرّفك بذلك ولكن ارادالله سيري الى العُدَين فصار ما صار ومن العجائب إنّي ذكرتكُم ليلة نهارِ وصول كتابكم وسألتُ اللهَ ان يجمعَ بيننا في الحُديدة او في بيت الفقيه او في العُدَين فانّ انا بكتابكم الصبحَ فَسُررتُ بظاهره وتكدرتُ من باطنه ووالله انّي ما علمتُ بوصولكم الى الحُديدة إلّا مع ورود الكتب الينا من البندر.

المذكور هذا وزرقم الكتاب على استعجال والقلب
موجع * والعين تدمع * سامحونا بكم فاعذروا وسامحوا *
الى غيرنا وانك والسلام * * فكتبت الجواب
من هذا الكتاب بما صورته * كتابي شرح الله
صدرك * واعلى قدرك وفخرك * واقرعيني
برؤياك * واذاقني حلاوة لقياك * ينبئك انني
مقيم على ودك * غير ناس لعهدك * وعليك
ايها السيد الجليل * الكامل الحري بالتبجيل *
سلام يباري النسيم لطفا * ويفوق الند والعبهر
عرفا * ورحمة الله ورضوانه * وبره وغفرانه *
هذا وقد ورد الي ما حرك الشجن * وازداد به
الشوق الى ذلك السكن * وهو الرقيم الذي
افصح عن سلامة ذاتكم * وجميل حالاتكم *
فقبلت باطنه وظاهره * وحمدت الله على ما
اولاكم من نعمه الوافره * نعم ايها السائل عن

حالي * لا تسَلْ عمّا حَلَّ بي وجرى لي * فلو حَكَيْتُ لجئنا بكَ طرَفًا من ذلك * لا يقنتَ انّ الله اَغاثَ عبدَهُ الضعيف برحمته في تلك المهالك * فالحمد لِلّهِ على سلامة الروح * والمال يأتي ويروح * وها انا منتظرٌ للفَرَج بعد الشِّدة * وراجٍ من الله تعالى ان يُهلِكَ الفَرَنسيسَ وجُنْدَهُ * فلقد ازدادَ عُتُوُّه وطُغيانُه * وحلَّ من مكائده بالظاعنين لطلبِ المعاش مايطولُ شرحُه وبيانُه * تَبتْ يَدا ابى الفِتَن * وسُحقًا لمَنْ يَتَرَمْطوِيّاتِ الاِحَن * ثمّ لا يخفاك * اطالَ اللهُ عمرك ورَعاك * انّ الحقير لم يُفكّر فيما نابَهُ من الزمَنِ الخَؤون * اِذْ لا يُفيدُ الفكرُ فائدةً يتحصّل بها ما استولى عليه ذلك الملعون * وقد فوّض المملوك امرَه الى الاله * وسلم لما قَدَّرَهُ وقضاه * وأُنهِي اليك خبرًا تطّلعُ بِهِ على ما

يطمئن به قلبك السليم * و ذلك اني في خير من الله ونعيم * قانع بما الذي من نعمه * وان كان يسيرا وشيا حقيرا فوجوده خير من عدمه * ومرادي السفر ان شاء الله تعالى الى الديار الهندية في هذا الموسم على كل حال * ولله در من قال * شعر *

* سافر اذا حاولت امرا * سار الهلال فصار بدرا *
* وبنقلة الدرر النفيسة * عوضت بالبحر نحرا *
* والماء يكسب ما جرى * طيبا ويخبث ما استقرا *

هذا وقد سبق اليكم كتاب * وفيه ما يغني عن اعادة الخطاب * فلعله وصل اليكم * وتشرف بلثم يديكم * وارجو منك يا اخي ان لا تنساني من الدعاء * في الصباح والمساء * ولولا حدوث الاخطار * التي دلت على وقوع المصائب في هذه الديار * لعـــزمت على التوجه

اليك * وكنت احد المتشرفين بالحضور بين يديك * شعر *

* كل يوم أريد أن اتملّى * بك والدهر بيننا يتعذّر *
* والليالي تقول لي بلسانٍ * لا تلمني فالاجتماع مُقدّر *

الى غير ذلك والسلام * وكتب الي في التاريخ المذكور الامام العالم العلامة كريم الاخلاق القاضي الشهير ببندر المخا عز الاسلام محمد بن اسمعيل بن عبد الرزاق كتابا جواب كتاب ورد مني اليه اسبغ الله نعمه عليه وصورته * مولاي طيّبُ الانفاس * الذي مودّتي له معمورة على اقوى اساس * مصباح مشكوة انوار المعارف * وعمدة اهل الفكر والفوائد وبحر اللطائف * مَن ليس له في العلوم الادبية ثاني * صفيّ الاسلام فلان بن فلان الانصاريّ الشرواني * لازال في اوج الكمال * ولا برحت

شآبيبُ النِّعَمِ مُنْهَلّة عليه في الغُدُوِّ والاصال * و أُهدي الى مقامه السلام المتتابع المتوالي * المتجدّد تجدُّدَ الايام والليالي * * شعر *

* سلامٌ على وادي الحبيبِ وليتني *
* حللتُ بواديهِ مكان سلامي *
* سلامٌ وما التسليمُ مني بنافعٍ *
* اذا لم أُشاهِدْ بدرَ طلعته السامي *

وبعد حمدِ الله مستحقّ الثنا * وصلوته وسلامه على نبيّه الراقي الى قاب قَوسينِ اوادنى * وعلى آله وصحبه الفائزين بكل حُسنى * والله يحفظ سيدي المولى امير المؤمنين المنصور * ويُلهِمُه الى ما فيهِ صلاحُ الجُمهور * ويحميه ويقيه كل محذور * وينصرهُ وينصرُ انصارَه * ويعُمر بالعدل مدائنَ مُلكهِ وامصارهُ * صَدَرَ السُّطور * لشرح ما في الصدور * ولاهداءِ مفروضِ التحيه * والمعاهدة

بالاخلاقِ البهيّة * عن حُبٍّ شديد * ووُدٍّ أكيد *
وذلك بعد ورودِ كتابكم الكريم * وخطابكم الوسيم
المُزري بالدُّرّ النظيم * الذي لو تصوّر عِقدًا لكانَ
جوهرا * او طِيبًا لكان عنبرا * * شعر *

* آتاني كتابٌ كلّما شامَ ناظري *
* راى فيه لذّاتِ العُيونِ النواظِر *
* وما كانَ إلّا روضة ذاتُ بهجةٍ *
* تزيدُ على حُسْنِ الرياضِ النواضِر *

وذكرتم حصول العارض الذي كان بزوالِه مسرّة
النفوس * وزوال الضروالبُوس * فالحمد لله
الجامِع لكم بين الاجروالعافيه * وصِنْوكُمْ ومَنْ
لَدَيهِ في نعمةٍ من الاكد ارصافيه * وما اشرتم اليه
من انتظامِ الاحوال * بعد تلك الأهوال * فذلك
مُنْتَهَى الآمال * والله يجعل الى خيرا المآل بحق
محمد وآله خيرآل * ويجمعنا بكمُ في استرحال *

ودادكم مستند * والسلام عليكم وعلى من حضر بذلك المقام الاسعد * وعنونه بقوله * محروس بندر الحديدة سيدي الصنو العلامة المبرز الامجد فلان بن فلان الشرواني حماه الله تعالى * * وكتب اليّ في التاريخ المذكور الحبيب اللبيب الفقيه عبد الله بن بشير عليه رحمة الملك الحبيب مكتوباً صورته * * نظم *

* سرّ سَرّك الله فيما انت منتظر *
* فقد جرى بالذي تهوى لك القدر *
* واسعدتك بما أمّلت اربعة *
* الرزق والعزّ والاقبال والظفر *

شمس الجود السائرة في فلك العدل والاحسان * وعين الوجود الناظرة بالرحمة الى كل انسان * ولسان الادب الناطق ببيان المعاني وبديع البيان * وصدراً ولي المجد الفائق على الانداد

والاقران * صفيُّ الدين * واعزّ المؤدّين * ومَن له في القلبِ محلُّ مكين * الشيخ فلان بن فلان الشرواني * بلّغه الله ما يرجوه من الاماني * وبعد حمد الله المتعال * وصلوته وسلامه على سيدنا محمد وآله خير آل * فانه تواترتِ الاخبار في بندر الاَحسَّيه * بانّ نيّةَ مولايَ منطويةٌ على السفر الى الدِّيار الهندية * فالله يجعل في ذلك الخير والبركةَ * ويصحبكم السلامةَ في كل سكونٍ وحركه *

* شعر *

* اللهُ جارُك حيث سِرتَ ميمّماً *
* وابُوا البتول وزوجُها وابناها *
* واذا رحلتَ اوارتحلتَ فكافلٌ *
* يسّ حولكَ في المسيرو طَه *

واستودِعُك الله الذي لا يضيع ودائعه * ولا يخون امانته * واوصيك بتقوى الله فانهٗ

الصاحبُ في السفر والخليفةُ في الأهل واسأل
الله ان يُعجّل بالوصال * بحُرمة محمد والآل *
وذكرتَ لي سابقا ايها الاخ الكريم الماجد *
انّك تُريد بقاء الديوان لديك لا باس الحال
والمالُ واحد * ولو احتجتَ الى العبد الذي
لا يزال لحضرتك مُبتهِلا * لجاءك من بندر
اللحية يسعى مُهرولا * ثم ان تفضلتم بعارية
الكتاب المسمّى عجائب المقدور * المشتمل
على قصة العجميّ تيمور * فهو المرام * من سيدي
الهمام * وإلّا فما أُريد ان أشقّ عليك * والله
يسوق كل خيرٍ اليك * وأُوصيك يا اخي بوصية
يجبُ عليّ ان أُعرّفك بها اذا امرادك التردد
في الاسفار * ومداخلة التجار الذين هم الفجّار *
فلا تشتغل بفن الادب والاشعار * ولا تنهمك
في علم الفلك الدوّار * فانهما باعثان لاشتغال

بالك * عن امعان النظر في صلاح حالك *
وبحمد الله قد جعل لك الله قريحةً مُساعدةً في
قول الشعر مهما الجأتك الحاجة اليها تجدها
واشتغل بالتفكر والتدبير في امر معاشك وتواضع
للصغير والكبير والغني والفقير وعليك بالاستخبار
عن الأسعار في كل بضاعه * وقابل هذا القول
بالسمع والطاعة * فقد عرفت يا اخي اهل
زماننا الغدار * ماهم الّا مع صاحب الدرهم
والدينار *

* شعر *

* اذا شئت تحظى بالمفاخر والعلى *
* فخذ ذهبا واسلك بذلك مذهبا *
* فذاك الذي ان مسّ ميتا اقامهُ *
* بقدرة من نادى الرميم فما ابى *

هذا والله المسئول ان يتولّى اعانة الجميع على
ما يحبّ ويرضى * ويرزقنا واياكم التقوى *

الحال فيزن لك والسلام * وكتب الي القاضي العلامة ذو الشرف الجلي عبد الرحمن بن احمد البهكلي كتابا جواب كتاب ورد مني اليه حين بلغني خبر وفاة عمه رحمة الله عليه وصورته * حديقة البلاغة وروض الفصاحه * ومبرز ان البدائع المبين الرجاحة * صفي الاسلام ومصباح مشكوة الكرام * فلان بن فلان * لا برح في لطف السميع العليم * والسلام عليه ورحمة الله وبركاته * اما بعد فانني احمد اليك الله الذي اليه الرجعى * وصلى الله وسلم على سيدنا محمد افضل من دعي فاجاب من دعا * واله هداة الناس * في الخير والباس * وصدورها للتحية بعد وصول اشارتكم التي هي السحر الحلال * ورحيق البلاغة العذب الزلال * المتضمنة للتعزية في المولى الامام رأس الشيعة *

وقمر الشريعه * الحافظ الحجة الوجيه * الثبت النبيه * عبد الرحمن بن الحسن البهكلي

شعر

* قاضي الشريعة منبع العلم الذي *
* ان مد ازرى كل وارد احقل *

رحم الله مثواه * وجعل الجنة مأواه * وجمعنا به في دار السلام * مع الذين انعم الله عليهم من الانام * ولقد عظم مصابه * وجل ذهابه * اذ كان صدر قماة العلوم * ومشكوة اضواء الفهوم * ولكن لا راد لما قضاه الله * فانا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم * نسال الله حسن الاستعداد * ليوم المعاد * نعم اخبرني الاخ الشريف احمد ان خزانة كتبكم احتوت في هذه الايام على عجائب من الدفاتر * وغرائب

من الأسفار الحاوية للآثار والمآثر * وسمّى لي منها كتبًا تاقت النفس الى تعريفكم في ايثارنا بها. ونسلم ما سلمتم * او زيادة إن اردتم * والمطلوب سيرة ابن هشام وقلائد العقيان اذا خفّ على الخاطر السليم ارجاع هذين الكتابين فشرع المروءة وسنّة التعارف يقتضيان ذلك وإن لم يسمح الخاطر فلا بدع * فالكتب عند اهلها بمنزلة الاولاد وقد سمح الاخ بولده لاخيه * وهذه الايام وصل كتاب المثل السائر منكم الى الشريف احمد بن ابكر وهو من اجلّ كتب البلاغة وافخرها * وفي هذا الأسبوع وافى الينا الاخ الاديب عبد الكريم بن الحسين العتمي وأملى علينا شيئاً مما دار بينكم وبينه وسمعنا العجب العجاب * من بلاغة الانشاء وفصاحة الكتاب * والسلام عليكم وسلموا على والدكم المكرم

واخيكم المحترم ومن شئتم والسلام ختام *

وكتب الي في التاريخ المذكور السيد الحبيب

الاديب عز الاسلام محمد بن حسين الجحاف

كتاباً بجواب كتاب وصل مني اليه وصورته *

من محمد بن حسين الجحاف الى سيدي

الاخ الاديب الاوحد العلامة الاكرم الامجد

الفهامه * من هو على طريق اهل الوفا و

الاستقامه * الذي حاز خصال الكمال *

وصار في عصرنا اليه تشد الرحال * ومن هو حقيق

بقول من قال ، * نظم *

* واذا المطي بنا بلغن محمدا *

* فظهورهن على الرجال حرام *

ان نطق اتى بالمفاخر * واعجز بنثره ونظمه

الاوائل والاواخر * وناهيك من رجل لا يسمح

الزمان بمثاله * كريم في افعاله واقواله * شعر *

* لطيفُ الطبعِ تسكره المعانى *
* ويُطربُه اذا طَنَّ الذُبابُ *

حسنةٌ من حسنات الليالى والايام * رفيع المجد والمقام * صفي الدين وشمسُه * وسحبان فن البلاغة وقسُّه * وكعبةُ الادب المحجوجةُ وقدسُه * فلان بن فلان الشرواني * لا زال سالكا فى مناهج المعالي سبيلها الارشد * واصلا في مراتبِ الفخار الغايَةَ التي يقول عندها لسانُ الدهر احمدُ احمد * واُهدي اليه سلاما اشهى من الرُّضاب * والذ من مُفاكهةِ الاحباب * امّا بعد حمد مَنْ لا يستحقُ الحمدَ سِواه * والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله سُفُن النجاه * ورَضِيَ الله عن اصحابه النجوم الهُداه * فانه وصل المُشرّفُ الذي تَرَشَّفتُ الراح من مَبانيه وتَعطَّرتُ باريج معانيه * مشتملا على الدعوات

الكاملة والعيان * متضمنا من شرح الحال ما انشرح له الفؤاد * لا عيبَ فيه سوى ما أعلن به من الجزم بالرحله * والعزم على المسارعة بالمسير وركوب غارب النقله * فالمأمول ممن بيده مقاليدُ الأمور * واليه تدبيرُ الامير والمأمور * ان يُصحبكم السلامة من غِيَر الايام * ويُودعكم الكرامة انه وليّ الاكرام * الى غير ذلك والسلام * وكاتبني في التاريخ المذكور الصاحبُ الاديبُ اليلمعي عبد الكريم بن الحسين العتمي الزبيدي بهذه القافية الغراء لا زال محفوفا بالطاف الله ذي الالاء * نظم *

* رفقا فما بالُ العذول الحسود *

* يُدني ويَنأى المستهام الودود *

* ان كان ذا العدلُ بشرع الهوى *

* عدلتُ منه واتيتُ الجحود *

* ما للنوى ما لت به بعد ما *
* احكمت اللقيا وثيق العهود *
* من بعد ان كنت لكاسن اللمى *
* وفي جنا الورد كثيرا لورود *
* نسيت أو اذراك بي عاذل *
* أو اتخذت التيه بعض البرود *
* حركتمو الهجر طول النوى *
* ما هكذا اناي وتحريك مود *
* بخلتم حتى بطيف الدجى *
* حقا لغيني بعدكم ان تجود *
* قد ذقت قبل الوصل مر الهوى *
* فأي شيء جاء يبغى الصدود *
* لا تشمتوا بي عاذلي بالجفا *
* وتستروا الهجر بثوب الوعود *
* انني وان عذبتم بالقلى *

* قلبي وحرمتم لذيذ الهجود *
* حمود ايام بسفح النقـــا *
* مررن بيضا والليالي سعود *
* كم شهدت عيني سناكم بها *
* وكم جرى الدمع لجرح الشهود *
* الله حسبي من جفاكم ومن *
* بعاد خذن المجد زين الجدود *
* أحمد محمود السجايا ومن *
* نظيره ما ان له من وجود *
* اخي ولا والله بل سيدي *
* ومثله يعلـــو وفضلا يسود *
* اخلاقه الغر وآدابه * قد شرّوا نى باعز النقود *
* من معشر بيت معـــاليهم *
* لا يبرح الدهر اليه الوفود *

تنبيه

قوله في البيت السادس عشر قد شروانى خطأ لإتيانه بالواو في الفعل المعتل اللام بالياء فصوابه شريانى وإتيانه للفظة شروانى قصداً منه للتورية كما لا يخفى لا انه جاهل بفن ما ذكر فليعلم

وقلتُ مجيبًا عليه احسنَ الله اليه

* لَولاكَ يا إنسان عين الوجُود *
* لمَا جَرى دمعي دمًا في الخُدود *
* وَلاجَنَت عيناي لي علَّة *
* دواؤها رشفُ الرضاب البَرُود *
* وَلا صَحبتُ الغيَّ من بعدما *
* عرفتُ منهاجَ التُقى والحُدُود *
* رفقًا بقلبي يا مُثيرًا لجَوى *
* في اضلُعي لاتُشمتَنَّ الحَسُود *
* أرَقتَني أضنَيتَ ابكيتني *
* اضحكتَ عُذالي بطول الصدود *

* هَل لِي مُعِينٌ فِي هوى مَن لهُ *
* جَفنِي شرى السهد وباعَ الهُجود *
* كيفَ ارتضَيتَ البُعْدَ يا مُتلفي *
* بالصدِّ مِنِّي بعد تلك العهود *
* أأَنتَ ناسٍ أم تناسَيتَ ما *
* أذكرُكَ أنِّي مُنْتَها مَودُود *
* يا نَسمَةَ الصُّبحِ التي عرفها *
* يفوقُ طيبًا نَشْرَ مِسكٍ وعُود *
* إِنْ جُزْتِ يومًا برُبُوعِ الحِمى *
* فَبلِّغِي نَاظِمَ تلكَ العُقود *
* تَحيةً مَحفُوفةً بالثنا *
* أفتَنُ مِن عَينِ الغزالِ الشرود *
* أَطْلَعتَ يا مُنْتَهى بدرًا لنا *
* أَشرَقَ مِن نُورِ مُلاهُ الوجود *
* ماذاكَ بدرٌ بل شموسٌ غَدَتْ *

* على النجوم الزهر فخراً تسود *
* لابل معانٍ حزتُ في وصفِها *
* إني لها ما دمتُ حيًّا جحود *
* وهاكَ يا مولايَ نظماً به *
* على اشتيا قي للتجلّي شهود *
* واعذر شهابَ الدين مَن لم يزَل *
* يلهجُ بالحمدِ على ما تجود *
* قــــا نّه في مدح مولاه قد *
* قصّرَ دُمتُم في معالي السعود *

وكتبَ اليَّ في التاريخ المذكور السيدُ الحسيب الفاضل الاديب الاريحي احمد بن محسن المكين الزبيدي كتابا جواب كتابٍ وصل مني اليه و صورتُه ** الحمدُ لوليّه مولاي الذي زهابه بندرُ الحُديدةِ وشمخ * وصديقي الذي حَلَّ من القلبِ محلَّ الولد والاخ * رب البلاغة وامامها * وسُلطان

البراعة وهمامها * جلاء الخواطر * وأنس البادي والحاضر * شهاب الاسلام * وحسنة الايام * المحفوف باللطف الرباني * فلان بن فلان الانصاري الشرواني * ادام الله عليه سوابغ النعم * وجعله كعبة يقصده أولوا الفضل لما جبل عليه من الجود والكرم * والسلام عليه ورحمة الله وبركاته * ومغفرته ومرضاته * وبعد حمد الله المحمود على كل حال * وصلوته وسلامه على سيدنا محمد والآل * فانه ورد المنشور الفخيم * و الدر النظيم * فسرني ذلك الورود * واحيا ميت الجسم وامات العدو والحسود * وحمدت الله عزوجل * على ما فيتكم التي هي غاية السؤل والامل * فالله المسؤل ان يمن بالاتفاق * و يقطع دابر الفراق

* شعر *

* وما ابث اشتيا قي نحوكم ابدا *

* إلاّ وأكثر مما قلتُ أُخفيهِ *

وقد فهِمَ مُحبكم ما ذكرتموه من العتاب * الذي شأنه أن يدور بين الاحباب * شعر *

* لا تحسبُونا وإنْ شطَّ المزارُ بنا *

* وما نَدّ الدهرُ في تفريقنا وقضى *

* نحول من منهج الوُدّ القديم بكم *

* ونبتغي بالتنائي عَنكُمُ عِوَضا *

وقد سبَقَ إليكم ما يُرجَى به قبولُ عُذرِي * وتُعلم منه حقيقةُ امري * ولكنّي اقولُ شعرا *

على كلّ حالٍ انا المذنبُ * فَمَن ذا الَّلومُ ومَن اعتبُ * والحمدُ لله الذي الَّفَ بينكم وبين سيدي الاخ العلامة عبد الكريم العُتمي الذي يصدُقُ عليه قول الشاعر

* سل عنهُ وانطق بهِ وَانظُر اليه تجِدْ *

* ملءَ المَسامعِ والافواه والمُقَلِ *

وقد اطربني باخبار كم فوق ما قد رأيتُ و انشدتُ عند ذلك * قولَ الشاعر *

* وحدَّثتني يا سَعْدُ عنهم فزِدتني *
* شُجونًا فزِدني من حديثك يا سَعْدُ *

الى غير ذلك والسلام * * فكتبتُ الجواب عن هذا الكتاب بما صورتُه * * السلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاتُه * وَصَلني أيَّدكَ الله تعالى * وزادك رفعةً واقبالا * رقيمُك الذي ليس له في حُسْنِ المعنى وسلاسةِ الالفاظِ نظير * وبدائعك التي ما نَسَجَتْ على منوالها انامِلُ البديع التحرير * اشهدُ انك امامُ هذا الفنِ ومُبتكِره * وشمسُ فلك البيان وقَمَرُه * فمن ذا يُباريك وانت اوحد عصرك * أم من ذا يُباهيك وانت احمدُ بلغاءِ مصرِك * حرسَ الله ذاتك العليه * من كل آفة وبليّه * ولا زِلتَ هاديًا لِمن امَّ جنابَك من الطُلّاب

الى منهج الحق والصواب * هذا وقد فهمنا مما ذكرتم * واليه اشرتم * فالعبد لم يعاتب مولاه الا لامرٍ وجب ذلك * وجزءاي سيده المالك * وعلى كل حال فقد أساء الادب * وهو حري بان يعاقب * فان عفوت فمن فضلك * وان عاقبت فمن عدلك * نعم سيدي لعل الحقير في اواخر هذا الشهر يتوجه الى طرفكم * ليتملى بكم ويحظى برؤيتكم * سهل الله الطريق * وكفانا شر التعويق * والاخ العلامة عبد الكريم هو فوق ما ذكرتم ولا شك انه فارس ميدان المنظوم والمنثور * وسيف في البلاغة مشهور * فلولاه لما ظهرت فضائل الادب * وفاخرت يواقيته سبائك الذهب * وقد اجبت عليه * بما كنت أقدم رجلا واؤخر اخرى في ارساله اليه * وذلك خوفا من الاستهداف المعروف بين

الكُتّاب * ومِثلُكَ لا يخفاه قُصورُ رباعي في هذا الباب * ليتَ شِعري أَقُوبِلَ بالقبول * ام بضدِّ ما هو المامول * لكنّ المحبّ كما يُقالُ سَتّار * ومُقِيلُ لِلْعِثار * وسلام السلامُ عليكم * وعلى من لديكم * ما تعاقبَ الملَوان * واشرَق النيّران * وكتبتُ في التاريخ المذكور بعد وصولي الى بندر كلكتّة المعمور كتاباً الى سيدي وسَندي ذي المقام الرفيع الوالد الاعزّ الامثل حفظه الله عزّوجل وهذه صورتهُ * من العبد الحقير الداعي * الساعي لكم في الدّعاء اعظمَ المساعي * غفر اللهُ ذُنوبَه * وستر عَيوبَه * آمين * سلامٌ على تلك الحضرة العليّه * المحفوفة بالطاف رَبّ البريّه * ورحمةُ الله وبركاته * وتحيّاتُه ومرضاته * وبعد فالمعروض على جنابكم الكريم * ومقامكم الفخيم * انه وصل المملوك بفضل الله سالمًا الى بندر بنجاله *

وهو في اكملِ نعمةٍ واَجملِ حاله * وكان وصوله
في شهر شعبان بعد ان كابدَ الاكدار * من البحر
الزخّار * والحمد لِلّه ببركات دعائكم لم يتغيّر
حاله * ولم ينزعج بفادح ما قاساه باله * هذا
وان سألتم عن احوال الجهاتِ الهنديّه * فهي
سالمة من كل بليّه * صَفْوُها لم يُكدّر * والملمّ بها
لم يَضْجَرْ * والظاهر ان الحقير * لم يتأتّ له في
هذه السنة المسير الى ذالك النحوِ النضير * لامرٍ
يعوقه عن الخروج * من هذه البروج * فلا
يتَشَوَّشُ خاطركم الشريفُ لذلك * وسيعود العبد
بحول الله الى سيده المالك * ثم لا يخفاكم مولاي
انّي اتفقتُ ببعض المحبين من اهلِ مَدْراس
في البندر المذكور فسالتُه عن حال سيدي وأُستاذي
الإمام العالم العَلّامة الشيخ بهاء الدين بن
القاضي محسن الآملي ، فأنبأني انه انتقلَ ،

من دار الفناء الى دار البقا رحمه الله تعالى واسكنه الجنة بمحمد وآله وصحبه احببتُ ان أُعلمكم بذلك والدعاءُ من إخوانكم مسئول والله يديمكم ويحميكم والسلام * وعنونته بقولي * يشرّفُ المسطور بانامل سيدي ومعتمدي الوالد المكرّم الامجد الحاج محمد بن علي الشهير بالشرواني اعلى الله منزلته امين ببندر الحديدة ** وكتبتُ ايضا في التاريخ ٨٦٤٢

المذكور من البندر المعمور الى جناب مولاي الاخ العزيز الكامل ابراهيم بن سيدي ووالدي محمد بن عليّ الشرواني كتابا صورته **

إنّ الطف ما تنعقدُ به المودّةُ بين الإخوان * واتحف ما تنشرحُ بذكرهِ صدورُ الخلّان * سلامٌ يخجل الندّ بعرفه * ويباهي النسيم بلُطفه * اخصّ به ذاتَ مولاي الاخ الاعز الاكمل *

ثالث النيرين الاجل الامثل * صارم الاسلام والدين ابراهيم بن سيدي وولي نعمتي محمد بن علي الشهير بالشرواني * حماه الله تعالى آمين * وبعد فان عن لذلك الخاطر العاطر السؤال عن حال من شوقه الى تلك المعاهد وافر * فهو بكرم الله ذي المنن * مقرون بكمال صحة البدن * بيد انه لبعد الاهل والوطن * ومفارقة العهد والسكن * طوراً يخاطب الحمائم شجواً باغزاله الرقيقه * وتارة يتاوه شوقاً الى تلك الرياض الانيقه وها هو يسأل الله ان يعيده سالماً الى ذلك القطر المحروس * والثغر المانوس * ليفوز بالاجتماع * بعد الانقطاع * ويخبركم بما حل به من الفراق * فان ذلك لا تسعه الاوراق

* شعر *

جمع الرحمن شملي بكم * وقضى لي بلقاكم اربا *

هذه احوال طرفنا قاره * والاخبار ساره * وان سألتم

عن اسعارِ البزّ والحبوب * فهي مفصّلةٌ بهذا
المكتوب * على ابادي جلال فوري محمودي
ململ بهار خاصّه كبير صحن سواكني تنزيب
تربندام حقيقي ارز بكه ارزكشه حنطه ومنّ السكر
فهو في سعر الى نبات * وددتُ ان اعرفكم بذلك
والله يرعاكم والسلام * وكتبتُ ايضا اليه في
السنة المذكورة كتاباً من البندر المعمور وهذه صورته *
* سلام زاهر * وثناءٌ باهر * اهديهما الى حضرة
زين الاكابر * الاكمل الارشد * الحاج ابراهيم بن
سيدي الوالد الامجد * سلّمه الله تعالى وابقاه *
ومن كل سُوء ومكروه وقاه * وبعد فصدر هذا
المزبور * من بندر كلكتّة المعمور * والحقير في اتمّ
خير وسرور * بفضل الملك الغفور * وقد سبق اليكم
كتابٌ وفيه ما يُغني عن الاعادة ارجوا الله وصوله
الى نحوكم وانتم في احسنِ الاحوال واعلمتُكم فيه

انّ الاقدار * اخّرتني هذه السنة من التوجّه الى
تلك الديار * فالله تعالى يختار للعبد ما فيه صلاح
شانه والخير في الواقع ولاشكّ ان المملوك يشقّ
عليه البعد عنكم ولكن اراد الله ذلك * وما احسن
قول القائل * ربّما تجزع النفوس من الامر له فرجة
كحلّ العقال * وسياتيكم التحقيق ان شاء الله تعالى
من طريق بنبي مفصّلاً ولاتقطعوا عنّا كتبكم السارّة
على كل حال فانّا لانزال مترقّبون لورودها هذا
وخصّوا من لديكم بجزيل السلام وفي حفظ الله
لابرحتم * وعنونت الكتاب بقولي * يبلغ
المرقوم الى مولاي الاخ العزيز الاكرم صارم
الاسلام والدّين ابراهيم بن سيدي الوالد
محمد بن علي الشهير بالشرواني رحمه الله
تعالى آمين * وكتبت ايضاً في التاريخ المذكور
الي جناب سيدي الوالد الامجد من البندر

المعمور كتابا صورته * يُهدى المملوكُ الى
حضرةِ مَن اوجبَ اللهُ طاعته عليه * وافاضَ
اِحسانه على كل مُنتسبٍ اليه * ذاك سيدى
وولىُّ نِعمتى من لا اُسمّيه اِجلالا * حفظهُ اللهُ
تعالى * سالمًا مشفوعًا بأثنيةٍ لا تحصى * بل
تفوتُ عن تعدادِ الرمل والحصى * محمولًا
على كاهل الوِلاء والاشواق * لذلك الجناب
المُهاب الحاوى لمكارم الاَخلاق * اَقرّ اللهُ
عينى بِرُؤياه * وجعلني من التابعين لما يقتضيه
رضاه * بحرمة المصطفى صلّى الله عليه
وسلم * وآله سادات مَن تأخّر وتقدّم * وبعد
فان المملوك مُنذ شخصتهُ الاقدار * عن تلك
الاقطار * لم يزل يتعلّقُ باذيال الاخبار
آناء الليل واَطراف النهار * ليستنشقَ اَرَجَ
خبرٍ عنكم * ويقف على ما يسرّبه منكم * كما قيل

* اذا منعتك اشجار المعالي *
* جناها الغض فاقنع بالشميم *

فلم يفز بتحصيل بعض مراده * الى حال تحرير ما يعرب من الشوق المستكن في فواده * ومنتهى المقصود عافيتكم * وحسن استقامتكم * هذا ورجائي من فضلكم العميم * ان لا تنسوني من دعائكم المقرون باجابة الملك الرحيم * الى غير ذلك والسلام * * وكتبت في التاريخ المذكور الى الصاحب الفاضل الاديب السيد الاوحد عبد القادر بن احمد ابحركتا باصورته * كتابي أيها الذ رالفاخر والجوهر الباهر * يخبرك انني بعد ان كنت منظوما في سلك جلسائك الكرام * وندمائك الاعلام * صرت حليف الاغتراب * وجليس الهموم والاوصاب * لا الوى على ما تلتذ به النفس * ولا ارغب في محاسن بدر وشمس *

وها أنا مكلومُ الفؤاد * بصارم الفرقة والبعاد *

* شعر *

* اشتاقكم حتى اذا انهض الهوى *

* بي نحوكم قعدت بي الايام *

هذا وان سألت عن حال غريب الدار * فهو في نعمة من الله العزيز الغفار * بيد انه لم يزل يطارح الحمائم شوقا * ويخاطب النسائم اذا هبت عليه من تلقائك توقا * فيسمع منها ما به يسيل دقيق دمعه * و يتوقد جمر غضا الغرام في منحنى اضلعه

* شعر *

* لعل إلمامة بالجزع ثانية *

* يدب منها نسيم البرء في عللي *

نعم ايها المفرد العلم أعول عليك في شراء كتب احتجت اليها * ومرادي الاطلاع عليها * وهي طبقات شعراء الأندلس لعثمان بن ربيعة الاندلسي

* وطبقاتُ الأُدباءِ لكمال الدين الانباري * وعنوان الشرف للشيخ اسماعيل المقري اليمني * والعباب الزاخر في اللغة وهو عشرون مجلّدا للإمام حسن بن محمد الصغاني * والدرّ النقيط في اغلاطِ القاموس المحيط للمولى المعروف بداود زاده * وشمس العلوم في اللغة لسعيد بن نشوان اليمني * والمكلل شرح المفصل في النحو لاحد ايمة صنعاء اليمن * وشرح الكافية لامير المؤمنين القاسم بن محمد الصنعاني اليمني رضي الله عنه فاجهد يا اخي لتحصيل هذه الكُتب على كل حال وان تيسّر لك حصولُها فخذها وقد صرّفتُ الاخ ابراهيم ان يُسلّم لك الثمن ويقبضها منك وهو يُرسلها الينا مع مَن يعتمد عليه لا تحملوا التّسهلَ في ذلك لان حاجة أخيك داعيةٌ الى ما ذُكر وقلّما تُوجد هذه الكتب

في بندركلكتة وبعدها أسفار علم المنطق الذي
لا يوقف له على طائل فانها كثيرة لا تحصى وابدي
الى علمك الكريم ان غالب طلبة العلم في هذه
الديار منهمكون في القضايا المنطقيه * والعويصات
الفلسفيه * ان خوطب احدهم باللطائف
الادبيه * تنحنح وقال هذه جزئية وهذه كليه *
وخلط في حديثه العربية بالفارسيه * فيوقعه
المنطق حينئذٍ في قضية اي قضيه * فرعى الله
يا مولاي بلغاء اليمن * المقلدين بقلائد ادابهم جيد
الزمن الخالي ذيرذلك والسلام * * وكتبت الى
جناب سيدي الوالد الامجد سنة ١٢٢٥ من
البندر المعمور كلكتة كتابا صورته **
* يقبل الارض مملوك لخدمتكم *
* يهدي اليكم دعاء اعند خلوته *
* ويسأل الله ان يبقيكم فاذا *

* بقيتم نال منكم كل بغيته *

اهدي شرائف التحيه * الى حضرة سيدي المحفوف بالطاف رب البريه * معتمدى الوالد الاعز الامثل * دام في حفظ الله عز وجل * وبعد فصدور هذه الرساله * من بندر بنجاله * عن قلب تعلقت بشغافه الاشواق * واجفان تصاعد زفرات الاحشاء دمعها مهراق * والعبد بكرم الله وبركات دعائكم في خير وعافيه * لا يكدره الا البعد عن تلك الحضرة العاليه * وقد سبقت اليكم عدة مكاتيب * وفيها ما يعرب عن كيفية حال الغريب * ارجوا الله وصولها اليكم * وحلولها بين يديكم * ثم ان سألتم عن احوال هذه الجهات * فهي سالمة من الافات * معيشة اهلها رضيه * واسعار انواع اجناسها رخيه * غير ان هواءها مؤلم * والقوت بها لم ينهضم * يكتفي الجائع فيها بلقمه

* خوفاً من الهَيضَةِ والتُخَمَه * وفي هذه الايّام * تحركت هِمَمُ العصابة الانجريزيّه لمحاربة الفِئَةِ الشيطانيّه * وإذلالِ اولئك الطغام * وقد توجّهت مراكب الحرب * الشاحنةُ لما يحتاج اليه من آلاتِ الطعن والضرب * الى جزيرة القوم المسمّاة بِمُرِيس * ليمزّقون بجمعهم المنصورِ جُموعَ ابليس * وسياتيكم الاخبار بالبشائر * فالانجريز بحول الله ظافر * هذا ما اردتُ رفعَهُ اليكم * وايادي كم مُقَبِّلةٌ والسلام عليكم *

وعَنونتُهُ بقولي

بندر الحُديده يحظى المسطور بلثم انامل سيدي الوالد المكرّم الاجلّ الافخم الحاجّ محمد بن عليّ الانصاري الشرواني بلّغه الله نهايات الاماني * * وكتب الى سيّدي الوالدُ الامجدُ حرسه الله تعالى من بندر الحُديدة في العام

المذكور كتابا بصورته * قرة العين وثمرة الفؤاد الولد المكرم العزيز احمد سلمه الله تعالى ورعاه ومن جميع المكاره وقاه والسلام عليه ورحمة الله وبركاته صدرت الاحرف من بندر الحديده وابوك في خير وعافية وانت ان شاء الله كذلك ودشق علينا فراقك عجل الله بلقياك وهذه مدة قد انقضت ولم يأتنا من تلقائك ما يسر به خاطرا بنيك فلعل المانع خير وكنا مترقبين لوصول كتاب منك فى هذه الايام مع الذين وصلوا الى البنادر اليمنية من بندر بنبي فلم نفز بذلك لا ندري امقيم انت فى بندر كلكتة ام توجهت الى جهة أخرى فالمرجو منك ايها الولد العزيز ان لا تقطع مكاتيبك عنا على كل حال فقد علمت بحال ابيك وما يعانيه من الم الفراق هذا واحوال اليمن رائقة غير رائقه * وقد بينت لك تفصيل هذا الاجمال فى

الكُتب السابقه * وسيجعل الله بعد عُسْرٍ يُسرا *
ونساله ان يُجري اللطف على قدرا لضعف
والسلام * * * وورد إلىّ من تلقائه اعلى الله
شانه مكتوبٌ فى التاريخ المذكور وصورتُهٗ * * سلامُ
الله الاسنى وتحيّاته الحسنى على ذلك الولد
الاعز الارشد * قُرة عين محمدٍ احمد * وفّقه الله
لمرضاته امين * وبعد فان الشوق الى رؤياكم
جزيل * والسوال عن كيفية حالك غير قليلٌ * و
هذه مدةٌ مضت * وليال تصرّمت * ولم يصل
منك مانطّلع به على حُسنِ احوالك ليت شعري
اقاطِنٌ انتَ ببندر كلكتّة ام بجهة أُخرى المرادُ
منك توضيح ما نحنُ مُتَشوِّشُون من عدم اطّلاعنا
عليه ولو باختصارٍ لا تحمل السّهل في ذلك
هذا واحوال اليمن والشّام * مشوبةٌ بصروف
اللياليِ وحوادث الايّام * نسأل الله انْ

يكشف الغمّه * عن هذه الأُمّة * بحرمة محمد وآله * الى ذيرذ الك والسلام * * نكتبت الجواب لذ لك الجناب بما صُورتهُ * * يُقبّلُ الارضَ العبدُ المعترفُ بتقصيرِه * في حق سيده واميره * ذى المقام الابهر * والمجد الاثيل الافخر * وقاهُ الله تعالى من شرورذوي الشر * بحرمة النبي وآله سادات البشر * هذا والمعروض على جنابكم الشريف * انه ورد الكتابان المشتملان على الكلام اللطيف * فقابلهما العبد بالاكرام * وحصل بهما له الحبُور التام * بَيْدَ انه تكدّر * حالَ اطّلاعه على ماشوّش ذلك الخاطر الانور * فالله الشاهدُ الخبير * بما لديه من الاشواق * التي لا تسَعُ شرحَ مُتونِها بُطون الاوراق * الى ذلك السيد الكبير * وكيف يَنْسى العبدُ مَن اوجبَ اللهُ طاعتهُ عليه * ويَرى

من اعظم نِعَمِ الباري المُثُولَ بين يديه * وقد سبق اليكم كتاب * وفيه ما يغني عن اعادةِ الخطاب * ارجوا الله الكريم الوهّاب * وصوله الى ذلك الجناب * ثم ان سألتم من حال هذا الغريب فهو في خيرٍ من الله الملك المجيب * ماكثٌ في البندر المعمور بنجاله * على اكمل عزّةٍ وجلالة * فاولا تعلُّقه بخدمةِ الدولة الانجريزيّه * لبادرَ للوصول الى تلك الحضرة العليه * ولا شكّ انكم تعتقدون ذلك * وإنْ طَالَتْ غَيْبَةُ العبد فلعلّه يعلمها السيدُ المالك * هذا والدعاء من افضالكم مسؤل * ومن الحقير المتمسّك بولائكم مبذول * وبلّغوا السلام الجزيل * الى المولى المكرم سميّ الخليل * ومن هذا الجانب الداعي لكم فيروز احمد يقبل اقدامكم وسلام السلام ورضوانه عليكم *

وعلونت الكتاب بقولى بند ر الحمد يدة
٨٦٤٢
يتمجد المسطور بمطالعة سيدى الوالد الامجد
عز الاسلام الحاج محمد بن علي المشهير بالشرواني
بدماء الله تعالى آمين * وكتب الى
مولاى الاخ العزيز الكريم الحاج ابراهيم
سنة ١٢٢٦ كتابا صورته * نظم *

شوقي اليك وان تناءت دارنا
*شوق الغزال الى مراتع سربه *
او شوق ظامى النفس صارف منهلا
* منعته اطراف القنا من شربه *

سلام ارق من نسيم الاسحار * واعذب من
مياه الانهار * نخص به ذاتا خصها الخلاق
بمحاسن الاخلاق * واضاء ذكرها في جميع
الآفاق * ذات اخي صفي الدين وبدره *
وصبح الادب وفجره * وشرف النحو وفخره *

الفائق على العقد الثمين نظمه ونثره * سيدي فلان بن الوالد المكرم محمد الانصاريّ الشرواني * حفظـــــه الله تعالى بالسبع المثاني * والسلام الجزيل * يغشى مقامه الجليل * وبعد حمد الله على جزيل الاحسان وصلوته وسلامه على المصطفى من عدنان * وآله قرناء القرآن * وجميع صحبه * وانصاره وحزبه * فصدور الاحرف القاصرة * من بندر الحديدة عن اشواق متكاثرة * للسلام والمعاهدة * التي هي نصف المشاهدة * وللسوال عن الاحوال احال الله منك كل مكروه * وبلغك من خيري الدارين ما ترجوه * واخوكم بحمد الله اليكم قد وصل في المركب المسمى بالعثماني من بندر جدّة الى بندر الحديدة نهار الرابع من جمادى الاخرة مع من يتعلّق به بحال السلامة وحصل بنا اثر

زائل في بندر جدّة نحو ثمانية عشر يوماً ثم ركبنا البحر والآن قدمنّ الله باطراف العافية والصحة للبدن ونسأله تمامها وتوفيراً لاجر دوامها وان سألت يا اخي عن ثمرة الفؤاد وقرّة العين فلانة فقد اختار الله لها دار البقاء عظّم الله للجميع فيها الاجر * وعصم القلوب على الفراق بالصبر * وكان وفاتها في بندر جدّة مرضت نحو شهرٍ بالحرارة ولقد شقّ علينا مصابها وفراقها * وعظم لدينا انطلاقها * ولا يفيد الّا الرضا بما قضى جلّ وعزّ فهذا والله هو المصاب الذي اورث في القلب تزايد الكرب * ولا نقول الّا ما يرضي الرب * إنا لله وانا اليه راجعون وحصل لنا قبل وفاتها ولد وقضى الله عليه فله ما اعطى وله ما اخذ وله الحمد * ونسأله الخلف والعوض والجبر من قبل ومن بعد *

هذا والحمدلله على الوصول الى الوطن * والاجتماع بسيدى الوالد والاخوان والمحبين وله الشكر والمن * نعم يا اخي قد صدرت الى جنابك كتب على طريق بنبي[١] رجوا الله وصولها اليك وحصولها بين يديك * دامت نعم المولى عليك * وكتبكم التي ارسلتموها في الموسم وصل جميعها الينا وجميع ما صدرتموه بموجب ما ذكرتموه وقد اجبنا عليكم بذلك في الكتب السابقة ومولانا الوالد المكرم والاهل والاخوان سيما الحاج الاكرم خالكم العزيز حسن بن المرحوم الحاج حيدر بن محمد يسلمون عليكم * وعظم الله لكم الاجر في الصنو المرحوم محمد بن حيدر توفي ببندر المخا في شهر جمادى الاولى وهذا حال الدنيا وصفوها يا اخي كدر * والآخرة هي دار المقر * نسأل

الله الاستعداد وحسن الخاتمة بمحمد وآله
وصحبه * وان تريا اخي ان تخرج هذا العام
للتلاقي بكم فلا تتأخر لان الاشواق اليكم
مترادفة والله يمنّ بالاجتماع على اسرّ الاحوال
والسلام وعلون الكتاب بقوله بندر كلكتة
٨٦_م
المحروس يبلغ المرقوم بعون الحي القيوم
الى الاخ الفاضل رب العلوم امام المنثور
والمنظوم شهاب الدين فلان بن فلان الشهير
بالشرواني بلغه الله الاماني * * فكتبت
الجواب لذلك الجناب بما صورته * الحمد لله
واجب الوجود الحي الدائم المعبود والصلوة
والسلام على سيدنا محمد ذي المقام المحمود *
وعلى آله واصحابه اولي الفضل المشهود *
وبعد فان غريب الاوطان * ومن ترادفت
عليه الاحزان * بورود خبر تضمن ما قرح

الاجفان * واضرم نيرانَ القطيعة في الفؤاد الولهان * يُهدى اليك ايها الاخ الشفيق الاكبر * الماجدُ النبيل الافخر * سلاماً لو تصوّر كان درّا * وياقوتا يُقلّب في اليَدَيْنِ * هذا وسكاتيبكم المرسلة برًّا وبحرًا * قد تشرف بوصولها الحزين * كثير التأوّهِ والانين * ونثر لما اشتملت عليه عبراتٍ ما فيه نثرا * وكان آخرها وصولاً اليَّ * الكتابُ المبعوث من طريق بنبي * فسرّحتُ النظر في سُطوره * وبديع منظومه ومنثوره * فرأيت فيه ما لو اصاب حجَرًا لتفتَّت * او هجم على فؤاد كميٍّ لتشتّت * وذلك ما وافى خبرُه اِليَّ بالتّواتُر * وصار بقلبي المتوجّع من استماعه للشجونِ تكاثُر * وما ذاك الّا الاِخبارُ عن افولِ شمسِ الاَخوَيْن * بل طُموس نورِ العَيْنَين * وقد سَبَق في شانها ما جرى به قلَمُ التحرير * كما لا يخفى

في ذلك الجناب الخطير * وما حصل بتلك الجهات اليمنيه * من الفئة الوهابيه * فقد عظم لدينا وقوعه * وكذ رصفو فا سطوته * ولم ينفع العبد الا التسليم لقضاء الرب * والصبر على حوادث الدهر وخطوب الكرب * فالحمد لله على سلامتكم * ودوام عافيتكم * ولا تحزن على ما فات * واغنم يا اخي السلامة من الآفات * واعلم ان الدنيا عسل مشوب بسم * وفرح موصول بغم * وانها سلابة للنعم * اكالة للامم * فاذا احطت علما بذلك * فلا تجعل للهم مسلكا اليك فانه يودي الى المهالك * وذكرتم ان جميع الكتب والاثاث قد استولت عليه ايدي البغاة * فكل هذا يفديكم وسيعطيكم الله من فضله احسن مما فات * ووالله ان خاطري لم يتكدر * بعد اطلاعي على خبر نجاتكم من فادح الشر * الا

بورود خبرا حتجاب ذلك النور بحجاب رحمة
الملك الغفور* فلو بكيتها مدى الازمان* لما سكن
ما بقلبي من زفيرا لاشجان* رحمها الله تعالى
واسكنها الجنه* هذا ما اراده جل شانه فله الشكر
والمنه* واياك يا اخي والجزع فانه اشد تعبا
من الصبر* وفوض امرك الى الله ليمن عليك
بالاجر* نعم دامت عليكم النعم* قد شق على
المملوك مولاي ما عرى سيدي الوالد* من
المحن والشدائد* فالحمد لله على سلامته و
سلامتكم* وعافيته وعافيتكم* الى غير ذلك
والسلام** وعلوانه بقولي بندر الحديدة
يحظى المكتوب بنظر سيدي الاخ المكرم
الاعز المحترم الحاج ابراهيم بن محمد الشهير
بالشرواني دام سالما آمين** ووردالي
في العام المذكور من تلقاء السيد الحبيب الكامل

اللبيب جمال الاسلام على بن احمد البحر الساكن في بيت الفقيه جواب كتاب وصل منى اليه داعت نِعَمُ المولى عليه وهذه صورته *

أهدي سلاما كانوار الربيع بشرا * واقبال الحبيب لطفا وبشرا * والعقد النفيس قدرا * ونفس الرياض عطرا * ارق من عتاب المحب للحبيب * وشكوى المستهام الغريب * الى سيدي واخي الاكرم السعيد الطالع * ذي المحيا المنير الساطع * مَن طبعه الله على الكمال والبسه حلل الفضل والافضال * فهو المشار اليه في مشكلات الادب * المنتهى منه الى غاية رفيع الرتب * سحبان البلاغه وابن المراغه * واحد الاوان * الفائق على الاقران * اللوذعي الاريب * المنشي الماهر الاديب * من شهد له بالبراعة القاصي والداني * الصفي

الوفي الشيخ فلان بن فلان الشهير بالشرواني *
لابرح موفقا سعيدا * ومويدا رشيدا * واتحفه
السلام * ذوالجلال والاكرام * باسنى سلام واوفاه *
واعلاه واشهاه * و بعد فا دام حفظ الله تعالى
مهجتك * وادام سرورك وبهجتك * ان تراكم
ركام الاشواق * وتزاحم ضرام الاشتياق *
لعمرك شيئ يطول شرحه * ولا يمكن وصفه *
فالله يقدر الاتفاق بكم على اجمل حال *
بحرمة محمد وآله خير آل * هذا وقد وصل ذلك
المرقيم * والخطاب العذب الوسيم * بعد مدة
مديدة * من طريق بندر الحديدة * فحمدنا الله
على عافيتكم * وصلاح حالكم * والحقير في
خير وعافية يتفكر في عجائب الزمان * ونتائج
ملمات الملوان * فرايت لكن ما يذوب مهجتي *
وسمعت لكن ما يغيض مدامعي * ولله تعالى

في ذهرة نفحات * وعسى ان يجعلنا من عباده الذين تاب عليهم فعملوا الصالحات * وهو المسئول ان يطفي حرّ النوى بالمشافهه * ويغنى عن المراسلة بالمواجهه * الى غير ذلك والسلام *

* وعنونه بقوله * بندركلكته

يتشرف المسطور بلثم اناملسيدي الاخ الاديب الامجد الاريب الاوحد فلان بن فلان سلمه الله تعالى * وورد الىّ في العام المذكور من تلقاء مولاي البارع الامثل الاميرجمال الاسلام علىّ بن احمد الخولانى مكتوبٌ صورته *

* سلامٌ عليكم حنّ قلبي اليكمُ *
* حنين فصيلٍ افردته الركائبُ *
* وما كان قلبي سامحًا بفراقكم *
* ولكنه لا يغلبُ اللهَ غالبُ *

سلامٌ ممزوجٌ بالشوق والغرام * مرتبطٌ باسباب

المحبة على الدوام * يهديه من لم يزل يهتف بذكركم هتوف الحمائم * ويرسل العيون كالعيون ووابل الغمائم * للحضرة التى تاهت بالصنائف المفاخر * وباهت السماكين بعلوها ومجدها الجلي الباهر * حضرة الاخ الفاضل الاديب البارع اللبيب * صفي الاسلام فلان بن فلان الشهير بالشرواني * رعاه منزل المثاني * وبعد حمد الله عامر القلوب على الود الاكيد * والصلوة والسلام على من أرسل رحمة للعبيد * وآله اهل الشرف الجليل والفضل العديد * فصدور الحقيرة من صنعاء المحميه * لاداء مفروض التحيه * واخوكم وذووه فى اجل نعيم وحال مستقيم لانزال نسأل عن احوالكم كل من دب ودرج * ودخل ارض الهند ومنها خرج * فيخبرون انكم في خير وعافيه الحمدلله على ذلك

نعم انعم الله عليكم * ما هكذا نورد يا سعد
الا بل * كتبنا اليكم مرة بعد مرة * فما بالكم
اعرضتم عن جوابنا * ولم ادرِ ما هو الموجب
للجفا بعد الصفا * واخو المروة يتحاشى الهجر ويأباه
* واذا قد جرى مني * ما يوجب الصد وعني
* فاقول العبد معترف بذنبه تائب الى ربه و
مثلكم من يقيل العثار * والخليل كما يقال ستار *
ثم انه كتبت وكيت الى غير ذلك * والسلام * * *

فكتبت الجواب مداعبا ومعاتبا الذلك الجناب *
وفي صدره هذه الارجوزة * الرائقة العزيزة *

* أهدي سلاما وثناء ازاهرا *
* يفوق نفح الطيب والعبا هرا *
* الى اخي المجد الحبيب الناسي *
* معتمدي رب الفواد القاسي *
* ذاك الذي اخرب بيت الود *

* ومالَ والميلُ لنقضِ العهدِ *
* ذاك الذي شَيَّد اركان الجفا *
* وهَمَّ أَنْ يهدمَ حيطان الوفا *
* ذاك الذي سَوَّغ هجرصبّهِ *
* وسَلَّ سيف البَغْيِ لي بحربه *
* ذاك الذي ان جئتُ يوماسائلا *
* منه الرضا اعرض عني قائلا *
* أَتبتغي من نَجْلِ خَولان الرضا *
* وسُخطُه عليك بالبُعد قضى *
* لا ترجُ مِني الوُدّ والملاطفة *
* فليسَ وأَوُ الوُدِّ مني عاطِفَة *
* ذاك الذي كان قريبًا فنأى *
* فديتُه وللعهود ما رعى *
* ذاك الذي اوجبَ خفضي ونَصَبْ *
* لِيَ القِلى منه ليَعْروني النَّصَبْ *

* ذاك الذي تغيّرا * وصفوهُ تكدّرا *
* ونظمَ عهدي نثرا * والجفا تشمّرا *
* ما هكذا طريقةُ الاخلاص *
* كلّا وغفّار ذنوب العاصي *
* ما هكذا المصاحبهْ * ما هكذا المقاربهْ *
* بل هذه عجائبه * قد اظهرت مثالبهْ *
* سقياً لايّام اذا ما ذكرت *
* حنّ فؤادي والدموعُ انتثرت *
* كنتُ بها اقطفُ زهرَ الانسِ *
* واقتني منه مراحَ النفس *
* نعم ولم انسَ ليالِيَ السمرْ *
* وطيبَ هاتيك الاحاديث الغُرَر *
* وجمعَنا في القصر بعد العصرِ *
* يا من طوى الخُلّةَ بعد النشر *
* ما العدلُ هذا ايّها الاميرُ *

* جَوْرُكَ فينا جائرٌ مشهورُ *
* صدقتَ في قولك والقولُ مُخل *
* ما هكذا تُورَدُ يا سعدُ الا بل *
* مهلاً فما انتَ لعمري مُنصِفُ *
* وغير لائق بك التعسُّفُ *
* هَلُمَّ إن رُمتَ مناهِجَ الهُدى *
* الى سَمِيِّ الطُّهرِ طه احمدا *
* اياك والعُدُولَ عن مِنهاجي *
* رالخبطَ في ليلِ الضلالِ الداجي *
* لاخيرفي رَفضِ الولا * والنصبِ ايضاوالقلى *
* انّي المشوقَ الاولا * والعهدُ ما تَحوّلا *
* ما قولُكم قُضاةَ صَنْعاءِ اليَمَنْ *
* وشيعةَ العَذلِ وارباب الفِطَن *
* أَجَيّدا ان يَبْغُضا * إمامَه بعد الرضا *
* فاىّ شيءٍ اقتضى * لما لهُ تعرّضا *

* باللهِ مُنُوا بالجواب الشافى *
* ليظهرَ الحق لدى الانصاف *
* لا تغفلوا من حلّ هذا المشكلِ *
* لمدّعٍ برهانُ دعوى جلى *

بينما اترنّم بلطائف الاغزال * المحركة لما سكن من الشوق فى البال * واتذكّر الوطن وسكّانه * وازال وقطّانه * اذ ورد المهرق المفوّف * المشتمل على ما هو ارق من النسيم والطف * من تلقاء حضرة امير بحر الكرم * مَن اَثنَت عليه اَلسنة العرب والعجم *

* نظم *

* ما قلتُ فى وصفه شيئا لامدحَهُ *
* اِلّا وجدت ثناهُ فوق ما اَصِفُ *

جمّل الله حاله * ويسّر آماله * فحمدت الله على صحة هيكله الشريف * والتفاته بعد الاِعراض الى السُؤال عن حالِ صفيّه الاليف * وعليه

السلام ورحمة الله وبركاته ورضاه * هذا وان سألت ايها الخل الشفوق عن الصديق الصدوق فهو بكرم الله فى اجمل نعمة وابتهاج * رائق الطبع والمزاج * فالله المسئول ان يجعلكم كذلك * ويحفظكم بكرام الملائك * ثم ان الامر الذي ذكرتم * وبه الينا اشرتم * فجوابه كيت وكيت وذيت وذيت * الى غير ذلك * والسلام *

* وكتبت سنه ١٢٢٧ الى حضرة الامام الحافظ الفاضل القدوة الحجة الرحلة الحلاحل من اضاءت بانوار علومه ربوع دهلي مولانا الشيخ عبد العزيز بن الشيخ ولي الله الولي كتابا صورته * ان ابهى ما جرى به اليراع في ميادين الطروس واشهى ما استلذت به الاسماع وطربت به النفوس * تحيات ارق من الصبا * وابهج من ايام الصبا * وتسليمات تفوق الرياض نشرا * وتسمو على الشمس

المنيرة فخراً * يُخَصّ بها حضرةُ مصدر الفضائل والمعارف * ورَبِّ الادب الذي لولاهُ لما طاف بكعبته عارف * ذي المجد الاثيل الاقعس * والسُؤدد الجليل الانفس * هو عبدُ العزيز خيرُ امثالهم * قد تسامت فروعُه والاصول * لا زال محفوظاً من شوائب الزمان * ملحوظاً بعين عناية الملك الديان * وبعد فالداعي لتحرير ما وجبَ رفعُه الى ذلك المقام * الحرِيّ بالتبجيل والاكرام * هو الشوق الذي اضطرمَتْ نيرانُه باحشاء المستهام * وكلّمَتْ صوارِمه الفؤاد المنزعج بصروف الايام * ولا غروَ فانّ فضلك المشهور الذي لا يُمكن ستره * قد شوّق اليك من دَلّ عليه وفورِ محبته لجنابكَ نظمهُ ونثره * هذا ولا يخفاك * اقرّ اللهُ عيني برؤياك * انني لم أرُمْ في ارسال هذه الرساله * الا التفضّل من عوائدكَ وصِلاتكَ بما ينال به المملوكُ رِفعةً

وجلاله * وماذاك الا زهرة من حدائق نفائسك البهيه * ودرة من درر لطائفك اباهي بها العقد الثمين والنفحة العنبريه * فبالودة لديك الا ما تطولت علي من نخوة ال الصدي * من سلسبيل معانيك بقطر الندى * فانك الكافي لمهمات الاحباء ومجيب الندا * وهذه ابيات سمحت بها القريحة الجامده * والفكرة الخامده * ارسلتُ بها الى جنابك * لتكون سببًا لاستجلاب بديع خطابك * فالمأمول من افضالكم ان تقابلوها بالقبول كرامةً لغريب الوطن * ونازح الاهل والسكن * واقيلوا عثراته * واسبلوا ذيل حسناتكم على سيآته * والسلام عليكم وعلى من لاذ بكم * وحضر بناديكم وانتسب اليكم * نظم *

* هل لصب شفه برح الغرام *
* مخلص مما به عانى الهيام *

* قلبهُ قد ذابَ وجدًا والهوى *
* يَتلَبل الاحشاءَ منه والعظام *
* لم تَذُق عيناهُ في البُعدِ الكَرى *
* فهكذا حالُ المشوقِ المستهام *
* أَدرِكي يا هِندُ باللُقيا فتىً *
* كادَ أن يتلفَ من حرّ الأوام *
* واذكري عهدًا به كُنّا على *
* طيب عَيش ونعيم وانتظام *
* ليسَ هذا الهجرُ من بعد اللقا *
* يا مُنى قلبي حلالًا بَل حَرام *
* مَن مُجيري مِن جفا مَن حرمت *
* قُربَها مِنّي وضَنّت بالسّلام *
* آهِ كم اشكو هواها وَهِيَ فى *
* معزلٍ عما به ذُقتُ الحِمام *
* ايّها العُشاقُ حالي عِبرَةٌ *

* للذي يهوى سُليمى أو حذام *
* هذه هند جفتني بعد ما *
* كنتُ منها اجتني زهرا لمرام *
* فليمل من ناقضات العهد من *
* يرتجي من ربه حسن الختام *
* ما انتفاع الصب منهن اذا *
* لم يكن منهن حفظ للذمام *
* يا ابن ودي انني قد ملت عن *
* زخرف القول الى مدح الامام *
* من له الرحمن خلاق الورى *
* فرض المدح على خاص وعام *
* لوذعي شرف العلم به *
* المعي جل قدرا في الانام *
* قل لمن لاذ بدين المصطفى *
* وولاء الآل والصحب الكرام *

* كُنْ بهذا المرتضى مُسْتَمْسِكاً *
* تَحظَ بالمقصود في دار السلام *
* هاكَ يا عبدَ العزيز المُجْتبى *
* من محبٍّ شيّقٍ حُرَّ الكلام *
* مُنتهى ما مولاه ان تَقْبَلُوا *
* مدحه الجارى بنوع الانسجام *
* يَبْتَغي منكم به وُدّاً ولا *
* غير هذا من أُهَيل الفضل رام *
* لا برِحْتُمْ سادتي في نعمةٍ *
* وارتفاعٍ ما جرى صَوْبُ الغمام *
* بالنبيّ الطُّهرِ طه مَنْ به *
* طَيْبَةٌ طابَتْ وفازَتْ والسلام *

* فكتب الىّ الجوابَ ولِله دره * فلقد أدْهَشَ الألبابَ بنظمه ونثره * كيفَ وهو العالِمُ الذي ان تكلم أطْرَبَ السامعين بلذيذ كلامه * وان

فلم اكسب المتعلمين فرائد من فوائده التي لا يظفر بكنوزها الا من كان متمسكا بولائه لائذا بمقامه * وهذه صورة الجواب * وفي صدره ستة ابيات من نظمه المعرب عن العجب العجاب * وهي *

* يا من لعل له سيرا يبلغه *
* دارا لامارة بلغ حين تاتيها *
* مني السلام الذي ما زال منبعثا *
* من المشوق الى نفس يواليها *
* حبر له همة علوية جمعت *
* كل الفضائل دانيها وقاصيها *
* فلا يغادرفينا غير مكتسب *
* ولا فضائل الا وهو حاويها *
* لازال يرفل في ثوب العلى مرحا *
* منحازة عنده الدنيا بما فيها *

* مكمّلا دينه في ذاك سابغةً *
* دقباه مستوفيًا منها معا ليها *
* سلامٌ كالطاف الاله المجّد *
* سلامٌ كاخلاق النبيّ محمّد *
* سلامٌ كالحان العنادل سحرةً *
* يجاوبها سجعُ الحمام المُغَرّدِ *
* سلامٌ كمسك الصدغ يلهو به الصبا *
* على صفحتي كافور خدٍ مورّدِ *
* على من تصدّى منصبًا اى منصبِ *
* على من يترقى مصعدًا اي مصعدِ *

اعني به مجلس الفاضل الالمعي والاديب اللوذعي * الذي هو واحدٌ في فنّ الادب لا ثاني له ولا ثالث وان كانا فهما الجاحظ والاصمعي * زاد اللهُ في عُمره وادبه * وبارك في رزقه وذات يده * أهدى اليّ هديةً مرضيّةً

قدرُها عالِي * وثمنُها غالِي * وهو عقدٌ من اللآلى المنظومه * ودرجٌ من الجواهر المنثوره * اما نظمُه فاعذبُ من الماءِ الزُّلال * وابهى من بدر الكمال * واما نثرُه فمن الخمرِ السّلسال * بل من السِحر الحلال * هذا واما ابياته المدحيّة فيا لها من انسجام * وحُسن افتتاحٍ واختتام * فما احسن تمهيدَها وتشبيبَها * وما الطَف واعلى تَخَلُّصَها ونسيبَها * لاعيبَ فيها ولا نقص * الّا انّها لم تُصِبْ سهامُها موقعها * ولاسيوفها مصرعها * ولاقوسُها منزعها * كيفَ ومن صُمِدَ بها اليه * وزُفَّتْ في حُلَلِ البلاغة لديه * ممن لا قَدْرَ له ولا قِدْرَ * ولا نخل في واديه ولا سِدْر * ربعُه قواء ومنزله خواء * ووجودُه وعدمُه سواء * لا سيمّا منذ ابتُلى بالاسقام والاعلال * وتغير جسمُه فهو احفُ من الخلال وادَقُّ من الهلال * ما رأى العافيةَ منذ سنين فى حُلم *

ولا بات مُنذ اعوامٍ الآفي وصبٍ وسقم * واذا كان جسمُه نحو ما ذكر فكيف حال الرُّوح * واذ كان بينه هكذا فكيف حال السُّوح * ومن المجتمع عليه انّ بين الجسم والروح لحمةً وشيجه * وعلقةً اكيده * ضَعفُ كل منهما على ضعفِ الآخر دليل * ومعرفةُ كل منهما الى معرفة الآخر سبيل * واذا قيل في المثل السائر رأى العليل عليل * نعم كان بهذه العين الجامدة مرة ماء * وكان لهذا الكلاء اليابس حينا نَشْوا ونَماء * كما يُقال كان هذا الشيخ شاباً يرفل في حُلل الشباب * وهذا الاقطع كان كاتبا يبهر في فنّ الخطّ والكتاب * ولكن ايش يُجدي كان وكان * اذا لم يُصدِّقهُ حاضر الحين والآوان * ومما زاد في حَيْرته انه لا يجد صِلةً يصل بها صاحبَ هذه الايبات * ولا مكافاةً يكافي بها مسدي هذه الكرامات * إن كافاه بهدايا و

تحف * ونفائس وظرف * فلا هي عنده ولا صاحب الابيات يرضى بها صلة تُعاقُ همته * وان تأول قول القائل * لاخيل عندي اهديها ولا مال * فليسعد النطق ان لم يسعد الحال * رجع اليه اللوم * وضاق عليه اليوم * كيف وعجزه من المال وعجزه من الكمال بيان * ولا يحسن عرض البضاعة المزجاة في سوق صيارفة هذا الشان * وان مال الى اهداء ما عنده من مسائل العلوم * فلا يدري الى ما يرغب طبعه * ويستلذه سمعه * فلعل ما يهدي لا يلتفت اليه * ولا يقيم وزنا عليه * فان علم بذلك * جسر ببعض ما هنالك * ولما تحير في الصلة باقسامها * والمكافاة بانواعها * رجع رجوع الحائر * مفتشا ما في الخاطر * فوجد حديث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله و صحبه وسلم كالمغيث الحاضر * وهو قوله عليه

الصلوة والسلام * من صنع اليكم معروفاً فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئون به فادعوا له حتى تظنوا ان قد كافئتموه * فبادرا الى الدعاء جزاكم الله خيرا * ولا الحق بكم في الدارين ضيرا * وبارك لكم في عيشكم وولدكم وذات يدكم * وزاد في رزقكم وعلمكم وادبكم * وها انا كاشف لديكم عن اشقا مني واحلا لي بابيات مقطعة في بحر قلما تستعمله العرب العرباء * واتخلص فيها الى مدح سيد الانبياء * افضل اهل الارض والسماء * ولما كانت النون تلو الميم في حروف الهجا * وكانت رتبة الجواب متأخرة عن رتبة الابتداء * ناسب ايرادها نونية * تالية لابياتكم الميميه * وهى

* هذه *

* يا سائرا نحو الحمى * بالله قف في بانه *
* واقرا طوا مپرا لجوى * عني على سكانه *

* إن يسألوا عن حالتي * في السقم منذ فقدتهم *
* فالقلب في خفقانه * والرأس في دورانه *
* ان فتشوا عن دمع عيني بعدهم قل حاكيا *
* كالغيث في تهتانه * والبحر في هيجانه *
* متشتتا أوقاتـــــه * متكدرا ساعاته *
* فيبيت ملسوع الهوى * ويظل في هيمانه *
* والصبح يهتك ستره * والضحو يلهب حره *
* والليل يكحل بالقذى * والسهد في اجفانه *
* واختل امر معاشه * وسرى الضنى في جسمه *
* والضعف في اعضائه * والنقص في اركانه *
* لكنه مع ما جرى * مشغوف حب المصطفى *
* فخيا له في قلبه * وحديثه بلســـــانه *
* يروي مآثر صحبه * ويعي مناقب آله *
* ويحن عند عليـــــه * ويهيم في عثمانه *
* وبدوم يطمع منذ بدء شعوره مستهترا *

* في لقمة بخوانه * او جرعة من حانه *
* وكذاك يشكر نعمة * وصلت الى آبائه *
* وجدوده وفؤاده * ولسانه وجنانه *
* ولطالما يدعو ملحًّا في الدجاء مبالغا *
* ليطوف في بستانه * ويشم من ريحانه *
* يا من يفوق امره * فوق الخلائق في العلى *
* حتى لقد اثنى عليك الله في قرآنه *
* امنن عليه برحمة * موفورة يهدى بها *
بطنانه وظهوره * وتزيد في عرفانه *
* وتكون مصلحة لامر معاشه ومعاده *
* في يسرة وتكون مطفئة لظى نيرانه *
* واشفع له في كل ما * ينتابه واسأل له *
* التثبيت في عثراته * والثقل في ميزانه *
* صلى عليك الله آخر دهره متفضلًا *
* شرحًا وحبا لك الموعود من احسانه *

ثم انی وقفتُ فی الختام المسکیّ * اطرسکم الکریم البهیّ علی ما یکشف عن نسبکم ونسبتکم * اما النسب فدوحة الانصار * وقد ورد فی فضائلهم من احادیث السید المختار * مایربو علی الآجار والأعشار * واما النسبة فالی الیمن الشریف * وقد ورد فی فضائل اهله مایزید علی مآثر البلدان وینیف * مثل قوله * الایمان یمان و الحکمة یمانیة ومثل قوله * اتاکم اهل الیمن هم ارق افئدة والین قلوبا * فهنیأ لکم بذا النسب وهذه النسبة * وعزکم قد رهذه النعمة * ولنختم بالسلام کما بدأنا * والسلام علیکم ومن حضر فی نادیکم * وعلی من لدیکم او توسل بکم وانتسب الیکم * وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمین * * *

وکتبتُ من البندر المعمور فی العام المذکور الی

ذی المقام السنی والفضل الجلیّ بهجة الدنیا

الزمن وزينة اقطار اليمن قاضي القضاة حميد
الإسم والصفات عبد الرحمن بن احمد البهكلي
لا برح في حفظ المهيمن الولي مكتوبا صورته *
يقبل الارض مشوق لا تقف اشواقه على حد *
ولا يضاهيه من بدمي الغرام فيما يعانيه من الوجد *
عبرات عينه هامية على خده * وحسرات قلبه
يمكن دفعها الا اذا عطف الحبيب عليه بعد
صده * لم يزل مترقبا الورود ما يشفي به العلة *
ويطفي ببرده لهب اشتياقه وحرارة الغلة * فلم
يفده انتظاره الا تضاعف الشجو المقلق * ولم تبلغه
افكاره الا الى ما يزيد به الوجد المحرق * مهلا
ايها الحبيب * المعرض عن صفيه الكئيب * ما
هكذا شرط الوداد * وغير جائز لمثلك ان يقضي
بالصد وبعد عن نازح الاهل والبلاد * كيف وانت
السيد الذي لولاه ما تعبده الشوق * ولا انقاد فؤاده

طاعةً لسطان الهوى والتوق * ايجمل بك هذا
الانقباض * عمن ادلّه منك الاعراض *
امثالك يبخل بالدرّ المنثور * لمن له في ولاءك
خبرٌ مشهور * * شعر *

* ما ضرّ لو بتحيّة حيّيت من *
* حتى الممات وفاؤه لم يتغير *

* هكذا سيرة الاحباب * مع من كابد لاجلهم الاوصاب *
اهكذا نتائج قضايا الخلّه * لمن لا يرى للنقائص
في كمال وفائه خلّه * * شعر *

* قلبي يحدّثني بانّك متلفي *
* روحي فداك عرفت ام لم تعرف *

فما انا والله من يضرب عن المودة المصونة صفحا *
ويطوي عما يستجلب به المسرات من مسرّفا تك
الميمونة كشحا * لا تحسبوني في الهوى متصنّعا *
* * كلفي بكم خُلُقٌ بغير تكلّف * *

وها انا منذ اقتحمت لُجَجَ البحار * وصرفتني الضرورةُ عن تلك الديار الى هذه الديار * لم ازل اتذكر ايام الاجتماع بكم في ذلك الزمن الخالي * ومُسامرتكم الجالبة الافراح في تلك الليالي

* شعر *

* لعَلّ الذي اهدى ليعقوبَ ابنَه *
* وآنسه في السجن وهو اسيرُ *
* يُعجّل لقيانا ويجمع بيننا *
* فانّ اله العالمين قديرُ *

والمملوك بعد خروجه من الديار اليمنيّه * اوصلته الاقدارُ الى الجهات الهنديه * فاحبّ الحلولَ في اعظم بنادرها المعموره * وهو بندر كلكتة المعروفُ في النواحي البنجاليّة المشهوره * فوافاه أُنا ويّا على الاقامة في سُوحه * وشرع يطالع في متون امر معاشه وشُروحه * ثم انه ضرَبَ خِبا الاستيطان

في البندر المذكور * راجيًا من الله نَيْلَ المطلوب وتيسير الأمور * فكان من ارادة الله رَبِّ البريه * ان استخدمته المكارم الانجريزيه * ليكون احمدُ هاديًا للطلاب العلوم العربيه * الى مناهج فنون اللطائف الادبيه * وهاتدالّفَ لهم كتابًا هو في الحقيقة نُزْهَةُ الجليس * ومُنْيَةُ الاديب الانيس * وسمّاهُ نفحة اليمن * فيما يزول بذكره الشجن * جمع فيه من المنثور ما يُعجب * ومن نفائس المنظوم ما يُطرب * واستُكتبَ خمسمائة كتاب منه بالطبع في السنة الماضيه * وكان مدّة طبعه من الشهور ثمانيه * هذا والمامول من افضالك العميم * ان تُقابِلَ بالقبول ما اَهْدَيتُه الى جنابك من طريق الاخ العزيز ابراهيم * وهو كتابُ نفحة اليمن والعِطْر العنبريّ المناسب لنشر مكارم خُلُقِك الحسَن * نعم دامت عليكم

النعم * كان المعبدُ حريصاً على ان يُحلّى الكتاب *
بعقد من عقود جواهر نظمكم المستطاب * وان
تشرّف خامسُ ابوابه بذكر اسمكم الشريف *
المندرج في سلك الحكم الحاوية لكل معنى
لطيف * فلم يساعده سوءُ حظه على هذه الأمنية *
ذ لم يكن بمجاميعه شيء من فرائدكم السنيّه *
ا لتمسُ من فضل مولاى الاجل * ان يسد
الخلل ويستر الزلل * ويشرّفني بجوابه *
ويُتحفني ببديع خطابه * واخصُّ اخي العلامه
حسن الاسم والصفات * وجمال المعالي
والمقامات * والسيد الفاطمي المذكور القديمي
باكمل التحيات واشرف التسليمات * وسلامٌ
عليك مني وان كان قليل من المحب السلام *

* فكتب حرسه الله مجده الى مجيبا بلذيذ
خطابه على مهرقا صورته * نظم *

* ولا ذنبَ للأفكار انتَ ترَكتَها *
* اذا احتشَدَتْ لم تحتفل باحتشادِها *
* اخذتَ باطراف المعاني وقيّدتَ *
* بدائعك الالفاظ بعد شرادِها *
* اذا نحن حاولنا اختراعَ بديعةٍ *
* اتينا على مسروقها ومعادِها *

ولقد وردنا روضًا من بدائعك * واوقفنا الافكارَ على ما بهرَ من روائعك * وما كنّا قبل ورود الفاظك * وورود نمير حياضك * نحسب الحدائق تحملها الطروسَ * والانهار المطّردة تجامع نُقوش النفوس * وحين نزلنا دوحات فنُونه * وتفيّأنا ظلال غُصونه * وارتشفنا ريقَ الغَوادى * من عُيون تلك النوادي

* قلنا *

* نزلنا دَوْحَهُ نحنَا علينا *

* حنوا المرضعات على الفطيم *
* وأرشفنا على ظمأ زلالا *
* ألذ من المدامة للنديم *

فلله كف وشت ذلك الرقيم * وفكرة انتجت تلك المعاني فكل فكر بعدها عقيم * وما زلت ادير كؤوس معانيه على الاذواق السليمه * واردد بنان لطائفه في منازل اهل الفضل القويمه * فاجمع اهل الادب الغض * واتفق اهل اللسان من فصحاء اهل الارض * ان ذلك المثال هو السحر الحلال * بل ماء الزلال * فصدق فيه قول من قال * هذا هو السحر الذي ما عاقل * قد جاء يسمعه فعاد بعقله * وذلك السفر المسمى بنفحة اليمن * فيما يزول بذكره الشجن * الفاخر البديع المفوف * المشتمل على الدر المرصف * المنبي بصناعته كل من الف * والمعجز بدائع

فهو له من حاول إدراكه وان تكلف * فهو الذي
حقق ليتيمة الدهر اليتم * وجرّ على الصحاح
الجوهرية ثياب السُقم * لو شاهده الفتح بن
خاقان * لنثر ما سبكه من قلائد العقيان * ولو
طالعه صاحب الريحانه * لاظهر العجز الكلي
وابانه * ولو مرّ به سمع محمد امين * لعدّ سُلافة
الحانة من المحرمات بيقين * ولو رآه يوسف
بن يحيى بن الحسين * لما قرّت منه بنسمة السحر
العين * ولو طالع الحيمي عقود تلك الدرر *
لاستصغر ما الّف من طيب السمر في اوقات السحر
* فهو كتاب دولة خلّفت *
* ما حرّرت كفّ بديع الزمان *
* لو الحريري كان في وقته *
* ما بالمقامات أقام البيان *
* وصاحب المُطرب لو شاهدت *

* عيناه ما ألفت ألقى العنان *
* كم حكم اودعتها فيه من *
* افكار اهل العقل والافتنان *
* فنظمه اسلاك در عقدت *
* مرسلة فوق نهود الحسان *
* ونثره الشهب التي نهجت *
* طرائق الانشا لاهل اللسان *

ومازلنا نكثر التسآل عنكم * ونستروح روح الاخبار منكم * نسائل عن اخباركم كل قادم * ولو عبرت ريح الشمال بما لناها * وكثيرًا ما نكاتب الاخ ابراهيم والوالد محمد لطلب الحقيقة من تلقائكم ولعل الايام يتهيأ فيها الاجتماع على احسن نظام * ولكن للعيان لطيف معنىً * لذا اسال المعاينة الكليمُ * واخبار اليمن الميمون * فغالبها الهدو والسكون * واحوالها بالصلاح والفلاح

لها ارتباط مقرون * وجفون الفتن نائمة * وصدور الاحن للشركا تمة * ومدارس العلم والتعليم قائمة * ورياض الادب واللطائف ناسمة * وبيننا نحن واهل العصر مقاولات ادبية * ومناجات غريبة عربية * قد عكفت مجامر طلها * على اكمام روضها المكلل بلآلي وبلها * لا سيما بعد عودنا من حرم الله * ومهابط وحى الله * نطقت السن الاخوان ببدائع التهاني * حتى شنفت اسماع اهل الصناعة القاصي والداني

* بدراري شعـــر *

* يروق كالروضة الغناء يرفل في

* ريط الثناء كزهو الخود بالحبر *

هذا وجميع من اهديت اليهم التحية الاخ العلامة جمال الكمال والاخ الامام العلامة شرف الاسلام والاخ السيد الشريف العلامة القدسي يعيدون

مليك اضعاف ما اهدَيت * ويسدون اليك
فوق ما اسدَيت

* وسامح ان ترا لتقصير مني *
* فشُغلي مانعٌ من حُسنِ لفظي *

وصلّى الله وسلّم على خير الانام * وآله الكرام *
والسلام عليكم ورحمة الله على الدوام *

وورَد اليّ في العام المذكور من تلقاء السيّد العالم
المفيد من اضاءَت بانوار علومه وآدابه مدينة
زبيد صفيّ الاسلام احمد بن حسن المكين
ذي الرأي السديد حماهُ الملك المجيد جوابُ
كتابٍ وَصَلَ منّي اليه وهذه صورتُه * نظم *

سلامُ الله ذي المنن الجسامِ على بدر العُلى الشهم
الهُمامِ * ابي الفضل الذي ما زال يسمو سمو
النجـــم في يَمنٍ وشام
* صَفيّ الدين مَن أزرى بعبدٍ *

* الحميد ومن رقى فوق السلامي *
* ومن ان قيس بابن قريب اضحت قصائده
كمنثور الكلام * ومن ود البديع يكون يوماً *
* اقل عبيده دع كل سامي * انا بني منه نثر
مثل در * ونظم فوق نظم على التهامي * والفاظ
تسكر الاسماع منه ولكن ليس بالسحر الحرام *
* وظاهره العتاب وانني قد ضربت الصفح عن
تلك الاذمام * ولا والله ما انا في عهودي بمخلفها
الى يوم القيام * وما زالت موددته بقلبي تزيد
* على البعاد بلا انصرام * وما انا مثل غيري
* ليس يبقى على حال كاخلاق الطغام *
* وليس مودتي لاصيب منه متاعاً من قليل او حطام *
* عليه كلما طلعت غزالة سلام حفه مسك الختام *
من احمد بن محسن المكين الى الاخ اللوذعي
العلامه * الخضم الالمعي الفهامه * صفي

الاسلام وحسنة الايّام * فلان بن فلان الانصاري
الشرواني سلّمه الله تعالى والسلام عليه ورحمة
الله وبركاته * وبعد حمد الله المحمود على كل
حال * وصلوته وسلامه على سيّدنا محمد والآل *
فانّه وصل المشرّف الكريم * المشتمل على كل
معنًى وسيم * فكان وصوله سببا لدفع ما يشكوه
محبّكم من انتعاش الحرارة الغريزيّه * وباعثًا
لابتهاج الخاطر المتكدّر لما ألمّ قتامه الجهات
اليمنيّه * وحمدتُ الله على عافيتكم وحسن
استقامتكم * وكتاب نفحة اليمن الغريب
البديع * الّذي لم ينسج على منواله الحريري
ولا البديع * وصل وهو حريٌّ ان يُكتَب بماء
اللُّجَين * ويُبذل على استنساخه اقراطُ العَين *
فوَقع مني خصوصًا ومن اخواني عمومًا موقع
الصحّة بعد العلّة * ووصل المحبوب على غفلة *

* بجاهِ طه الطُّهر خيرا لانام *

بينما أُطارحُ الورقاء بالشُّجون * وأُخاطِب نَسَمَةَ الفجر بحديث الغرام الذى هو بالشغاف مقرون * إذ ورد المثالُ الباهر * الحاوى لكل معنًى باخر * من تلقاء حضرةٍ باهتِ السّماكين عُلُوًّا * وتاهت على الشمس المنيرة رفعةً وسُموًا * نَعم هي حضرةُ الامام العادل الامجد * قدوة العلماء الكرام * المؤيّد بالله الملك العلّام * عبد الرحمن بن احمد * عليه منّي السلام الوافر * ورحمة المهيمن الغافر *

فذكّرني شوقا وما كنت ناسيا * ولكنّه تجديدِ ذكْرٍ على ذِكرِ *

ولله كفٌّ رصّعت جواهر تلك الاسجاع * وقريحة نثرت على تيجان مفارق البدائع ما تشنّفت به الاسماع الله اكبر ليس على من رقم حواشيه وحرّر * وان هل الا فكار بتحبيره وحير

* نظم *

* اديبٌ اذا انشا وانشد قائلاً *

* ترى الشِعْرَكالشِعرَى وكالنَّثرةِ النَّثْرا *

فهو البليغُ الفائقُ على اقرانه بلطيف بيانه * والامامُ الذي اوضح نهج البلاغة لمَنْ رامَ سلوكه بفضله واحسانه * بجلال فضلك خَاطِبْنا ايها الامام بما نقدر على جوابه * وكَاتِبْنا بما لا نعجز من شرح بديع متنه واعرابه * فها نحنُ خافضون اجنحة العجز * من المقابلة لما جَلَّ شان اغراقه لدينا وعز * هذا والمعروض كيت وكيت الى آخره والسلام

القسم الثَّاني في ذكر شيء من المكَاتيت التي يُعْرَفُ بها نَمَطُ مراسلات الملوك والوزراء المحترمين والقُضاة والمَفتيين والعُمَّالِ والامرآء الافاخر

وشرذمةٍ من رسائل مَنْ كاتبهم من الاعيان واكابر وفقّني الله لاتمامه * صورةُ مكتوب مَلِكٍ لبعض ممّا له من انشاء صاحب الكتاب لطف الله بحاله * *

بسم الله الرحمن الرحيم * من المنصور بالله ربّ العالمين فلان بن فلان * الى خاصّتنا المكرم الناصح الامين فلان * حرسه الله تعالى والسلام عليه ورحمة الله وبركاته * صدرت الاشارةُ من دار الامارة صنعاء المحمية * والاحوال قارّة والاخبار سارّة * وقد وصل كتابك الكريم المُشعِرُ بصحّة ذاتك واعتدال اوقاتك * فحمد بالله تعالى على ما انت فيه من النِعمَ * ومُد اراتك بالرعيّةِ والخدَم * كما هو المامول منك وفقك الله للعمل الصالح آمين وفي هذ الايام بَلَغنا اخبار من تلقاء البندر السعيد باهتمامك

علي ما يستنكر صدوره من مثلك فيما
لايخفاك * وانت عالم بعاقبة الظالم فالمرجو
منك العدول عمانويت * والانقياد لما يرضي
الله ورسوله ويرضينا خير لك ولعاقبة امرك *
واعلم ان مطلوبنا منك الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر * لاما جنحت اليه * وقد قدمت اقدام
من لا يبالي عليه * ومن انذر فقد اعذر * والسلام

** صورة الجواب من انشاء صاحب الكتاب **

* سلام حكى نشر اليلنجوج والند *

** على السيد المولى من الخادم العبد **

ادام الله دولة سيدنا اميرالمومنين وامام المسلمين
المنصور بالله رب العالمين فلان بن فلان * لازالت
كتائب النوائب بعوادي نقمه الى اعدائه
مبعوثه * وضرائب الرغائب بغوادي نعمه الى
اوليائه محثوثه * آمين اللهم آمين * وبعد

قا المعروض على تلك الحضرة العليّه * غب اهداء مفروض التحيّه * انّه ورَد اليه المثالُ الشريف. فقابله بما يجب عليه من الاكرام * واعتثل لما امر به مولاه ايّده الله تعالى * والاخبار التي وضعها. مَنْ لا يقبل الله منه صرفًا ولا عدلا * واغا ظ بها سيدي المولى علي المولى * غير صحيحة قطعا وإن رواها زيدٌ عن عَمرو وعمرٌو عن بكر * ومثلكم سيّدي من يميّز الخبيث من الطيّب * ويفرق بين القبيح والحسن ولينظر المولى الى مَنْ قال لا الى ما قال * وان اراد سيدي حقيقة ما رُفع الى حضرته المحفوفة بالبركات * فليعلم به حاكم الشّرع الشريف مولانا القاضي فلان بن فلان * ليكشف له عن ذلك الحديث الموضوع * فكلّ ما يبديه لعلمه الكريم مقبولٌ غير مردود * هذا والله يحفظ غرّةَ سيّدنا الامام الهُمام ويحميه و

يبقيه والسلام * نمقه فلان بن فلان غفر الله له *

صورة مكتوب بعض الفضلاء لملك رفيع الجناب

من انشاء صاحب الكتاب عفا الله عنه * * *

كتبت اليك ايدك الله تعالى * وزادك رفعة

واجلالا * كتابا تطلع فيه على ما انا بني من تعدي

الامير العامل فلان على سكان البندر المعمور *

فلقد جار في حكمه * ولم يرعو بتلك النصائح

التي وردت بها اليه المدرج الشريف من بغيه و

ظلمه * وشكيتي منه امره على الصيرفي فلان

الذمي * بحذر راتبي المعين من عنايات مكارمك

التي لا تحصى * لا ادري ما الذي دعاه الى

ما كدر به عيشي * اراض انت يا مولاي بان يقطع

صلات تك عمن رفعت قدره بحسن التفاتك اليه *

واظهار نعمك عليه * لا والله وكيف يرضى مولاي

وهو الذي احلني دار العز والكرامة * وافاض

عليّ احسانه وانعامه * فالمرجوّ من عوائدك الجمه * ان تلحظ المستجير بك من عوامل دخل العامل السوء لخفض رفعته بعين الرحمه * ولولا خشية الاطاله لابديت لعادات الكريم جميع ما ارتكبه من القبائح في هذا المهرق المشتمل على طرف من سيّاته الراجحة على حسناته * وانت الحكم العدل * وخير الكلام ما قلّ ودلّ والسلام

* * * صورة الجواب من انشاء صاحب الكتاب * * * السلام عليك ورحمة الله وبركاته * ورد الينا من تلقائك ايها الفاضل النبيل * البارع الجليل * مدرج كريم * مخبر بما لا يرضى به الرحمن الرحيم * فلا يخفاك ان من نوّهت باسمه * وشكوت من تعدّيه وظلمه * قد نفذ حكمنا بعزله واقمنا فلانا مقامه وهو لا شك امين غير خائن * ولطالما متنا منه بثاء وذا امن * ومواثيق

موصولة بك ان شاء الله تعالى غير منقطعة من جنابك فطب نفساً وقرّ عيناً * والسلام * * رسالة من امير العسكر الى حضرة الملك من انشاء صاحب الكتاب * كتابي ايها الملك العادل السيّد الجلاحل زادك الله دولة ومجدا * وجعل بينك وبين النوائب سدّا * من بند رالمخا بعد خمود نار الحرب * والكفّ عن الطعن والضرب * فقد ارغم الله انف عدوّك الباحث عن حتفه بظلفه * وخاب سعيه فيما اراد الله ان يكون سببا لضعفه * ونبدي الى علمك الكريم انه لمّا برز بجنوده الينا * اقدمت ابطاله اقدام الحُمُر الوحشيّة علينا * فقابلتهم من قساورة الكتائب السلطانية شرزمة واخذت تضرب فيهم يمينا وشمالا حتى خاضت الخيل في دماء قتلاهم * فصوّت هنالك

مؤذّن الظفر السلطاني على منار الفتح المبين بحيّ على ردّاهم * وانقصم ظهر كبيرهم الذي دارت عليه الدوائر * وصار كما قيل * لا يجدُ في السماء مصعدا * ولا في الارض مقعدا * ثم انه طلب الامان * وارخى العنان * فاشرنا اليه عند ذلك بان يخفض جناح الذلّ والخضوع لطاعة سيدنا المؤيد بالله تعالى فقابل ما ذكرناه بالقبول والاذعان واستقام على ما يُحمد عقباه وآلى على نفسه ان لا يعدل عن الطاعه * ولا يمدّ للبغي والعدوان ذراعه * فاستتمّ عهدنا معه على ذلك * والحمد لله على حصول هذه البشرى لسيدنا المالك * ونسأل الله دوام دولته * والسلام

* صورة الجواب من انشاء صاحب الكتاب *

* انّ السنانَ وحدَّ السيف لو نطقا *

* لحدّثا عنك بين الناس بالعجب *

السلام عليك ايها القرمُ الصِّنْدِيد * المضعضعُ اركان شوكة ذلك العنيد * ورحمة الله وبركاته * وصل كتابك المشعر بنيل الظفر * على من افتخر بعلمنا وتكبر * وعصى وتجبر * وافسد فى الارض وبدّل وغيّر * وما علم اننا اذا قصدنا ما لا يمكن الوصول اليه الا بشق الانفس وصعابنا ذا الشدائد * تسهّل نحوه الطريق جموعنا المنصورة التى لم يكن لها سوى النصر قائد * فكيف من الاقدام عليه اسهل من شرب الماء * وهو كما قيل حفظ شيأ وغابت عنه اشياء * ومثلنا لا يكترث بخذلة وغدره * وقد كفاه ما عاين من عاقبة امره * وانت ايها المكرمُ لك منّا العطفُ الوافر * واللطف الذى ليس له من آخر * وهذه خلعة فاخرة * صدرت اليك من الحضرة الباهرة * جعلها الله ملابس عافية لبدنك وفرح * وليكمد بها حسودك

ويعمه الشرح * هذا وختام الكلام بالصلوة

على محمد وعلى آله والسلام * * قلت ولما * .

كان هذا القسم معقوداً المكاتيب الملوك وارباب

الدولة والاحكام واولى الفضل والاحترام .

احببتُ ان اذكر المكتوب الذي ارسلته سنة ١٢١٩

الى حضرة من احتجب نور فخره بعد سفوره

وآفل قمر سعوده حين اختفى برحمة ربه

عقب ظهوره ملك عمان وعين الاعيان السيد

الشهيد المرحوم بدر بن السيد سيف بن الامام

احمد آلبوسعيدي نوّر الله ضريحه آمين ولقد

كان رحمه الله تعالى معظماً لمن لاذ به من الأكياس

طيّب الخلائق والانفاس عارفاً بحقوق الولاء

حافظاً شروط الاخاء وكان كما قيل * يستصغر

الخَطَر الكبير لوفده * ويظن دِجلةَ ليس تكفي

شاربا * تشرّفتُ ايامَ صغري بملاقاته وتقبيل يديه

وكنت احرزته ما نة المكرمين لديه * وهذه صورة
ما كتبته اليه رحمة الله عليه * * * ان اجل
ما رفعته اكف الوداد * من الا ثنية الفاخرة الى
ذلك المقام العالي * واجمل ما حبرته انامل
الاتحاد * بنفائس الادعية الباهرة لحضرة من
سعدت بوجوده الايام والليالي * ثناء تنظمت
درر لطائفه بسلك تسليمات كانهن قلائد الابريز *
ودعاء تبخترت روائعه المقرونة بتحيات عبهرية
النفحات في حلل الاجابة والقبول من الملك
العزيز * مرفوعان الى ذروة فخاره المضاهي بعلوه
الفلك الاطلس * واوج عزته التي باهت النيرين
كواكب سماء سعودها الانفس * لازال محميا من
موجبات المكاره والانكاد * مصونا من مكائد
الاعداء والحساد * ولابرحت شموس سعادته
مشرقة * واغصان سيادته مورقة * اما بعد حمد

الاله على ما اولى * والصلوة والسلام على سيدنا
محمد المولى * وعلى آله واصحابه * وانصاره و
احزابه * فهذه سطور تُعْرِبُ عن بقاء محبتي
لجنابك السعيد * واحتفاظي المراتب العهد
الاطيد * وتخبرك انّي وان تباعدت الاجسار *
متلذذ بالقرب المعنويّ مع تهوّري فوا غيم
البعاد * ايظنّ مولايَ انّ احمد جلسائه * وَجَلّ
احبّائه وندمائه * مُنذحال البَيْنُ بَيْنَه وبَيْنَه * لم
يُطالع بِستجنجلِ الخيال * فى البكور والاصال *
انوار وجههِ الكريم وزَيْنَه * كيف يكون ذلك * وهو
رَطْبُ اللسان بالثناءِ عليه * وفوأدُه من جُملة
الحاضرِين بين يَدَيه * وهذا بعض ما يجبُ على
المملوك للولى المالك * * شعر *

* سمحٌ اذا انتجعَ العُفاةُ بَنانَهُ *
* هطَلَت سحائبُها بغير رِعود *

* صُدِّمَ الشريك له بكلّ فضيلةٍ *

* تقضي له بمزيّة التوحيـــــدِ *

وفي هذه الايّام * اخبرني بعضُ الاخلّاء الكرام * انّكم سيا لتموه بوضاعتي * وشكوتم لدَيه انقطاعَ المراسلة مني * قلتُ الحمد لله على دوام الخلّة * وشكري سيدي الحبيب على تمكّنها بقلبه باقوى الادلّة * فيامولايَ طالما تبعتُ الرسالةَ بالرسالة * لذلك الحضرة التي زادها الله وضاءةً وجلالة * فما شمتُ من تلقاءِ مطلع بدر المكارِم برقَ الجواب * ولا شممتُ روائحَ رياحين اللُّطفِ من ذلك الجناب * لا ادري اعاقَ تلك الرسائلَ عائق * عن الوصول الى ذلك المقرِّ الذي هو بكل مكرمةٍ لائق * ام وصلَتْ وحال وصولها صَدّ مولاي بعضُ الحُسّاد * عما يبتهج به اجفرُ العباد * وَ تِلا فما للسيّدِ الكبير * يلزِ العبد الصغير قبائح

التقصير * نعم حين كان هذا الهزار المطرب
بسجعه خواطر الاكياس * معششا بحديقة
مدراس * وكان ذلك الهرماس * معتزلاً في غابه
عن الناس * وقفت نسائم المراسلة عن المهبوب *
لاشتداد حر البعد وطي برود القرب بعد نشرها
المطلوب * أيلام الوامق لما ذكر * وكيف يتوجه
الملام الى من هو في حقوق المودة غير مقصر *
هذا وقد كبحت لما يقتضيه الادب أعنة لساني *
عن الجري في مضمار هذه المعاني * فاعذرني
ومثلك من عذر * واقال عثرة تيمه وستر *
الى غير ذلك والسلام *

* وعلونته بقولي *

يحظى المسطور ويتشرف بالمثول بين يدى الملك
المؤيد بالله تعالى السامي على نظرائه رفعة و
علا لاسيدنا السيد بدر بن السيد سيف بن الامام

احمد آلبوسعيدي مدّ الله ظلّه آمين ** مكتوب من بعض الاعيان لمن تصدّر من الاشراف في دست الرياسة بمكّة المشرّفة من إنشاء صاحب الكتاب *** سلام يُباهي انوار الصباح * و يُضاهي المسك اذا فاح * وثناء يهزأ باريج الازهار * ويُخجل بلطفه نسيمَ الاسحار * مرفوعان الى فسيح الجرم الآمن المأمون * والمقام الباذخ السنيّ الميمون * والجناب العالي المصون * المودع من ربّه السِّر الخفيّ المكنون * مأمن كل وَجِلٍ خائف * ومهبط الرحمة والبركاتِ و اللطائف * حماه الله من كل جبّار حائف * و حرسه من كل سوء طائف * لحضرة مولانا الاجلّ الغطريف * ذي المجد الاثيل والقدر المنيف * حميد الاسم والالقاب * الشريف المكرم المشار اليه بانامل الكتّاب * ادام الله تعالى مملكته ورياسته *

واعلى في الستّ الجهات امره وكلمته * ولازال الزمانُ رائقًا بعدله ومُدّته * بحرمة جدّه المختار وعترته * اما بعد فانّه كذا وكذا الى آخره والسلام

* * وايضا لمن ذكر من انشاء صاحب الكتاب * *

فرع الشجرة النبويّة * وغصن الدوحة المصطفويّة * ذو العهود الوفيّه * والاخلاق الكريمة اللوذعيّه * والسيرة الحسَنة المرضيّة * والهمّة الصالحة العلويّة * الشريف الاجلّ الامثل * الاكمل الامجد الافضل * مولانا فلان بن فلان * حفظه الله عزوجَل * وحماه من كل مكروهٍ وسوءٍ ووجَل * واتحفَهُ بالسلام الوافر * ورضوانه المتكاثر * وبعد فان سألتم عن المحبّ فهو في خير وعافية * ونِعَم من الله وافيه * نسأل الله الكريم ان يجزيكم كذلك * ويحفظكم من شرّ طوارق الليل والنهار بكرا مة الملائك * ثمّ تكتب ما شئت وتختمه بالسلام .

* * مكتوب من بعض الاعيان لامير عظيم الشان من انشاء صاحب الكتاب * * اُهدِي سلاماً ابهى من الشمس وابهر * وازهى من البدر المنير وازهر * الى حضرة ذى المقام الجليل الافخر * الرئيس العادل الذي لا تُعدّ مناقبُه ولاتُحصَر * المشار اليه باعلى المسطور * لابرِحَ فى عزٍ وحبور * وبعد فيا عمدة الاعيان * وفريد هذا العصر والاوان * ان تفضلت بالسؤال * عن ضعيف الاحوال * فهو بخير واعتدال * من فضل ذى الجلال * والسوال عنكم متكاثر * والشوق اليكم عظيمٌ وافر * جعلكم اللهُ تعالى فى اكمل المسرّات * واجمل الحالات * وكتابكم الشريف المشتمل على الكلام العذب اللّطيف * قد تشرّفنا بورود * وشممنا روائِحَ البَسْط من برُوده * ثُمّ لايخفاكم انه قدتوجّه المركب المبارك الى بندر

كلكتّه * وفيه صحبتنا الناخوزة المكرم الحاج فلان
بن فلان * اخبرني انّ مراده ان يشحن المركب
بعد وصوله بالسلامة الى البندر المذكور الفَي
جونيّةٍ من الارزّ الابيض مع ما يُعيّنُ له وكيلكُم
المكرّم فلان * والحقّ انّكم اصبتم في ارسال
المركب الميمون صحبة الناخوذة المعلوم التابع
لمرضاتكم وهو كما لا يخفاكم ذو راي سديد وباسٍ
شديد * ثم ان المملوك يرجوا لاعانته من ذي
الهمة العليّه * في حَسْمِ مادّة تلك القضيّه * فهذه
شهورٌ مضَت بل اعوام * ولم يصل ما يحسنُ
السكوتُ عليه من ذلك المستحقّ لما ارتكبه الطعنَ
والملام * فالمأمول من افضالكم الاهتمام * لانجاز المرام
* وان بدت لكم حاجةٌ فالاشارة بهابهٖ نازةٌ والسلام *

* عنوان هذا المسطور *

يتشرّف المرقوم بنظر مولانا الاجلّ الاكرم الامثل

الامجد المحترم فلان بن فلان سلمه الله تعالى آمين

* مكتوب من بعض الاجلاء لامير عزيز

الجناب من انشاء صاحب الكتاب * نتحف ذلك المقام العالي بشرائف التحية والتسليم * ونرفع لحضرة شمس المعالي لطائف الثناء الباهر الوسيم * مولانا الاجل الامجد الاكرم * من اتفقت على جميل وصفه السنة العرب والعجم * المشار اليه باعلى المراتب * لا زال مشمولاً بالطاف المهيمن الواهب * اما بعد حمد من لا يحمد سواه على ما من به من الاجتماع * حامل القلم احد اللسانين ان تباعدت الاشباح وحال الانقطاع * فبه الجمعية بين اخوان الصفا واخدان المروة والوفا وذوي الاخلاق المحمدية بلا نزاع وصلوته وسلامه على من نسأله بحقه دوام العافية وحسن الختام * وعلى آله الهداة وصحبه

الاعلام * فانّه تواترت الاخبار في هذه الاطراف * بما حاق باهل البغي والخلاف * من سطوات رجال النُّصرة والظفر * المحمودين فعلا * المسعودين في الآخرة والاولى * المُرغمين آناف الخوارج الّذين تفرقوا شذر مذر * فالحمد لله على ما اَمِنَت به السُّبُلُ والشّعاب * وقرّت الاحوال بسطوعه الدّافع لظُلمَة تلك الاهوال بعد الاضطراب * وحصولِ هذه البشرى * لمن زاده اللهُ دولةً وفخرا * وكان خاطرى وحَقّ ودادك معقوداً بالتّرح * قبل ورود ما دلّ على انقلاب المحن بالمِنَح * فحلّت نفثاتُ هذه الاخبار عقوده * وعطّرتنا البشائر بعطرها الفائق نشره مندل الهند وعُوده * هذا والكتاب الذي ارسلتموه بطيّ المرقوم * وتوخيتم من الحقير وصوله الى ذلك الاميرالمعلوم * فقد اوصله اليه * وسلّم من

طرفكم عليه * ولعدم فرصته فى هذه الايام *
لم يتيسر منه الجواب على ذلك المقام * وسيصل
ان شاء الله محمولا على كاهل البريد * الى
الجناب الفاخر السعيد * ثم ان حامل هذا
الكتاب * ضعيف الاكتساب * فالتلطف به
ولو بحسن الخطاب * من موجبات الثواب
يوم المآب

* شعر *

* وما احسن المعروف يوما اذا اتى *
* الى اهله من اهله فى محله *

واياديكم مقبلة والسلام * * ومن انشاء
القاضى العلامة تاج الدين بن احمد المالكى
المكى رحمه الله تعالى ماكتبه من لسان سلطان
مكة المشرفة الشريف زيد بن محسن الى السلطان
قطب شاه في شان السيد الفاضل احمد بن
معصوم نور الله ضريحه عام دخوله الديار الهندية

وكان قد تكرر من السلطان الطلبُ للسيد المذكور الى حضرته من الشريف المرحوم *** ما صدع خطيب البراعة * ولا صدح عندليب البراعة * باحسن من سلام يَفِدُ من اهله الى محله * ويبلغ بلوغ الهَدْي الواجب الى محله * مشفوعا بثناء ينفح عند نشره الوجود * ويفضح ببشرة الروض المجود * يتلوهما بثُّ اشتياقٍ ووداد * واخلاصٍ واتحاد * الى الحضرة التي شُيِّدَ على اساس العِزّ بُنيان مجدها * واشرق في اوج الجلالة طالعُ سعدها * والذات التي هي جوهرةُ تاج المُلك * وواسطةُ عِقْدِ ذلك السِّلْك * خلاصة الملوك الذين خفقت على مفارقهم البنود * وتشرّفت بالسير في ركابهم العساكر والجنود * وخضعت لهيبتهم الضواري من الأسود * وتواضع لجلالتهم السيدُ والمسود *

حائز فضيلتي الفخر والجلاله * وحاوى منقبتي الكرم والبساله * ووارث العظمة التي لم يك يصلح الا لها ولم تك تصلح الا له * وراقي معارج المجد الذي نجر على المجرة اذ باله * ومجري انهار الكرم التي وارد لا يظما * وناظم شمل المعاني التي اعجز البلغاء وصفها نثرا ونظما * مولانا السلطان ابو المظفر عبد الله قطب شاه * لا زالت رايات اقباله منشوره * ولا برحت آيات اجلاله على صفحات الدهر مسطوره * وبعد فان السيد الجليل العريق الاصيل * الفائز عند الاسهام على الفضائل بالقدح المعلى * القائم على قدم اسلافه في سلوك الطريقة المثلى * ذا القدم الراسخ في جميع العلوم * السيد الجليل احمد بن معصوم * روى حديث العظمة من اسلافه بالسند الموصول * وبهر العقول في

المعقول والمنقول * ومهر في تحقيق العلوم * وملك ازمة المنثور والمنظوم * وجمع ذلك الى ما اتصف به من شرف النسب * واحتوى على طرفي الكمال الغريزي والمكتسب * فهو الذي ان افتخر بنفسه كان له منها عليها شواهد لكل راء وسامع * وان فاخر بآبائه قال * اولئك آبائي فجئني بمثلهم * اذا جمعتنا يا جرير المجامع * وقد احلته فضائله لدينا من المكانة اعلى مكان وارفع محله * وحلته شمائله بحلي الكمال الذي احتسى به من صفوة الاصطفاء واكتسى به حلة الخلة * بحيث كنا لا نخطر مفارقتنا له في الاوهام * ولا يجوز ان نتصور بعده عنا ولو في الاحلام * ولكن لما تكرر الطلب منكم له المرة بعد المرة * وفهمنا الرغبة منكم في وفوده على تلك الحضرة * علمنا ان تصوركم لصورة

كماله لا ينفك عن التصديق * وتحققنا ان مقدمات فضائله المقدمة لديكم بديهة الانتاج لكونها مسلمة بالتحقيق * وجزمنا بان الخبر عند ملاقاتكم له سيصغر الخبر * وان الاذن لم تكن سمعت باحسن مما قد رآه البصر * سمحنا له بالتوجه الى ذلك السوح المعشب المراد * والنادي الذي يبلغ الارب مورده فكيف بمن كان هو المراد * فالمأمول مقابلته بما يجب له من الاجلال * ومعاملته بما يقتضيه ما اشتمل عليه من كرم الصفات والخلال * بحيث يكون لديكم في منزلة دونها السهى * ورتبة ليس وراءها منتهى * والسلام * ومنه ما كتبه عن لسان الشريف المذكور ايضا الى السيد الامير الفاضل احمد بن معصوم مراجعا ومعزيا له في والدته الشريفة وقد اجاد في هذا الانشاء كل الاجادة *

بعد اهداء سلام يتبخترالنسيم من عطره في غلالة * ويتعنبر كافور البطاح ان اجرّ عليه اذياله * الى من تفرّع من دوحة العظمة والجلالة * وترعرع في روضة سقاها المبدأ الفيّاض سلسبيل الفضل وسلساله * وتطلع في مرآة الزمان فراى بنا ته ولم يرَ فيها امثا له * فلا جرم لو كان العلم في الثريا لنال منا له ونا له * ولا غرو ان اقرّ الضد لسموّه بقصوره من ان ينا له * كيف لا وهو الذي كسيت اعطافه حلّة الشرفين فنشات فيهما مخائله * واضحى نسيب الطرفين ابا وعمّا واما وخاله * واحاطت بنيّر شهابه من ضياء العلوم هالة ودّ البدر انها له * السيد السند الامجد الذي كمّل الله كما له * الامير نظام الدين احمد * ادام الله اقباله * وبلّغه من خيري الدنيا والاخرة آماله * فلا يخفى كما ان الله خلق النوع

للانسان وقدر آجاله * ولم يجعل الخلد لبشر فايس البقاء والدوام الا له * وجعل اعظم دليل يتاسى به المصاب وفاة خاتم النبوة والرسالة * وكان ممن حان موافاة اجله وقدر الله انتقاله * الشريفة المدفونة قبل التراب في كرم الخلال صيانة وجلاله * الوالدة التي تفرعت من ازكى عنصر وتفرع منها اطيب سلاله * فاجابت داعي الله وآثرت نزله ونواله * فاعظم الله لكم فيها الاجر وافاض عليها سحائب غفرانه الهطاله * وافرغ على فؤادكم ملابس الصبر وقضى لعمركم بالاطاله * وان ام لكم الصحة المشعر بها كتابكم الذي اشتمل من بديع البيان على سلافه وترك لسواه جريانه * واحتوى على زلال المعاني وابقى لما عداه الحثاله * ففهمنا مضمونه منطوقا ودلاله * وسررنا بما احتوى عليه من كونكم تتفيئون

من روض الصحة والسرور ظلاله * وما ذكرتموه من وصول هديتنا الى ناشر لواء العداله * وحائز فضيلتي الكرم والبساله * ومقابلتها بالقبول من المهدي له * فذلك المأمول من مكارم اخلاقه ادام الله افضاله * وعرفتم بوصول الحصان المرسل منا اليكم * فجعله الله مركوب الاعزة التي لا تزال سابغة عليكم * وما اشرتم اليه من نشوقكم الى المشاعر المكيه * والاباطح المسكيه * وتشوقكم الاجتماع بنا في تلك الاماكن الزكيه * فالله تبارك وتعالى في حضرة قدسه * يختار للعبد مالا يختاره لنفسه * ونرجوا ان يختار لكم ما هو الاولى * في الآخرة والأولى * والسلام * * * ومنه ما كتبه عن لسان سلطان مكة الشريف المذكور ايضا الى السيد الامام الامجد محمد بن الحسن من كان قائماً بالدعوة في ديار اليمن * * ما روضة غنّاء

جادها الغمام * وسجع على افنانها الحمام *
وتفتقت فيها كمائم الزهر * وتبخترت فيها نسائم
السحر * وتمايلت اغصانها * وتبادت افنانها *
وجرت في جداولها الانهار * وشدت في خلالها
بلابل الاطيار * باطيب ارجا * واطرب هزجا *
من صفات مولانا حين تنفح روائحها * وترنم
صوادحها * بانه الذى أُوتى من الكمال ما لو
حُظى به البدر لما سيمَ بالخسوف * او الشمسُ لما
تطرقت اليها ايدي الكسوف * وحاز من الشمائل
ما لو حوته الشمول لما شينت بالتحريم * او تمسكت
باذياله القبول لما فضلها النسيم * وحوى من
الفضائل ما تشتت * وقصم قلوب الحساد وفتت *
فكسيت اعطافه حلة الشرفين * وجمع بين طرفيهما
المستطرفين * فاصحى واسطة عقد آل بيت النبوة *
ورابطة قضايا المكارم والفتوة * واعترف بالعجز

عن اوصاف ذا ارباب الفصاحة واللّسن * مولانا الامام محمد بن الحسن ادام الله سعوده * وجدد في معارج المعالي صُعوده * وبعد إهداء نوافح السلام المبثوثه * وازجاء ركائب الشوق المحثوثه * فقد وَرَدَ الكتابُ المحمديُّ الفائقُ بسَبْكه وصياغته * فامَنَتْ به البلغاءُ ولا بدعَ في الايمان بالكتاب المحمديّ وبلاغته * وكيف لا يفوق صُنْعا * وهو من وَشْي صَنعا * ومُوشّيه البليغ الذي اعترف له خطيبُ عكاظ * ومُنشِئُه الفصيح الذي استعبَدَ حُرَّ المعاني ورقيق الالفاظ * ولعمري انه لَرَوْضٌ تفاوحت عباهرُه * وكسيت النسيم طيبًا ازاهرُه * وسقَتْ غرائسَه انهارُ الإخلاص * وزُفّتْ عرائسُه في حبَرِ الاختصاص * وجلاها على كُفوها خيرُ اَب * بمقتضى ما اشار اليه مولانا من الاتحاد في النّسب * والتحلّي بحمد الله بفضيلته التي لا تُكتسب *

فياحبّذا ان لك الاتحاد والاتفاق * والتساوي عند الاستباق * مابيننا يوم الفخار تفاوتٌ * ابدًا كلانا معرقٌ ومُطَوَّقُ * وهذا جَرْيًا على مقتضى الظاهر وسياق الكلام * والّا فانك المقدّمُ في محراب الجلالة تَقدُّمَ الامام * والسلام * * وحين ذكرت ماكتبه القاضي عن لسان الشريف المذكور عَنَّ لي ان اذكر ماكتبتُه الى حضرة الامير الشريف يحيي بن حيدر الحسنيّ ادام اللهُ مجده السَّني مُصاحِبًا له سنة ١٢٢٤ وانا اذ ذاك ببندر المخا والشيء بالشيء يُذْكر وهذه صورة المكتوب *

* يُقبّل الارضَ مشتاقٌ مدامعُه *
* دمٌ ومقلتُه وَقْفٌ على السَّهَرِ *
* بعيدُ دارٍ عن الاحباب منفردٌ *
* مُبَلْبَلُ البال من هَمٍّ ومن فِكَرِ *
* اذا تذكّرا وقاتًا له سلفت *

* والشملُ مجتمعٌ صافٍ من الكَدَرِ *

* يكاد يقضي من الاشواق نحوكمُ *

* ما حيلتي في قضاء الله والقَدَرِ *

وَرَدَ اليَّ من تِلقاءِ كعبة الجُود * وقبلةِ كلّ سيّدٍ ومسود * رَبّ الشَرَف المُشمخر * ومظهر الفخر المُزدهر * من زانت به الامارة * وافتخرت بروج دولته بانوارها المتصاعدة على الكواكب السيّارة * الشريف النبيل الافخر * عماد الاسلام والدّين يحيى بن حيدر * لا زالت رياضُ عِزِّه ناضرة * ونواظر التوفيق بالسعادة له ناظرة * كتابٌ عنادلُ البراعة ساجعةٌ على افنانه * وعيون البلاغة جاريةٌ بحدائق بيانه * معربٌ عن لطائف الرقّةِ والجزالة * مُشعرٌ بتفرّدِ مُهديه في الفنون التي ما تجلّت عرائس طرائفها على منصّةِ الجمالِ الا له * فما أحسن هذا المرسوم * وما الطف ما اشتمل عليه من الدُّر

المنظوم * اسألُ اللّه ذا المِنَن * ان يُديم دولة مولاي المُقلِّد بقلائد آدابه اجياد بُلَغاء الشام واليمن * هذا وقد احسن سيدي بتلك البشارة * الدالة على وقوع الطائفة الغدّارة * في حضيض النكبة بعد عُروجها الى ذُروة الإمارة * بما صُبّ عليها من رَصاص الوبل والخسارة * كيف لا يكون شأنهم كذلك * وقد عرّضوا انفسهم للمهالك * فالله المسئول ان يؤيّد الملك الشريف الامجد * مَن صحائف باب غضبه لحسني نُقطة دائرة الفساد * وخفض بعامل خَطّاره نواصب البغي والعناد * غوث الاسلام والمسلمين حمود بن محمد وان يُرسِل على تلك الفئة الباغية * والعُصبة الطاغية * صواعق العذاب والتنكيل * ويجعل المارقين من الذين كاصحاب الفيل * بحرمة النبي الامين * وآله الطاهرين * الى غير ذلك والسلام

*صورة ما كتبه بعض الأدباء الاديباء الى ابنة

سلطان زمانه* الدُّرَّةُ المصونة * والجوهرةُ المكنونه

المتّصفةُ بالعفة والكمال والدّين * المحجوبة

بحجاب الحياء والجلال عن أعيُن الناظرين *

دُرَّةُ اكليل الدولة الزاهره * وغُرَّةُ جبين السعادة

الباهره * قدوة المخدّرات المعظّمات * عُمدة

الموقّرات المكرّمات * عليّة الذات جميلة الصفات *

نتيجة الأقيال والمنادات * تاج النساء في العالمين

سلالة الملوك والسلاطين * سيّدتنا المحترمةُ

من لا يُذكر اسمها اجلالا * حفظها الله تعالى

وبعد اهداء سلامٍ وافر * وثناءٍ متكاثر * الى تلك

الحضرة العليّه * والسُّدّة السنيّه * فانه كيت وكيت

الى آخره والسلام صورة مسطور

الى وزيرٍ عظيم الشان من انشاء بعض الأدباء

** نهدي شرائف التحيّه * الى جناب ذي

الرتبة العليه * قدوة الوزراء العظام * عمدة الكبراء الاعلام * مصدر مكارم الاخلاق * سيد وزراء الآفاق * فاتحة كتاب الحشمة والجلال * خاتمة ابواب الدولة والاقبال * صاحب الشوكة التامّه * والصولة العامّه * مولانا المكرّم فلان بن فلان * ضاعف الله جلاله * ومدّ على كافّة الرعية ظلاله * آمين * هذا وانّ العبد الفقير * المقصّر الحقير * لم يزل ولا يزال * فى الغدوّ والآصال * يديم تلاوة فضائلكم الواسعه * وقراءة مناقبكم الفاخرة الشائعه * ويجعلها فاتحة كلّ ثناء * وخاتمة كل ذكر ودعاء * الى غير ذلك والسلام ** وايضا لمن ذكر من انشاء بعض الفضلاء ** نخدم بالتسليمات الوافيات * و التحيات الزاكيات * مجلس مولانا الوزير الاعظم * الكبير الافخم * عمدة الوزراء الكبراء * وزبدة

النبلاء العظماء * شمس فلك المجد والاقبال * قمر برج العز والجلال * كحل حدقة العدل و الانصاف * نزهة دولة الفضل والالطاف * غرة ناصية الرياسة والسياسه * درة صدف الكياسة و الفراسه * عنوان دفاتر الفضائل * فهرست دواوين الوسائل * مولانا الاكرم الهمام فلان بن فلان * لازالت سدة اعتابه ملثومة بالافواه * ولا برح تراب ابوابه موسوما بالجباه * آمين آمين يا رب العالمين * وبعد فانه كيت وكيت الى آخره والسلام ** وايضا له من انشاء بعض الكتاب ** نهدي الى مجلس الجناب العالي * واسطة عقد ارباب المفاخر والمعالي * من تحلت بجواهر مجده الوزاره * وابتهجت بنفائس فخره مراتب الدولة والامارة * مولانا الوزير المجيد * الكامل المنجد المجيد * السري الجحجاح *

الاربحيّ المنّاح * فلان بن فلان * سلاماً كانوار
الربيع نَضارةً * ويحكي تباشير الصباح بَهاءً *
لا برحَ سرادق عِزّه وسعده منصوباً ابدا * وعلم
رفعته ومجده مرفوعا سرمدا * وبعد فانّ الباعث
لتحرير هذه السطور * وقصد بريد يع المنثور * هو
كيت وكيت الى آخره والسلام * صورة ماكتبه
بعض ادباء القاهرة للقاضي العلامة محمد بن
حسن دراز المكي مراجعًا عن كتابٍ كتبه اليه
مُعَزيًا له في ولده المتوفى بمكة المشرفة بعد وروده
اليها * سلامٌ * لا يزال برّياه قميصُ الجوّ
معنبرا * وثناءٌ لا ينفكّ بمرآهُ بساطُ البسيطة
مُعَشوشبًا نضرا * اطيب من النسائم صافحت
انامل الزُهورْ فحلّت منها العُقود * وارقّ منها
اذا اعتلّت شوقا لِلَثمِ الثُغورِ وهَزّ القُدود * على
مَن هو الآخذُ من الفضل بزمامه * والصادر

من المجد فوق غاربه وسنامه * فارس حلبة المعارف وكميها * وشاكي سلاحها ولوذعيها * فاني يشق له غبار * وكيف يركض معه مبارٍ في مضمار * اعني الفاضل الامجد * ابن حسن دراز محمد * نسأل الله تعالى كما فرّده بما جمع له من الشيم الصالحة والافعال * ان يكثر له الامثال * ويهنئ له الامال * ما لمع آل و اختلفت آصال * وبعد فقد ورد من تلك الديار * ووفد من هاتيك الاثار * ديارمعالٍ طالما هاج برقها * جفونا احال الوجد من دمعها دما * بكر فكرٍ ترفل من التيه في بردٍ قشيب * دوحة فضل تميس في روضٍ خصيب * سماء انجم الفصاحة في ارجائها لوائح * حديقة بلابل البلاغة في منابرا فنانها صوادح * فيالله ما احسنه من كلام * وواعجبا مما ابدعه من نظام * ولعمري لقد غاص

جاء بالدُّرِّ منضودا * وما اخاله الّا ارتقى فاتى
بالنّجم مصفودا * فلو تُليت لصخرٍ لتفجّرت انهارُه *
وشُدِيَ بها في روضٍ لتبسّمت ازهاره * ولو اتمّا
بها الجوزاء لانقادت * او استمال بها جلامد
القلوب للانت * اقداحُ الفاظها نطوفُ من
المعاني برحيق * فمن قرع سمعهُ شيءٌ منها فسكرَ
اَنىَّ يُفيق * وشاها ساحرُ بيانٍ ليس له مماثل *
بل هو سحبان وائل لو قال بالتناسخ ما قل *
فلمّا اماطت فضلهُ النّقاب * ولاحت دُون
ما حجاب * حرّكت سواكنَ شوقٍ اشتعل غمرامه *
واسعرت لهيبَ قلبٍ اشتدَّ اُوامه * فآهٍ لولا ما
ابتهجت به الابصار من حُسنِ زوائها * وآض به الى
روض السرور من سلسالِ مائها * كيف وقد بشّرت
بصحتكم التي هي نهايةُ الآمال * واشعرت
بنيّتيا م عزّكم الذي هو اُوراُدا لاخوان بالعشيّ

والآصال * فلله الحمد اولاً وآخرا * وباطناً وظاهرا *
وقد اشرتم الى ما اشرتم اليه * مما يابى القلب
واللسان رحمة ان ينطق به او يعرّج عليه فانا لله
وانا اليه راجعون * ولسنا اول من رماه الدهر
بنبل مصائبه وضرسه بنابه * وافترسه بمخلابه *
ولنا الآن الى مزيد الثواب مزيد استشراف *
وبالدهر في ان لا يعامدنا مزيد تلطف واستعطاف *
والسلام * * ومن جواهر انشاء السيد الفاضل
العلامة حسين بن المطهر الزيدي اليمنى رض
ما وجهه به الى القاضي محمد رازالمذكور مراجعا *
حمدا لمن اطلع في سماء البلاغة شمسا لا يعتريها
افول * وبدر تم ليس للانمحاق اليه وصول *
وبحر فضل ابدى العجائب فحدث عن البحر و
لا حرج * وقاموس علم يخرج منه اللؤلؤ منظوما
ومنثورا فكان منظومه لاجساد المنثور مهج *

فالنثر كالنثرة والشعر كالشعرى * واقسم بنجم سماء بديعه * وصبح فلق تسجيعه * وضحى شمس تشجيعه * وتجلى نهار تنديقه وتفريعه * وضياء مصابيح ترصيعه * وتردد الحان سواجعه وترجيعه * لقد ارسل رب البلاغة رسولها المعزز * فاظهر معجز البلاغة وقطع به اعناق الملحدين وزرز * واستنزل عصم البلاغة من اعاليها * واجتذ بها بنواصيها * واستخدم العبدين * ورفع بالاضافة اليه ذكر الطائيين * ان تكلم استثار على ابن الاثير * واخبر انه فارس ميدان البلاغة ولا ينبئك مثل خبير *

* شعر * حاز المحامد حتى ما الذى شرف * في صورة الحمد لا جسم ولا ذات * ان كتب حار ابن مقلة عند تلك العيون * وودت الحمائم ان لو سجعت على افنان الفات تلك الغصون * وحسب ابن الكاتب لو اتخذه العماد * والصاحب

لوصاحبهُ جعل له من السوا د ين المداد

* شعر * كاتبٌ يبذل النُضار صحيحا * ويصون الشذور في الاذراج * اعني بذلك * الاديب الذي اذا قال شعراً * كان للدرّ ناظماً وللدراري * مَنْ غاصَ بحرا لبلاغه * وارقم ابن المراغه

* نظم *

* سيّدٌ للمديح فيه وجـــــودٌ *

* حين اضحى من غيره كالعديم *

البليغ الذي اروى ببلاغته غُلّة الصاد * والكريم الذي ليس هو لجوده عن العُفاة بالصاد * مولانا الذي ارتقى ذُروة المجد العُظمى * ونَشرلواءَ العزّ العليّ الاسنى * ضارب هام الضلالة بعَضْبه الجُراز سيدنا القاضي محمد بن حسن دراز * لازال الدين الحنيفيّ ركنًا وعمادا * قامعًا لمن بغى بَغيًا وفسادا * الى غيرذلك * والسلام * * *

وهذه سطور نبل زهور من خمائل انشاء الامام العلامة شهاب الاسلام القاضي احمد النوبي رحمه الله تعالى وجّه بها من الديار المصريّة الى الشيخ اللوذعيّ مفتي بلد الله الحرام عبد الرحمن بن عيسى المرشديّ رض عام عشرين والف ***

استخدم نسائم الكمائم في ابلاغ تحيّاتي الى جناب الفضائل والفواضل * واستودع لمعان البوارق اعلام الغوادق سلامي على جمال الاعيان الاماثل * وانبه بانفاس ودادي نواعس احداق النرجس لتبصر عنّي ذلك المحيّا الوسيم * واناجي في ليالي الاباطح زهرا النجوم لتشهد بدعائي لذلك الماجد الكريم * كيف وقد وقد كوكب فضله واشرق * وماس غصن شمائله واورق * وتساوى في الثناء عليه لسان الغد واليوم والامس * واضاءت به افلاك

المكارم ولا بِدعَ فانه الشمس * ابقـــاه الله
تعالى في نعمة يانعة الازهار * وسيادةٍ مُشرقة
الانوار * المعروض على المسامع الشريفه * بعد
طيّ احاديث المدائح فانها لا تفي بها صحيفه *
وماذا عسى ان يخدم به القلمُ على أُمّ راسه *
ويسعى في ميدان قرطاسه * من مدائح ذلك
الرئيس * وما يستوجبُ وصفه النفيس * فوالله
لو زجرتُ طيرَ البَنان في اوكاره * وجئتُ
بمعدن البيان من ابكاره * لانظم فيه فرائد
القلائد مدحا * واستملي في الثناء عليه فضلا
وعلما وهِبَة وفتحا * لكنتُ آتيًا بقطرةٍ من بحر *
او لُمعَةٍ من بدر * واما بثُّ التلهُّف والغرام *
والتأسف والهيام * فوالله لا يعلمُ المحبُّ احدا
يُقاربُ حُبُّه من حُبّه * كيف وقد جعل الله لكم
في كل منبتِ شعرةٍ منه قلبًا لمحبتكم في قلبه *

ولا اعرف انني ما سلكتُ واديًا * او حللتُ ناديًا * الّا وجعلتُ ذكركم الجميل جمال ذلك المحفل * وانثني على مقامكم العالي بما يناسبُ مجدكم الاكمل * على انه لا يقدّر قدر رشوتي الى ذلك الجمال * وتعلّقي الروحاني الى ذلك الكمال * الّا الملكُ العزيز المتعال * فوالله ان قلنا انّ ذكركم شريف قلنا حقّ * وان اخبرنا من امتزاجكم الارواح قلنا صدق * على انّ دهرًا انت انسانُ مقلته * وملتزم قبلته * لدهرٌ يربو على الدهور شرفا * ويرتقي من المعالي قُنَنًا وقِدَمًا وشُرُفا * والله تعالى يُخلّد ظلال دولتكم * ويُطيل للاسلام والمسلمين في مدّتكم * آمين والسلام * * *

مكتوبٌ فائق يشتمل على كلام رائق من انشاء شيخ الاسلام ومرجع الخاصّ والعام قدوة العارفين الشيخ ابى المواهب البكريّ الشافعي

من كان مُفتِي السلطنة بمصر القاهرة طيّب الله مرقده باسم العلامة المرشدي المذكور آنفا ** احمد الله سبحانه وتعالى الذي فتح للعلماء العاملين كنز الهدايه * وارشدهم ببلوغ مقاصدهم في البدايه * وجعل كُلًّا منهم مختارًا ونخبة لأُولي الالباب * وخلاصة ومجمعا الفضائل والفواضل والاداب * واصلّي واُسلم على نبيه الاكرم * ورسوله الاعظم سيّدنا محمد صلّى الله عليه وسلّم * نقاية النقايه * ووقاية الوقايه * وعلى آله واصحابه الذين مُنحوا نظَرَةَ العنايه * وبلغوا غايةَ الغايه * واسأله سبحانه وهو المسئول * وليس غيره مأمول * ان يُديم لسعادة العلماء * وسيادة العُظماء * بقاء مولانا علامة المغارب والمشارق * الحائز في الخلائق احسنَ الخلائق * علَمُ العُلماء الاعلام * وواحد السادة الاجلاء

الكرام * مفتي بلد الله الحرام * وزمزم والمقام *
وتلك المشاعر العظام * روح جثمان الجثمان *
وعين انسان الانسان * الدر الا انه النضيد *
والعقد الا انه الفريد * والقصد الا انه بيت القصيد *
محرر العلوم العقلية والنقلية * مظهرا لفوائد
الاصلية والفرعية * مولانا وجيه الدين عبد الرحمن
ارشد الله العالم بفتواه * وادام النفع به وزاد
تقواه * آمين وبعد اهداء سلام كانه مروج
الذهب واليا قوت * او سحر هاروت وماروت *
وثناء لا يبرهن منه خطاب * وشوق لا يحويه
كتاب * ان المخلص في المحبة الصادقه *
والمودة السابقه * ملازم على الدعاء لحضرتكم
بالغدو والآصال * ويتوسل في حفظكم
الى الملك العزيز المتعال * ويلتمس منكم
ذلك عند البيت وزمزم * والحطيم والملتزم *

وفي اوقات الاجابة والقبول * بلّغكم الله كل ماٰمول * ولا زلتم في حراسة الملك العلاّم * من طوارق الليالي وحوادث الايام * والسلام *

* * مسطور جميل يشتمل على كلام في التعزية. جليل من انشاء الشيخ العلاّمة المرشدي المذكور باسم الشيخ محمّد بن امين الدين الحنفي المفتّي رحمه الله تعالى * الحضرة التي يعز عليّ ان اكاتب نازلها بعزاء * ويشق عليّ لولا التاسي بالسُّنَّة ان تنفث يراعتي بالتسلية له عن المصاب الذي عظّم الله له به الاجر والجزاء * واقيها بنفسي من تطرّق طارقة كدر * وافديها بسائر ابناء جنسي عن تعلق حادثة غير * فتُغا البني اراد ةُ الله التي لا مهربَ منها ولا مفرّ ولا فرار * وتعظني آيةُ الله التي كل شيءٍ عنده بمقدار * فأثوبُ الى التسليم والرضا * واعودُ

الى الايمان بالقضا * واذ ومن بكل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمه * وا تسلي بما اعده الله تعالى لاهل الابتلاء من الفضائل والكرامه * واعلم ان هذه الدنيا وان طاب هواها * واتسع فضاها * بالنسبة الى عالم البرزخ كضيق الرحم والمشيمه * وان النفس ما دامت في هذا الجسد فهي في دار الاكدار مقيمه * فعند تذكر وصولها الى ذلك العالم الافسيح يهون الخطب * وعند تيقن حصولها في ذلك الفضاء الافسح يتسلى القلب * غير ان الطبع البشري يجزع * والعين تدمع والقلب يخشع * فانا لله وانا اليه راجعون كلمة يتسلى بها المصاب * وينال قائلها الاجر عند الاحتساب * فما عيذ حلم صو لانا وهوا لطود رصانه * والطود مبكا نة ورزانه * ان تستخفه الخطوب *

او يستفزّهُ ما ينوب * تجلّه يقتدي * وبصبره يُهتدى * فليغلّ جيوشها بعزائم الصبر * وليعتمد من فضل الله على انّ تلك النفس الزكية في الجنّة لا في القبر * وليجعل بين اللوعة الغالبة والدمعة الساكبة * حاجبًا من يقينه * ورادعًا من دينه * ففحول الرجال لا تستفزّها الايامُ بخطوبها * كما انّ متون الجبال لا تهزّها العواصفُ بهبوبها * فعزيزٌ عليَّ ان اكاتبه معزّيًا * او أُخاطبه مسلّيًا * فيمن ينتسب الى خدمته * وينتمي الى ذمّته * فكيف بالصنو الاكرم * والذخر الاعظم * والركن الاشد * والسهم الاسد * اعاضه الله عما فارقه من اهله واخوانه * واسرته واخدانه * الرفيق الاعلى * والمقيل الاعلى * وجعل له الى كل غرفة من الجنان ذريعةً وطريقًا * مع الذين انعم الله عليهم من

النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحَسُنَ اولئك رفيقا * لكن التعزية سُنَّةٌ سائرة * وسيرةٌ صابرة * وقضاء الله هو المقدّر * والاجل اذا جاء لا يُؤخر * ولولا ان الذكرى تنفع * والتعزية يتساوى فيها الاشرف والاوضع * لاجللتُ ذلك المقام * ان افاتحه في العزاء بكلام * لكنّا قد شاركناه في الاسف على هذا الذي درج * ورقي في الفردوس الى اعلى دَرَج * وفاضت منا الشُئون * اذ فاجاءه رَيْبُ المنون * شعر *

* فلو كان فيضُ الدمع ينفع باكيا *
* لعلّمتُ غَرْبَ الدمع كيف يسيلُ *
* فان غابَ بدرٌ فالنجومُ طوالعٌ *
* ثوابتُ لا يُقضى لهنّ اُفولُ *
* يُغاث بها في ظلمة الليل حائرٌ *
* ويَسْري عليها بالرِّفاق دليلُ *

الى غيرذلك والسلام * ومنه ايضاً ما كتبه

الى القاضي العلامة احمد النوبيّ وصورته *
اعترف بالقصور عن اشارة قصور ثنائك الواجب
واغترف من بحور فضلك ما ترتوي به كلّ ظمآن
اشعل اوام الشوق منه كل جانب * واستمدّ
من المبدأ الفياض نفساً قدسيّة * تقدر على حمل
اعباء رحيلك * واستعدّ منه قوة ملكيه * تطيق
ثقل اعباء وشيك * واسأل الله تعالى ان يمتع
الوجود بوجودك * ويسطع في عالم الشهود
كواكب شهودك * ويبقيك جمالاً لاهل عصرك *
وكمالاً لسائر الامصار ولا اقتصر على مصرك *
واحيّي ذلك المحيّا الوسيم * بشرائف التحيّة
والتسليم * وانهي من الشوق ما كلّ المتن
عن شرحه * وقلّ كل مطوّل عن مختصره فكيف
لو سمح المفتاح بفتحه * هذا وان جرى المولى

عان مألوفه * واستمر على معروفه * من التلفت لاحوال محبيه * والتفحص عن اخبار مودّيه * فهم بخير وعافيه * ونعماء وافرةٍ وافيه * رافلون في حُلل النعماء * سائلون الله بماله من الصفات والاسماء * ان يديم على المولى نعمه * وان يُبقي ذاته الكريمة مُرَفّهَةً مُنَعّمه * وقد وصل كتابه الكريم المجهّز صحبة الركب الشريف فحلّ عندنا محل النعمة المُبتَكَرة لانبائه عن صحة المزاج اللطيف * الى غير ذلك والسلام * * *

مكتوب نضيرمن انشاء القاضي العلامة الشهير حسن افندي التميمي اللبيب باسم الشيخ الفاضل المرشدي الاديب * * استوهب الله تعالى لك عمرًا مديدا * وعيشًا في السيادة رغيدا * لمولانا وسيدنا علامة العلماء * تاج مفارق العظماء * مغنى اللبيب ببدائع منطقه

وبيانه * السيد السند العَضُد الاطول الذي
اتقن العلوم باتقانه * مفرد علماء الدهر * واعتماد
سادات العصر * المفرد الجامع لانواع العلوم
والمعارف * قبلة الفوائد الذي بيته كعبة لكل
طائف وعاكف * مفتي بلد الله الحرام * وتلك
المشاعر العظام * حائز كل كمال * وصاحب كل
اعظام واجلال * عين كل انسان * وروحُ
جُثمان كل جثمان * مَن ظهرت فضائله وفواضله
ظهور الشمس رابعة النهار * واقرّ الله تعالى به
البصائر والابصار * مفتاح كنوز الدقائق * الحائز
في الخلائق احسن الخلائق * العالم النحرير *
كَشّاف كل تفسير * مولانا وسيدنا الشيخ وجيه
الدين عبد الرحمن المرشدي * ارشد الله تعالى
العالمين بفضائله السَنِيّه * وخلّد الله لانتفاع
الطالبين رتبته العاليه * آمين * المعروض بعد

سلاماً كأنّه انفاسُ الصّبا والجنوب * او بلوغ
المطلوب اومشاهدة المحبوب * او سِحْر المُكَيِّن *
او قرّة العينين * وشوقٍ لا يحصى ولا يحصر *
وثناءٍ على حضرتكم بكل لسانٍ يُذكر * انّ المخلص
ملازمٌ على الدعاء لكم ويلتمس ذلك منكم
في الاوقات الشّريفه * والمواطن المنيفه * ومحلّ
الاجابة والقبول * بلّغكم اللّهُ تعالى كلّ مامول *
هذا وليس يخافٍ عليكم الكريم انّا كنّا
صممنا في هذا العام * على الوصول للحجّ الى
بيت الله الحرام * وزيارة قبر النّبيّ عليه الصلوٰة
والسلام * وهيّأنا غالب الاسباب وكان من
قضاء الله وقدره لمّا حصل الوَبا بمصر انتقالُ
المرحوم الولد ثمرة الفؤاد * وحشاشة الاكباد *
الكامل النجيب * المشتغل المحصّل الذي
فاز من العلوم باوفى نصيب * ولابُدّ وصل

الى علمكم الشريف ما كان عليه من التحصيل والاشتغال * الذي فاق به على فحول الرّجال * فانّا لله وانّا اليه راجعون * نسأل الله ان يلبسنا اثواب الصبر الجميل * وان يفيض علينا فضله الجزيل * فلزِمَ علينا التاخير لانا اقمنا على قبره مُدّةً طويلةً بالقرافة الكُبرى * ثم بعد ذلك استخرنا الله تعالى وعزمنا ايضا على السفر للحجّ بخدمة مولانا الأستاذ الاعظم * والعارف الاكرم * جمال علماء الاسلام * واحد الاجلّاء العظام * مولانا الشيخ ابي المواهب البكريّ الشافعيّ * مفتي السلطنة الشريفة بمحروسة مِصْر * اطال الله بقاهُ * وخلّد فضله وارتقاه * فحصَل له بعضُ توعّكٍ نحوا ربعين يوما ثُمّ حصَل الشفا بعد ذلك والحمدُ لله * وكان حصُول الشفا عند سيْر ركب الحاجّ فلزم التاخير ايضا * والمسئول

من احسانكم ان تسألوا الله لنا في جبل عرفات * وفي اوقات الصلوات والزيارات * ان يلهمنا صبرا * وان يعوضنا نحن ووالدته خيرا * ويجزل لنا ثوابا واجرا * وان يمن علينا القابل بالحج الى بيت الله الشريف * وزيارة كل مقام منيف * مع المجاورة ان شاء الله تعالى في تلك البقاع المكية * والمواطن الحرمية * وقد وصل لنا في العام السابق كتابكم الكريم * الذي هو كالدر النظيم * وحصل لنا به * السرور العظيم * والفرح العميم * وحمدنا الله تعالى حيث انتم بالصحة والسلامه * والعزة والكرامه * والمرجو من لطفكم ومزيد احسانكم * ان تشرفوا هذا المخلص ببعض الخدم * فهو المطلب الاتم * والسلام **

فاجابه المرشدي رض بما صورته * * * اللهم يا مفيض جلباب الصبر على ذوي الابتلاء ومن

عباد ك المتّقين * ويا مفيض ثواب الاجر لمن
امتحنتهُ من عبَّاد ك الموفقين * نسئلك يا مَن
تفرّد بالبَقاء * وقضي علي خلقه بالفناء * ان
تُسدِلَ سُتورأُجورك الضافيه * وتمنح كُؤس
الصبر التي هي مع التوفيق عذبة صافِيَه * لمولانا
الذي ادّخرتَ له باستلابِ حَبّة كبدِهِ اجرا *
واختررتَ له بذلك ثوابًا عظيمًا في الدار الاخري *
وان تعظـــــم له الاجر فيمن درَج * وترقّيه من
الفردوس الاعلي علي اعلي درَج * وتجعل
البرَكة في عمر من بقي مَن اهلٍ وولد * وتعيضه
بذلك ابنا صالحًا معوّذا من نظرا لدّهر بقل
هو الله احد * وتمدّ في اَجلهِ الي ان يبلغ مع
حفظ الحواسّ مابلغهُ من العُمر لُبَد * وتكفيه
شرّ النفّاثات في العقَد وشرّحاسد اذا حسَد * هذا
وقد اذهَلنا خبرُهذا المصاب * من اجراء العادة

فيما يُصَدَّر بالكتاب * من اهداء سلام طيِّب العَرْف * ونشر ثناءٍ صيِّب الوَكْف * تنوب الى اهدائه * ونرجع الى تبليغه لنا بيد الذي هو جمع اودائه * وننهي من الاشواق * ما لا يَسَعُ شَرحَه الأوراق * ونعرِّفُه بالبقاء على الود القديم * والعهد القويم * وقد وصَلَ المشرَّفُ الكريم * وكان القلب لما اشتمل عليه من النبأ العظيم والخطب الجسيم * ان يَلهَ ويهيم * ويسرَح مسارِحَ الهيم * لكنّه راجَع وُجدانَه * وطلبَ من الله التثبُّتَ والاعانه * فسلّاه ببقائكم في حيطة السلامه * والعزّة والكرامه * وقد دعَونا لكم بشهادة الله في مشاهِد عزَّته * ومواقِف مِنى ومزدَلِفَه * بان يفرغ اللّهُ عليكم جلباب الصبر والعَزاء * ويُعيضكم بالاجر الوافر والجزاء * ثمّ حدقتُ الحدقَ في حدائقه الانيقه * ورياضه

النَّضِرَةِ الوريقة * فاذا هو روض الاخيار * المنتخبُ من ربيع الابرار * المشتمل على شهيّ الثمار * المكتملُ ببهيّ الازهار * فحمدتُ الله الذي لم يُغلق باب البلاغة والفصاحه * ان جعل بيدكم الشريفةِ مفتاحَه * فالله تعالى يُديم جلالةَ قدركم المنزّه * وشانكم الغني عن التنويه * الى غير ذلك والسلام * دُرٌّ منظوم * من لطائف شيخنا واُستاذنا الاكمل العلّامة مالك ازمّة المنطوق والمفهوم ذى الشرف الرفيع والفضل السَّني سيّدنا الامام زين العابدين بن علوي باحسن جَمل الليل المَدني وَجّهَه الى المدينة المنوّرةِ البهيّه لحضرة اخيه المرحوم مفتي الشافعيّه السيّد الفاضل الجهبذ الامجد شهاب الدين احمد سلامُ الله عليه * وهو اذ ذاك بدار السلطنة قُسطنطينيّه

* يا نسيماً له بِطيبَة هَبّه *
* هَبْ سلامي لِمَنْ بها مِن احِبَّه *
* واذا ما وصلتَ سَلْعاً فسَلْ عَنْ *
* مَلِك الغيد اين سَرْبُ سِرْبَه *
* فاذ جئتهم وعاينتَ بدرا *
* ساطعاً بالسنا سما الشمس رُتبَه *
* قد رقى ذُروة الفخار فاضحى *
* كلّ فخرٍ بفضله يَتَشَبَّه *
* احمد الذاتِ والصفات شهابٌ *
* رفع الله شانه واحبّه *
* حبذا فضائل ليس تحصى *
* فغدى الخير شغله ثم كسبه *
* قف زُ وبدًا وقبّل الارض عني *
* حامدًا شاكرًا سَناهُ وقُربه *
* وتشرّف بلَثمِ راحَةِ كَفٍّ *

❊ بشذاها مسك الورى قد شبه ❊

❊ ثم صف لوعتي وكثرة نوحي ❊

❊ بعد بعدي من سادتي والاحبه ❊

❊ واشك شوقي وبعض مابي لمولى ❊

❊ آسر الصب في هواه ولبه ❊

❊ علّه بعد ذاك يرثي لحالي ❊

❊ ثم من نومة الجفا يتنبه ❊

❊ قل له ياشهاب صنوك امسى ❊

❊ في هموم وكربة اي كربه ❊

❊ جسدا ناحل وقلب جريح ❊

❊ وحشا شيق وغم وغربه ❊

❊ واجد البين فاقد العين عقلي ❊

❊ يتمنى رؤيا العقيق وكثبه ❊

❊ كان لي بالخليل بعض ائتناس ❊

❊ فسرى سائرا وحثت ركبه ❊

* فشرابي ماء الدموع وطعمي *
* شحم كبدي وقهوتي مرتخبة *
* وسميري شخص العنا وانيسى *
* لحن نوحي والجسم بالعود اشبه *
* وضيائي نار الفؤاد وعظمي *
* بسها دلم يلامس اللين جنبه *
* كلما ادفع الوشا وسنحوا *
* تتراءى نحوا وتجلس ركبة *
* كل ما كل متن فكري عنها *
* ركبت لي شروخها شكل عقبة *
* فتوجه بصـــــدق عزم قوي *
* قاصدا جدك الشفيع وصحبة *
* قف تجاه الضريح وادع كريماً *
* لم يخيب من يرتجيه لطلبه *
* سامع للدعا يجيب سريعاً *

* من دهاه وقاه داءه وكربه *
* اعظم الخلق اكرم الناس طرًّا *
* ارفع العالمين قدرًا ورتبه *
* منقذ الملتجين خطة المرتجي *
* ان دهاهم ودهماء صعبه *
* وتوسّل بصاحبيه لديه *
* ناثر الدمع فوق أشرف تربه *
* قائلًا بالذي اصطفاك حبيبًا *
* وشفيعًا لذي الذنوب المكبه *
* يا رئوفا بالمؤمنين رحيمًا *
* من اتاه ام يخش طردًا وخيبه *
* يا رسول الاله نظرة عطف *
* لمشوق قد احرق الصدُّ قلبه *
* عن حما كم قد ابعدته امور *
* هو يدري بها ويعرف ذنبه *

* حجبُ رَينٍ عَمّتْ فاعَمَتْ فؤاداً *
* دام في غفلة الهوى ما تنبَّه *
* فتلافوا قبل التلاف ضعيفاً *
* وانشلوهُ من الهوانِ بجذبه *
* اوصِلوا حبلَهُ بوصالِه جمع *
* داركوهُ من قبل ان يقضي نحبَه *
* إن يكن جُرمُه يحقّ انتقاما *
* فبغير الصدود والبُعد عتبه *
* شانكم ترحمون كلَّ قصيّ *
* كيف عبدٌ له لعلياك نسبه *
* فعسى اللهُ يجمع الشمل دوماً *
* عاجلا بالرضا وايسرِ اُهبه *
* وتقرّ العيون مني برؤيا *
* احمد الخلق والوجيه وتربه *
* وترَوا زينكم باجمل حال *

* ظاهرًا باطنًا باعظم وهبه *
* حائزًا من مُناه كُلّ مرامِ *
* آئبًا بالهنا وايمن اوبه *
* عوّدَ اللهُ بالجميل وحاشا *
* ان يخيبَ الذي يُؤَمّل رَبّه *
* وصلوةٌ مع السلام دواماً *
* تَغْشَ طَهَ وآلهُ ثُمّ صحبه *
* ما غريبٌ شامَ الشمال فنادى *
* يا نسيمًا له بطَيْبَةَ هَبّه *

---

* مكتوبٌ عجيب يشتمل على كلّ معنىً غريب وَجّهه به إليّ من بندر كلكتّه الامامُ العالِمُ العلاّمة الخِضَمُّ المحقّق الفهامة الملقّبُ بقاضى القُضاة محمد نجم الدين خان حرسه الله من جميع الآفات عام اثنين وعشرين ومائتين والف وانا اذ ذاك ببندر الحُدَيْدَةِ المعمور وكان ينبغي ان يُذكر هذ المرقوم فى

القسم الاوّل * فُذكر في القسم الثاني ليأتلفَ باشكاله وليستضيءَ هذا القسمُ باضواء نجمه ويتجمّل * *

* انا المهجور نجمُ الدّين اسمي *
* فؤادي عندكم يا لهْفَ جسمي *

امّا بعد الحمد والثناء والتحيّه * والصلوة على محمد وآله خيرِ البريّه * فهذه رسالة الوداد * ممّن أقْلَقَهُ الهجرُ والبعاد * الى الفاضل الجليل * الكامل النّبيل * صاحبنا الكريم * وصديقنا الصميم * الذي احْرَزَ قصباتِ السّبقِ في مضمار الفصاحه * وبرَع على اقرانه في فنون البلاغه * مُوَضّح النهج البديع * في فنّ البيان على مقتضى حال المعاني * الشيخ فلان بن فلان الانصاري اليمنيّ الشّرواني * سلّمه الله وابقاهُ * واوصلهُ الى مايتمنّاه * فها انا أُخبركم عن صحّة جسدي * وعافيةِ ولدي واهل بَلَدي * من

الاقرباء والاحباب * واستخبركم عن اعتدال مزاج عناصركم اللطيفة مع العشيرة والاصحاب * وارجو من الطافكم * ان تنجزوا على حسب وعدكم * باشتراء بعض الكتب الادبية من دار الامارة صنعاء اليمن * وانا ان شاء الله سأرسل اليكم عجالة ما تكتبون من مبلغ الثمن * وذلك مثل شروح الالفية * وسلافة العصر وما يشاكلها من الكتب الحاوية للبدائع العربية * هذا والسلام حسن الختام * فكتبت الجواب لذلك الجناب بما صورته * اما بعد حمد من جعل هذا النجم هاديا للطلاب * الى طرائق فنون الآداب * والصلوة والسلام على من كشف له الحجاب * وآله ارباب الالباب * فانه ورد من تلقاء حضرة الامام المفيد * بحر العلوم الرائق وبغية المستفيد * تنويرا لبصائر ذوي البصائر * من نشرة الازهار *

ونظمه الدُّر المختار * فأكرِمْ بهذا الناظم الناثر * مولانا المكرم عظيم الجاه والشان * قاضي القُضاة محمد نجم الدين خان * متَّعَ اللهُ المسلمين ببقاء ذاته * ونفعنا بعلومه وبركاته * كتاب اشتمل على ما هو الطفُ من ماء الحيوة * والذ من ضرب رُضاب البُهكَنات * لا عيب في دُرّة النظيم * الا انه يتيم * ولا شين في راقِم بيانه * الا انه فريد اوانه * وحين اَجلتُ جوادَ الفِكر في ميدان روائع الفاظه الجوهرية * صالَت عليَّ شُجعانُ بلاغة معانيه بالصوارم الهندية * فتقدمتُ خافضًا جَناح الذلّ * معترفًا بالعجز عن المقابلة باليماني وان سلّ * وها انا مستجيرٌ بجنابك ايها الامام من سطوات اَبطال بلاغتك التي ادهشت بوضاءة فنونها عقولَ ذوي الافهام * فاغثني بَعطفك * وادركني بلطفك * هذا وما ذكرتم *

والى العَبْدِ باخذه اشرتم * فقد تيسّر بعضُه وسيصدرُ في الموسم ان شاء الله اليكم * دُمْتم في دَعَةِ الرحمن والسلام عليكم * * *

القسم الثالثُ في ذكر المكاتيب الدالّةِ على نَمَطِ مُراسلات التُجّار * ذوي المُكْنَةِ والفخار * * *

* * صورة مكتوب لتاجر ظريف من تاجر عِرّيف * *

سلامُ الله ورضوانه وبركاته وغُفرانه على سيّدي ومعتمدي الاجلّ الاكرم الاكمل الامثل فلان بن فلان حفظه الله تعالى ورعاه. ومن كل سُوءٍ ومكروهٍ كفاه بحرمة محمد وآله وصحبه الهُداة صدرَتِ الاحرفُ من محروس بندر الحُدَيدة وراقِمُها في اتمّ خير وسرور نرجو الله تعالى ان تكونوا كذلك سالمين من جميع المهالك و كتابكم الكريم وصل وبه السرور حصّل وما ذكرتم -

فيه صار معلوماً لدينا والكتب التي كانت بجوفه اطلقناها على من هي لهم حال وروده ثم ان سألتم من البزّ الذي ابقيتموه بنظرنا في الفرضة فقد تلف اكثره بعلّة رطوبة الارض وما اتى من دبش الناس عليه بعد مسيركم ونحن خاطبنا الكُتّابَ مراراً لاجل ذلك فكان جوابهم بنعم غير مثمرة لانّهم لم يتوجّهوا الى ما هو المقصود منهم وامّا الحاجب فلا تسألوا عنه فانّه يضرّ ولا ينفع وياكل ولا يشبع لا يزال مادّاً نظره الى اكفّ الناس وان منحوه شيئاً لم يشكرهم عليه وحال خول الدّولة لا يخفاكم ومرادنا نتصرّف فيه ان شاء الله تعالى قبل ان يعمّه التلف ويصيبنا سهام التثريب منكم فكم مرّة في تلك الايّام قلت لكم بيعوه وخذوا ما تيسر لكم من الله فيه فلم تسمعوا وطمعتم في زيادة الرّبح فصار ما صار هذا ويوم

تحريرا المكتوب وصّل مركبٌ من الصين لبعض الانجريز وفيه جملة من الزبادى الصينيّة الشفّافة والصحون الغريبة الجنس المنقوشة بانواع الالوان وجملةٌ من المظلّات الحريريّة والورقيّة ونباتْ وغير ذلك مُرادنا اذ انزل مما ذُكِرَ شيٌ فى البندر اخذنا لنا ولكم منه مايُرْتجى نَفْعه ولا تخسر فيه ان شاء الله تعالى احببتُ اعلامكم بذلك والله يرعاكم والسلام * وايضا صورة مرقوم لمثل مَنْ ذُكر من مِثلِ مَنْ ذُكر * الى الجناب العالى المكرّم الاعزّ الاكمل الامجد الارشد فلان بن فلان سلمه الله تعالى ورعاه وشيّد اركان مجده وعُلاه امّا بعد حمد الله حق حمده وصلوته وسلامه على سيدنا محمد وآله وصحبه فانه صدرتِ الاحرفُ من محروس بندر جُدّة ولا هُنا مايجب رفعُه اليكم سوى دوام السّتر والسلامة اسبلهما الله تعالى

على العباد والبلاد وهذه مدة قد انقضت وليال قد تصرمت ولم نفز منكم بكتاب يسر به الخاطر فلعل المانع خير وسابقا عرفكم المملوك بوصول قناطير البن التي ارسلتموها في مركب فلان وان الظروف كانت مبلولة بماء البحر فالظاهر ان ذلك من ركوب الموج وانحداره في خن المركب والا فمن اين اصابها البلل اذا لم يكن غير المذكور وانتم ادرى بذلك ونحن سألنا الناخوذة فقال هكذا اظن انه من ماء البحر كما عرفناكم وانتم تحققوا منه فان صح ذلك فاللوم عليه لاخذه التسهل في صيانة المال ثم لا يخفاكم اننا قد بعنا بما قسم الله ورزق وتعوضنا لكم بقيمته قراضة وجدناها رخيصة فاخذناها وها هي محمولة في غراب فلان بن فلان صحبة الناخوذة فلان فاقبضوها منه وسلموا اليه النول كما هو

مذكور في قائمة الحساب بطيّ هذا المرقوم ويوم تاريخه وصلت سواعي من السّويس وفيها جملة دراهم وحال وصولها تحرّكت أسعارُ البُنّ حالاً عامرا لكَون ما كان هذا يخطر في البال ولكلّ شيءٍ سبب واحوال مصر بحمد الله رائقة وقد خَمِدَتْ نيرانُ الفتنة التي كانت بينْ السُّلطان الاعظم والرُّوس فالحمد لله على ذلك ويقال انما كان خمودها باتّفاق الصّلح بين الطرفين هذا ما شاعَتْ به اخبار في هذه الديار ومهما تجدّد خبر نرفعه اليكم انشاء الله تعالى نعم سيدي صادَفنا الشيخ فلانًا في هذه الايّام بمجلس المكرّم عمدة التجار فلان وعرّفناه بما ذكرتم لنا آنفا فاَجابَ انّه لم يفُهْ ببنتِ شَفَة في تلك القضيّة قط وانّ الذي بلّغكم ذلك الحديث الموضوع فضيّته كاذِبةٌ غير صادقة وحلف بالله

العظيم انه ما تكلم بذلك الكلام ولعله يكتب لكم عن حقيقة الامر ولا شك انه بريء مما رمي به لان الرجل معروف بصدق اللهجة ومشهور بالتقوى وحال بعض الناس لا يخفاكم وبالغوص يظهر لكم ما التبس عليكم شانه وفي مثل هذه الاحوال لا ينبغي الاستعجال فالعجلة كما قيل أُمُّ الندم ثم إن تأتّى لكم حصول عطر عنبري فاخر في هذا الموسم فخذوا لنا منه قدر وقيتين وان زاد شيء لا باس وارسلوه الينا مع رجل يُعتمد عليه فان محبّكم محتاج اليه هذا والسلام التام على كافة المحبين الكرام ولدينا فلان وفلان يسلمان عليكم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم * * * وايضا

صورة مسطور لمثل مَن ذُكر من مثل من ذكر

سلام تشرفت به الاقلام وتبركت به الارقام

يُهدي ويُزَفّ الى حضرة الاعز الامثل الاوحد
الاكمل ذي الرأي السديد والمقام المجيد
السيد الجليل فلان بن فلان حرس الله مجده
واعلى جَدّه وبعد فالمعروض عليكم انه وصل
الينا كتابكم الشريف البديع اللطيف فعظّمناه
وعززناه وعلى الرأس والعين رفعناه وحمدنا
الله تعالى على صحة ذاتكم واستقامة احوالكم
ونحبكم بحمد الله في خير وعافية لا يكدّره الّا
البُعد عنكم جَمع الله الشملَ بكم عن قريب بحرمة
النبيّ وآله والرجلُ الذي بعثتموه موكلا يَ
ليقبضَ مالكم عند كادِث وما رِث فقد قبضَ
منهما ما ينوف على الفي ريال واعطاهما تمسّكاً
في ذلك ثمّ انه رحَل الى الشام مع القافلة
التي وصلَت قبل شهرَين بانواع من البضائع
التي تُجلب من هناك ولم يشعر صحبكم

بسفره وظعنه الا بعد ركوبه غارب الرحلة الى
ذلك الطرف لا ندري أكان سفره بامر منكم
ام جنح فيه الى ما يظفر منه بمقصوده ولاعتراض
سوء الظن في خواطرنا بعثنا رجلاً من الثقات
خلفه حال وقوفنا على ماشوش البال بروزه
وصحبته عبدان من عبيد سيدنا الشريف ليحكم
عليه بالرجوع الى طرفنا وقلنا له ان عصاك
فشدد عليه وأمر بضبطه وجي به معك على كل
حال وكان مرادنا في ذلك الاطلاع على ما هو
عليه فمضى الرجل مع العبدين فادركوه
بجنب النخيل سائراً مع القافلة فحكموا عليه
بالرجوع فلم يلتفت اليهم فضبطوه ثم جاؤا به
مكتوفاً الينا فحلّينا وثاقه وسالناه عمّا نوى في
سفره فاجاب علينا بما دل على خيانته وغدره
فاخذنا منه جميع ما يتعلق بكم من الدراهم

الكسرفصارماصاروا لخيرفي الواقع وما ذكرناه
انما هو إخبارٌ به فلا يحمله مولاى على مايكدّر به
خاطره والسلام * * وايضًا صورة مكتوب لمثل
من ذكر من مثل من ذكر * السلامُ الوافر
والدعاء المتكاثر نهديهما الى حضرة المحبّ
المكرّم الاعزّ المحترم الحاجّ فلان بن فلان حرسه
الله تعالى ورعاه ومن كلّ سوءٍ ومكروهٍ وقاه
بحرمة النبي وآله آمين صدرتِ الاحرف من
محروس بندر اللُّحَيّه ومحبّكم في خير وسرور و
انتم ان شاء الله كذلك نعم سيديّ ارسلنا
اليكم سابقًا في داوزيد بن بكر عشرين فرقًا من
البُنّ العُدَيْنيّ الصّافي صحبة الناخوذة سفيان
وقلنا له اذا لم تتفق بالصّنو فلان في البندر
وكان غائبًا فسلّمه الى اخيه المكرّم فلان وهذه
آيامٌ مضت ولم يصل الجوابُ منكم لعلّ المانع

خير وا الظن فيكم جميل ونحنُ ما كلفناكم
بذلك الا لعلمنا انكم غير مقصّرين فيما نعوّل به
عليكم ثم ان سألتم عن احوال طرفنا فهي ساكنة
غير ساكنة زبّنا يُجري لطفه على العباد واسعار
البزّ والحبوب فما ترد وهذا الموسم وفد وبضائع
العام الماضي على حالها ليس لها طالب وان
انفتح مسلك البرّ يمكن ان يتحرّك سعرُ البز
وتروق احوال الناس وانتم سيّدي اذا بعتم
البُنّ بحُسْن سُوقِه وقبضتم الدراهم فاجعلوها النا
ريالات مغربية لا فرانسيه وان جعلتموها
مشاخص فهو اولى واضيفوا تلك الدراهم الباقية
لديكم من قيمة الشال والجوخ الى المتحصّل
مما ذُكر على كل حال لا تحملوا السهل في ذلك
وتعطيل الدراهم بلا فائدة غير مستحسن ونحنُ مرادنا
في هذا العام اَنْ ناخذ جانبًا من البزّ البنقالي

لننظر بخننا فيه احببتُ اعلامكم بذلك والسلام

** وايضا لمثال مَن ذُكرمِن مثل مَن ذُكر **

سلام الله الاتم ورضوانه الوافر الاعم يخصّ
بهما الجناب الاجل الاكرم محبنا وعزيزنا
الشيخ فلان بن فلان سلّمه الله تعالى وابقاه
وبلّغه مرامه ومناه وصدر الحقيرة من بندر
البصرة وراقمها محبكم في خيروعافية وانتم ان
شاء الله كذلك وقد سبقت اليكم جُمْلَةُ كُتب
في البَقارات التي توجّهت من هذا الطرف
الى طرفكم نهار الخامس من شهر شوال نرجو اللّهَ
وصولها اليكم وانتم في اسرّ الاحوال ولعلّ
الجوابَ باثناء الطّريق وقد عرّفناكم بان التمر
هذه السنة افخر من تمر العام الماضي فلا تستعجلوا
ببَيْعِه لان المليح يُوخذ ولايكسُد سُوقه وينبغي
اوّلًا ان تبيعوا القواصر الزاهديّة ثم الحلاوي

والمقسوم حاصلٌ ان شاء الله تعالى والدراهم
التي لنا بذمّة الحاج بكر بن خالد الى حال
التحرير لم يصدّرها الينا ولا عرفنا ايش مراده
وهذه الطريقة التي اختارها في هذه الايّام
ليست بطريقةٍ محمودةٍ لدى الخاصّ والعام
ويا محبّنا كُل امرء يُجالس الاوباش لا خير فيه
وانت تعلم انّه لا يُجالس الّا الحشّاشين والخمّارين
وقد قيل في المثل مَن جالسَ جانس فالمأمول
منك يا سيّدي ان تطالبه في ذلك المبلغ المعلوم
وتاخذ حقّنا منه إن كان نقدًا فهو المراد والّا فخذ
في مقابلته بضاعةً منه بسعرها الواقع في اليوم
الذي تقبضها منه الله الله سيّدي لا تغفل عن
ذلك والحقير ليس له احدٌ غيركم يعتمدُ عليه
في تلك الجهات والصنائع ودائع وجميلكم
ان شاء الله غير ضائع وهذه مدّة ايّام بل شهور

لم نسمع للشيخ فلتان بن زعطان خبر الظاهر انه قد توجه الى مصر القاهره وما درينا هل باع الشيلان التي لنا صحبته ام لا تفضلوا سيدى بالبحث عنه وعرفونا بكيفية حاله وما هو عليه واكتبوا لبعض اصحابكم في جدة بان يشم الخبر عن الشيلان فان كان قد بيعت في ذلك البندر عرفوه بان يرفع لكم حقيقة بيعها والحاصل الناس كما قيل غاية لا تدرك عولنا عليه في هذه الحاجة لما كنا نؤمل فيه من المروة والوفاء ولو علمنا بزندقته ومكره لما اتكلنا عليه في مثقال ذرة ولكن لا باس حقنا غير ضائع ان شاء الله تعالى ونحن مرادنا يا صاحب ان ناخذ مركبا ذا دقلين حمال ثلاثة آلاف جونية ونخليه بنظر الاخ فاضل بن كامل في بندر بنبي يوجهه حيثما شاء ولا بد من كرامة لنا فيه بحول الله

وقوته فليكن معلومًا لديكم وإن بدت لكم حاجة عرفونا بها فانها تقضى ان شاء الله تعالى والسلام عليكم وعلى المحافيظ اولادكم الاعزاء وسائر المحبين والله يرعاكم ويحسبكم بمحمد وآلــــه

* * وايضا لمثل من ذكر من مثل من ذكر * *

الى حضرة مولاي الاجل الاكرم المكرم الامجد الاوحد الاكمل محبنا وعزيزنا فلان بن فلان سلمه الله تعالى من كل شر بحرمة محمدٍ وآله سادات البشر والسلام عليه ورحمة الله وبركاته امّا بعد حمد الله ذى الجلال والصلوة والسلام على خاتم الانبياء وصحبه والآل فانه صدرت الاحرف من محروس بندر المخا ونحن من فضل الله الكريم في اجلِّ خير ونعيم ونرجوا الله ان تكونوا كذلك وفوق ما هنالك ورد كتابكم الشريف الذي ارسلتموه برًا صحبة البريد من

طريق بُنبىّ وصل الينا و فهمنا ما ذكرتم لنا فيه
وحمدنا الله تعالى على عافيتكم وصلاح شانكم
اللذين هما المقصود من الربّ المعبود نعم سيّدي
ذكرتم انّ مرادكم التاخير هذه السّنة فتكدّر
خاطرنا لذلك وانما الله يختار لكم ما فيه
الصلاح والكُتُب التي في باطن الكتاب وصلت
وسلّمنا الكلّ كتابه بيده ثم لا يخفاكم انّ احوال
طرفنا ساكنة واسعارُ البزّ البنجالي قد تحرّكت
في هذه الايّام مع انفتاح البَرّود خول البُندوان
واهل زَبِيد وهي مفصّلةٌ لجنابكم بهذا المرقوم

علي ابادي	جلال فوري	محمودي	
١٠	٨٦	٧٥	
رنجشاهي	جقيقي	زنج علاجه	سعر النبات
٦٠	٧٠	٥٠	م
السُكّر	الفلفل	الهـــرد	الزنجبيل
٢	٢٠	١٥	١٠
الهيل المكرور	حرير خام	حديد	رصاص
٢٩	٤٧	٢٩	٢٣
سعر البُنّ اعلاه	الى	ادناه	الرز الابيض
١٦٠	١٥٠	١٤٠	٤٠

الرز الاصفر احببت إعلامكم بذلك هذا
ولما وصل اليكم صحبة الناخوذة فرعون بن شداد
في المركب الفلاني صرتان باطن كل واحد منهما
خمسمائة ريال مغربي فالجملة الف ريال اقبضوها
هما منه وسلموا له النول مثل الناس وتفضلوا
خذوا لنا بهذه الدراهم ما يقتضيه نظركم
العالي وانتم محل النفس وزيادة وكذلك سيدي
خذوا لنا قدرا يسيرا من البلوج المعروف بالاوله
منا بنجاليا ونصف من ومن مربا الزنجبيل
ربع من وطاقتين من الدوريا الفاخر وطاقة من
المصرات الحمر التي تكون الطاقة منها ستة
عشر مصرا وانظروا لاخيكم بشتخته ولايتية
محكمة التركيب مثل التي اشتراها الزنبور من
الصرهنج الحاج مغرور وان وجدتم احسن منها
فهو المراد لكن الطول والعرض كتلك البشتخته

لا نحبُّ ان نكون اطول منها او اعرَض و مثلكُم لا يحتاج الى تاكيد ثم انّ الصادر اليكم على سبيل المحبّة والوداد فراسلتان من البُنّ الفاخر في زَنبيلَين وفراسلتان من الزبيب في زنبيل واحد صحبة المحبّ محمود بن مسعود تفضّلوا بقبوله والله يرعاكم وبلّغوا سلامنا الى سائر المحبّين سيّما فلان بن فلان وعرّفوه ان المطلوب ما حصل ونحن مجتهدون لتحصيله ويُقال انّه يوجد عند النّقيب فلان لا ندري يبيعه ام لا ونحن قد وسّطنا رجلاً ينظر ما هنالك ان تحصّل ولو بزيادةٍ في الثمن لاباس ناخذه له ان شاء الله وان ما رضيَ ببَيْعه صبرنا الى ان ينفتح موسم مليبار ويصلَ فلان الناخودة في بَغلَة فلان فانّا سنجدُ المطلوب عنده على الجَزم والبَتّ وهو لا يعزّه علينا الوفور اخلاصه معنا وحُكمُهُ يصلُ اليه

في الموسم الآتي بحول الله وقوته والسلام

* وايضًا لمثل مَن ذُكر من مثل مَن ذُكر *

مولاي وسيدي المالك العزيز الاكرم المكرّم المحترم الاجلّ الاكمل عمدتنا الشيخ فلان بن فلان حفظه الله تعالى وابقاه وبعينه التي لا تنام رعاه آمين يا رب العالمين صدرت الاحرف من محروس بندر كلكتة لفرض السلام ومحبكم في اجلّ نعمة وسرور ولا يكدّرهما الّا البعد عنكم جمع الله الشمل بكم عن قريب انه سميع مجيب نعم سيّدي كتابكم الكريم وصل وفهمنا ما عليه اشتمل والودعُ الذي ارسلتموه صحبة الناخوذة عيار بن غدّار في مركب فلان بن فلان وصل وقبضناه وعِدّةُ ظروفه خمسون ظَرفًا وقد اخذنا لكم فيه النصيب واضفنا ثمنه الى ثمن السنا المكّي والميعة والبُسر واللور كما امرتم

والمطلوب نا خذه لكم ان شاء الله تعالى والرجل
الذي حوّلتم لنا عليه خمسمائة ربيّة ذهبنا اليه
بالحوالة فما قبلها وقال لا اعلم لفلان شيأ عندي
وبالامس جاءني منه مكتوبٌ ولم يذكر فيه
ماذكرت ثم انه اخرج الكتاب وارانيه فوجدته
كما قال هذا يا سيّدي منتهى خوضه وفي هذه
الايّام تحرّك سعر الصحن العالي ابادي وارتقى
الى سبع ربيات بعد ما كان بخمس ربيّات ونصف
والمحرّك لذلك وصول مراكب العرب ولا ندري
هل يبقى على هذا السعر ام كيف يكون قصارى
امره التحقيق يصلكم ان شاء الله تعالى والسلام

* * * عنوانه * * * يسلّم الى الجناب العالي
الاعزّ الاكرم عمدتنا الشيخ فلان بن فلان
سلمه الله تعـــالى آمين في بندر مسقط
١٦٣٢

* * * جواب هذا المسطور * * * بعد ابلاغ

سلامٍ وافرِ وثناءٍ متكاثرٍ الى حضرة زين الاكابر وعمدة الاصفياء الافاخر المحبّ الكامل فلان بن فلان سلمه الله تعالى وحماه آمين وبعد فان تحرّك الخاطرُ العاطرُ عندنا بالسؤال فنحن من فضل ذى الجلال في اكمل نعمةٍ واطيب حال جعلكم الله كذلك بل احسن من ذلك وكتابكم الشريف الينا وصل فحمدنا الله تعالى على صحّة ذاتكم واعتدال اوقاتكم وما ذكرتموه صار معلومًا لدينا وقد احسنتم فيما عملتم وهذا هو المقصود من جنابكم ونعرّفكم باننا بعد ارسال تلك الحوالة التي على ذلك الرجل راجعنا حسابه فوجدناه مقطوعًا من الطرفين لا لنا ولا علينا والحقّ فيما عرّفتمونا به عن لسانه لا باس الغَلَطُ مرجوع والصادر اليكم بنظر الناخوذة خليل بن نتّال في مركبنا المبارك

المسمّى بالفُلانيّ اثنى عشر راساً من الصافنات الجياد نرجو من همّتك العليّة ان تبيعهم بما يقتضيه نظرك الشريف ولا تظنّ انّك ترى مثل هذه الخَيْل في سائر المراكب والخبر كما قيل ليس كالمُعايَنه وهذه السنة كان مرادنا الوصول الى نحوكم فما اراد اللهُ والاقدام عليها احكام ولا بُدّ من التوجّه اليكم في العام المقبل بحول الله وقوته نعم يا محبّنا اذا امّا رأيتم الصحن العالى ابادى تَنازُل سِعْرِه فخذوا ما تَرَوْنَه باب هذه الاطراف وليكُنْ كما قال صاحب المَثَل شِرْكَةُ فقيه ونظركم كفايه والسلام عليكم *** عُنوانُه *** بندر كلكتّه يصل الكتاب الى جناب محبّنا الاكمل الامثل فلان بن فلان حرسه الله تعالى آمين ** مرقومٌ لبعضهم ** مولاي وسيدي المالك الهُمام الاجلّ الاكرم

الاممجد سلالة النُجباء وصفوة الاَلِبّاء الاعزّ المحترم فلان بن فلان سلمه الله تعالى وابقاه واعانه فى امور دينه ودنياه وعليه افضل السلام ورحمة الله وبركاته على الدوام صدرت الاحرفُ من محروس بندر المخا ومحبكم في اتم الصحّة والعافيه وانتم ان شاء الله كذلك وقبل تاريخه ببعض ايام قلائل ارسلنا لكم كتاباً صحبة المحبّ الحاجّ فــــلان وعرّفناكم فيه ببيع الزنجبيل والهَيْل الذي ابقيتموه لدَينا وقد صَفا ثمنه بعد المصاريف بجملة قدرها سبعمائة ريال فرانسه والنّارجيل ليس له طالب خصوصًا فى هذه الايام لوصول مراكب اهل مُلَيبار وقد فتر سُوقُه غاية الفُتور والكُنبار الذي بعثتموه فى داو السيد فلان بن فلان وصل ووجدنا اكثره منقطعًا والظاهر انّه من الغبارين الذين في الداو يذكرونَ

بحُرمتِهٖ انه مملُوٌّ منهم والحاصل قد مَشَّيناهُ
لكم بثمنٍ محمودٍ مُؤجَّلٍ وأمَدُ الاجل شهران
احببتُ إعلامكم بذلك وحال التحرير وصل
مسبوقٌ لبعض الصُوما ل من بندر جدة اَخبرَ
اَهلُهُ انّ ثلاثة عشر داوًا وصلوا من السُويس
قبل سفره بيومَين وفيهم من الصُوما شاءَ اللهُ وايّد
هٰذا الخبر ما رفعه بعضُ التجّار لمحبّنا فلان في كتابه
من انّ البُنّ مطلوب وقد وصلت السواعي من
السُويس لاجل ذلك حقّق اللهُ هٰذه الاخبار
بالنبيّ وآله ونحن ان شاء الله نُعرّفكم بالحقائق
في كتاب آخر والسّلام ** جواب هٰذا المرقوم **
نهدي من السلام ازكاه ومن الثناء الطفه واشهاه
الى حضرة محبّنا الكامل الاعزّ الارشد الاسعد
فلان بن فلان وقاه الله تعالى من جميع الاكدار
بحرمة النبي المختار وآله وصحابته الابرار وبعد

فانّ السؤال عنكم كثير والشوق اليكم غير يسير
نسأل الله المهيمن الخلّاق ان يمنّ بساعة التلاق
ويقطع دابر الفراق انه كريم رحيم رزّاق وفي
ابرك السّاعات واسعد الاوقات وصل المشرّف
العظيم فقابلناه بالاجلال والتعظيم وحمدنا اللّه
تعالى على صحّة هيكالكم اللطيف واعتدال
مزاجكم الشريف جعلكم الله في خير وسرور بجاه
من أنزلت عليه سورة النور هذا وما ذكرتم مولاي
من طرف الزنجبيل والهيل صار معلوماً لدينا وقد
احسنتم بذلك احسن الله اليكم وقضية الكنبار
قضية ولا باحسن لها سبحان الله كيف يخطر
ببالكم انّ الفيارين يعلكون ذلك الذي كان
مطروحاً بين السطحتين بمرأى من النّاس وكنبار
الناخوذة المطروح في الخنّ لم تنله ايديهم ليس
الامر كما ذكرتم يا حبّنا فقد ثبت لدينا وخصّص

الحق بعد البحث والتفتيش ان الذي سلّمه اليكم
الناخوذة كان كنبارة وكنبا رناسا لم من الآفات
فطالبوه بذلك وان عاندكم وانتهى الخوض الى
النزاع فاسكتوا عنه فنحن بعد وصوله الى بنبي
نقلع عينه وناخذ الحق منه على كل حال نعم
سيدي قد سُرّت الخواطر بما ذكرتم من جهة
السواعي التي وصلت من الشويس نسأل الله
ان يهيئ الاسباب لعبادة وسنعرّفكم بالحقائق في
غير هذا الكتاب ان شاء الله تعالى والسلام ***

وايضاً لبعضهم ** بعد ابلاغ شريف السلام الوافر
والثناء العظيم المتكاثر الى حضرة محبنا الشفوق
وصديقنا الصدوق ذي الهمة السامية والرتبة
الزاهية الحاج فلان بن فلان سلمه الله تعالى من
جميع الشرور واصلح له الاحوال ويسّر له الامور
فان صدورها للسلام والمعاهدة من محروس بندر

كلكتة وصحبكم بحمد الله تعالى في خيرٍ وعافيه و
نعمةٍ من الله وافيه جعلكم الله كذلك وفوق
ماهنالك وكنا هذه السنة منتظرين لقدومكم حتى
وصل المركب المبارك الى طرفنا فاخبرنا خاصتكم
الناخوذة الحاج هيس بن نيس بما عاقكم من
التوجه الى هذه الجهات فقطعنا عند ذلك رجاءنا
باليأس وكتابكم الكريم الذي ارسلتموه من
طريق بنبي المؤرخ بعاشر شهر جمادى الآخرة
وصل وقرأنا مافيه وصار مفهوما لدينا وكان
بجوفه انموذج الطاقة المطلوبة قطعة منها فاريناها
البزازين حال وصول الكتاب فقالوا ان هذا
النوع لايوجد عند احد في البندر ونحن ما رأينا
مثل هذه العينة الى يومنا هذا فالحاصل ارسلنا
بالعينة الى داكة بنظر بعض المحبين وعرفناه
بان يقدم لاهل الصناعة شيأ من الدراهم وان

قدر المطلوب كورجنان فاجاب ان المطلوب
سيتيسران شاء الله تعالى وهو اليكم عن قريب قبل
وفود الموسم نعم يا صحبنا صدرت ربطتان من البز
العلى ابادي باسمكم الشريف فى المركب الفلاني
صحبة الناخوذة الحاج حمار بن بقار علامة
الاولى ٩٢ انك باطنها مائة وخمسة وعشرون
طاقة علامة الاخرى ٩٢ انك احتوت على
مائة وستين طاقة فليكن معلوما لديكم واليتمي
بطي المرقوم ونظيره قد سبق اليكم فى الكتاب
المتقدم صحبة الناخوذة الحاج كامل هذا وباقى
البز يصلكم فى السفائن المتوجهة الى طرفكم بعد
سفر المركب الفلاني بعشرين يوما مع كمال
التحقيق وقائمة الحساب وسلموا لنا على من
لديكم ومن هذا الجانب الحاج فلان والملا
ابليس وشقمق الدين خان يسلمون عليكم والسلام

خبرُختام حُرِّرَ نهار السادِس من شهر رمضان
سنة ١٢١٥ من لمحبّ المشتاق فلان بن فلان
لطف الله به * صورة السّتمي المذكور *
الحمد لوليّه والصلوة والسلام على نبيه وعلى
آله وصحبه وانصاره وحزبه وبعد فالمحمول
بعَوْنِ الملكِ المعين من بندر كلكتّة الى بندر
المخا في المركب الميمون المبارك الفُلانيّ
صحبة الناخودة الحاجّ قطّاع بن منّاع من طرَف
فلان بن فلان باسم الشيخ عفريت بن مارد
رَبْطَتان من البزّ العلي ابادي احدهما بعلامة
٩٢ انكْ والأُخرى بعلامة ٩٢ انكْ تُسَلَّمان الى
الشيخ المذكور ونَوْلهما الذي قَدْرُه اربعون ريالا
يُسَلَّمُ في البندر المعمور وسَتَميّانِ بيد الباحث
لتحرير ما اشتملا عليه فوصول احدهما مُبْطِلٌ
للآخر والسلام كتبه فلان بن فلان نهار الثاني من

من شهر شوّال سنة ١٢١٥ * *وايضاً لبعضهم*
من العبد الحقير فلان الى الوالد المحب الاعزّ
الاكرم الاجلّ الافخم الامثل الهمام ضياء
الدين والاسلام الحاجّ فلان بن فلان سلّمه الله
تعالى وابقاه ورعاه وحماه وشريف السلام عليه
ورحمة الله وبركاته صدرت الاحرف من
محروس بندر مسقط والاحوال قارّة والاخبار
سارّة ولا حدث خبر يجب رفعه اليكم وسابقاً
عرّفناكم في المكتوب المرسَل صحبة ولدنا
مُسلّم بن عامر بان المركب هذه السنة اخّرناه
عن السفر مع التجار ورأينا الصلاح في ان
نوجّهه الى جهة اليمن في اول الموسم والآن
ضربنا عن تلك النية صفحاً وها هو متوجّهٌ الى
مدراس وفيه شيءٌ من التمر وكم ظرف من البُسْرِ
والتين والمأخوذ للحاجّ معتبر بن معروف

قلنا له ان حصل لك بيعٌ ورأيت السُّوق طالبًا لما لديك فخذ المقسوم من الله تعالى ثم توجّه الى بندر كلكته ولعلّة وصل اليكم فالمأمول من افضال سيّدي القيامُ التّامّ لامورة واوطارة ومثلكم لا يحتاج الى تاكيد وبحمد الله الحالُ والمالُ واحد والقلوب على الوداد شواهد وتفضلوا خذ والنانصف كورجةٍ من الزوالى البنجاليّة الفاخرة وثلاثة حنـــابل من الكبار الاكبر ابادية وارسلوا بالجَميع مع المتقدّم من التّجار وان تيسّرشان مركبنا وتقدّم فارسا له فيه اولى من غيره ولا يخفا كم انّ مرابد نامن الطوايق المالدهيّة قد رار بع كوازج على طرحٍ واحد فاذا عرِضَ عليكم خذُوه واطلعوه على سرّنا لنا البانيان مَلاّص لينوصله الى المركب خُفية من دون ان يُعشرونّه ما هُرفي هذه الامورنعم

سيّدي بلغَنا انّ الحاجّ عَنْتَر لا يزال يذكرنا بالسُّوء عندكم و يقول فينا بما هوا هلُه لا باس وكُلُّ إناءٍ بالذي فيه ينضحُ فلوا ردنا ان نُبيّنَ لكم طرفاً من فضائحه لما وسعه القرطاس و الله جلّ شانُه يُجازي كُلًّا بعمله * ويأتيك بالاخبار مَنْ لم تُزَوِّد هذا وبادروا بالجواب الشافي والدعاء مسئول ومنّا لكم مبذول والسلام ** حَرَّرَه مستمدُّ الدعاء فلان بن فلان عفا الله عنه نهار الحادي عشر من شهر شعبان عام ١٢١٧

** جوابُ هذا المرقوم ** سلامٌ عطّر الكَوْنَ برَيّاه وفضح النَّيِّرَيْن بنور محيّاه يُهديه المخلصُ الى اعزّ الاحباب عَليّ الاسم والالقاب الدُرّ النَّضيد والجوهر الفريد حبيبنا المكرّم المشار اليه يا على المسطور فلان دام في نعمةٍ وسرورْ بحرمة النبيّ وآله ومَنْ على منوا له وبعد فصدوْر

الحقيرة من محروس بندر كلكتة للسلام والمعاهدة مخبرة بوصول كتابكم الكريم الدالّ على سلامة ذاتكم وصلاح شانكم واستقامة احوالكم وان تفضلتم وعن المحب سألتم فهو من فضل ذي الجلال في ارغدِ عيشٍ واجمل حال جعلكم الله كذلك وفوق ما هنالك والمركب المبارك وصل بالسلامة الى طرفنا وما كان فيه من التمر والبسُر واللوز قد بيع في مدراس وثمن ذلك جعله الناخوذةُ هندويّا باسمنا وارسله الينا قبل خروجه من هناك وقدره ثلثمائة وخمسون هُنًّا احببت اعلامكم بذلك ونحنُ عرَّفناكم سابقا ان المركب اذا وصل لا نوقّفه في البندر ازيدَ من عشرين يوما بل يتوجه الى طرفكم قبل انقضاء هذه المدّة ان شاء الله تعالى فها هو في اليوم العاشر من وصوله سمّر الى خارج الخَوْر شاحنًا من الارُزّ و

البز ما شاء الله ولا يظن مولاي ان الحقير يقصر في اموره ويقدم الغير عليه بل هو والله باذل الجهد في اسعاف اوطاركم وانتم تعلمون بذلك والطوايق المالدهيه اخذناها وعملنا بها اكماز كرتم وهي صحبة الناخوذة في المركب المبارك مع ما طلبتم من الجوزريات والحنابل فاقبضوا جميع ذلك منه وعرّفونا بوصوله ونحن سنعرّفكم بكتاب آخر بعد نزول الاركاتي من المركب الميمون ان شاء الله تعالى والرجل الذي نوّهتم باسمه دنيّ الاصل خبيث لا خير فيه ومثلكم لا يبالي بمثله فلا تنكدوا خاطركم لاجل ذلك هذا والسلام التام على من حواه المقام من المحبين الكرام وولدينا المكرم الحاج فلان والصنو فلان والمحب فلان يسلمون عليكم والســــلام * حُرّر في عاشر شهر محرم الحرام

سنة ١٢١٩ محبكم الفقير الى الله تعالى فلان بن فلان مضمون عنوانه يتمجد المرقوم بمطالعة محبنا الاجل الاعز الامجد الاسعد فلان بن فلان دام سالماً آمين عن غيب وصوله بالخير الى بندر مسقط

٨١٤٦

** وايضاً البغة ** م

الى حضرة الجناب العالي بهجة الايام والليالي الاجل الاكرم الامثل الافخم صديقنا المحترم الحاج فلان بن فلان اسعده الله تعالى ورعاه ومن جميع المكاره وقاه بحرمة النبي وآله وصحبه وصدورها للسلام ولاستمداد صالح الدعاء وللسؤال عن احوالكم اسمعنا الله عنكم كل سار بحق محمد المختار وان تطولتم وعن الحقير سالتم فهو بحمد الله في اجل نعمه وأوفر قسمه نسال من الله دوام نعمه علينا

الجميع والاحوال لدينا ساكنه والشرور وهادنه
والله تعالى يصلح كل حال وسلامكم بلغ من
طريق الشيخ جبريل وذكرتم له انكم جعلتم اشارة
ولم ياتكم جواب فما والله وصلني شيء منذ
شهرين الى حال تحرير هذا الرقيم ومحبكم
كذلك جعل لكم كتابا الى بندر مدراس
وما رجع منكم جواب والعمدة القلوب
والحمد لله على ما فيه الجميع وبلغ استقراركم
في البندر وانكم اشتريتم مركبا ان اثلاثة آن قال يسع
سبعة الاف جونية من الارز فذلك ما كنا نبغي والله
يجعل فيه الخير والبركه وحققوا لمحبكم هل هو مختص
بكم ام لكم شريك فيه وقبل تاريخ المسطور وصل
شبار السيد بطاش من بندر المخا في مدة خمسة
عشر يوما وفيه جملة حجاج وصاحبكم السيد فلان
وصل معهم ايضا اخبرنا بان الشبار الذي كان

معيّنا له من الامير فلان انصرم بعد سفركم من هناك وحين ما بين ذلك توجه الى طرفنا ونحن يا صحبنا غير مقصّرين في امورة * ومن يقصّر وراء الجهد لم يُلَمِ والمراوح التي طلبتموها وصلت وكذلك اربع شتوت حلوى وحرضتان حجريتان والجميع اليكم ان شاء الله تعالى وفي حماية الله لا برحتم والسلام * * *

صورة الجواب

صحبنا وعزيزنا الثقة الاكمل الامثل فلان بن فلان سلمه الله تعالى من كل بليّه بجاه محمد سيد البريه والسلام عليه ورحمة الله وبركاته صدرت الحقيرة من مخروس بندر بنبي بعد وصول الرقيم المخبر بسلامتكم لا زلتم سالمين ومن كل هول آمنين ذكرتم مولاي ان نعرّفكم بشان المركب الذي اخذناه فهو مختصٌّ بنا

لا يشاركنا احد فيه وقد توجه الى الدبين احببت
اعلامكم بذلك والاشياء التي وصلت من بندر
المخا عجلوا بارسالها الينا جزيتم خيرا والسيد
المعروف سلموا عليه من طرفنا واعطوه خمسين
ريالا من قيمة العُطْب واكتبوه باسمنا في الدفتر
ثم ان الكتاب الذي جعلتموه لنا سابقا لم يصل
لاباس المراد عافيتكم وكتبكم غير منقطعة ان شاء الله
تعالى وهنا كذلك والسلام خير ختام

❋ وايضا لبعضهم ❋

من العبد الفقير فلان الى حضرة المولى الاجل
الاعز الاكرم الاخ العزيز فلان بن فلان حفظه الله
تعالى من جميع الاسواء بحرمة محمد وآله و
صحبه النبلاء وشريف السلام عليه ورحمة الله
وبركاته وغفرانه ورضوانه وبعد فالمعروض على
جنابكم الكريم ان هذا المخلص منذ شهرين

كاعلين لم يزل مفكرًا من طرف المركب الذى توجه فيه تابعنا الماس الى جاوه لاندرى كيف صار مع ذلك الطوفان العظيم الذي تلفت به جملة مراكب حتى مركب الشيخ فلان والى حال التحرير ما سمعنا خبرًا عنه فان ابلغكم ما يطمئن به الخاطر تفضلوا برفعه الينا لا تغفلوا عن ذلك حماكم الله تعالى ويوم تاريخه وصل مركب لبعض الانجريز من بندر بنبي مراده التوجه الى بندر البصرة شحنته ارز وبز وكان وصوله الى هذ الطرف للماء والحطب ويقال انه مأمور بان يدخل البندر لا بلاغ كتاب الى سيدنا المؤيد فلان من تلقاء الجندرار حاكم بنبي هذا ما اشتهر والله اعلم بحقيقة شانه نعم سيدي قد وصل النيل المرسل في مركب الشيخ تمار بن عطار وبعناه لكم بما قسم الله ورزق والنيل هذه المرة كان

مد قوقاليس كالذي ارسلتموه لنا في العام الماضي
ولهذا انزل سعره فليكن معلومًا لديكم وحال
التحرير ورد الينا كتابكم الكريم المؤرخ نهار التاسع
من شهر جمادى الأولى وحصل به الأنس العظيم
غير ان الخاطر تكدر ببعض ما فيه من الكلام الذي
هو انكى من السهام لاباس هذا جزاء من بذل
جهده بخدمتكم واعتمد بعد الله ورسوله عليكم
فلا يخفى جنابكم العالي انكم في ابتداء الامر كنتم
راضيين باقل من ذلك المبلغ المعلوم ثم ان الحقير
صيره بحسن سعيه الى ما صار وانفصل الامر بانكم
وعلى نظرنا ونظركم والمكاتبة شاهدة بذلك
فكيف يتصور اني اخذت من اولئك القوم سبعمائة
ريال في كل شهر من شهور مدة النزول وصد وهذا
الامر بعيد عن مثلي بل لا يخطر ذلك في بال
احد والمركب بحمد الله قد سافر مرتين الى

بندر بيقو وحصل له النفعُ العظيم زاده الله
نفعاً وعزًا وكان حملُه في السَّفرة الاولى خمسة
آلاف ربطةٍ من القطنِ وفي الثانية ستة آلاف
ربطة ثم انه بعد رجوعه بكم يوم اردنا ان نوجّهه
الى جزيرة بتاوي بما حصل له من النّول وهيّأناه
لذلك فحين وصلت البتاتيل باموال اهل النّول
الى المركب صاح الكرّانيُّ على البحريّة بان
ينقلوا الاموال منها الى المركب فنهض المعلّم
الكبيرُ وقال ان هذه الاموال كثيرة ولا يسعُها
بطنُ المركب فانقلوا اربعة آلاف ربطة وردّوا
الباقي فقال له الكرّانيُّ لا يتمّ ذلك والمركبُ
يحمل هذا وازيد من هذا فطال الكلامُ بينهما
وتشاجرا والبحريّة وافقوا المعلّم ليخفّ عنهم التعب
وعصوا الكرانيّ وكان رجلٌ من طرف اصحاب
المال حاضرًا هناك فلما عاين ما عاين رجع

بالاموال كلّها الى البندر وانتقض ما برمناه من
النّول لانهم يقولون كيف ان المركب كان حمله
في السّفرة الثانية ستّة آلاف سوى ما جعل فيه
المعلّم من جوانى الارز والآن كيف لا يسع خمسة
آلاف ربطة والحاصل يا محبنا ان هذا المُعَلّم
لا خير فيه فرخّصُوه واجعلوا فلانًا مكانه فهو معلّم
حاذق وايّاكم وظن السّوء في هذا المحبّ الذي
ما قصّر في اموركم ولا جنح الى ما به اسأتم
فاستغفروا الله العظيم ولولا العَيش والمِلح و
الاُخوّة التّي بيننا وبينكم لاَغلقتُ باب المراسله
ونَفضتُ يدي من محبّتكم فرقًا يا ابا محمد
وعدّ لا هذا وبلّغوا السلام الى جناب اخيكم
الفاخر وسائر المحبّين وَلَدَينا فلان وفلتان
يسلّمان عليكم وولدُنا فلان يُقبّل ايديكم والسلام
*** عنوانه * * * بند ربنبى يبلغ الخطّ الى

جناب المكرّم الاكمل الاعزّ الارشد الاخ المحترم فلان بن فلان حماه الله تعالى آمين

**** وايضا لبعضهم ****

تحيّاتٌ فائقة وتسليماتٌ رائقة نُهدِيهما الى الجناب العالي الاعزّ الامجد الاجل الاسعد ملاذنا المحترم الشيخ فلان بن فلان سلمه الله تعالى وحماه بحمايته ورعاه بعين رعايته صدرت الاحرف من بندر كلكتة ونحن في اجل خير ونعيم وانتم ان شاء الله كذلك ومُشرّفاتُكم الكريمةُ وصلت وفهمنا ما عليه اشتملت وحمدنا الله تعالى على عافيتكم التي هي المراد من رب العباد والهندويُّ الّذي ارسلتموه وصَل وادرجناه في الحساب والمَرْجَانُ الّذي صدّرتموه سابقا صحبة النا خوذة ناصح بن امين وصَل وبعناه والى حسابكم اضفناه وكذلك الخَرَزُ الّذي

ارسلتموه صحبة المكرّم السيد رَبيع وصَل وسنبيعُه لكم ان شاء الله تعالى ومركبكم المبارك يوم تحرير المسطور اتّفقَ بالاركاتيّ والاركانيّ في اللغة العربية الرُبّان وددتُ اِعلامكم بذلك وقد نزلَ فلان الكراني في هُورِيّ واتّفقنا به وغرَضُه في النُّزول ان نأخذ للمركب اَنجَرًا وعَمارًا لانّ المركب ليس فيه غير انجرٍ واحد وعمارُه قديمٌ ولَحِقَتْه الضَربةُ تجاهَ الخَور فتكسّرت صُبُوره وطبُورهُ وتمزّقت شُرعهُ وتقطّعت حِبالُه واختَلُّ دَقلُ السّلامتي لا باس الحمد لله على سلامةِ مَن فيه ووصولهِ الينا ودَيدَنُ البحر لايزال كذالك وهانحن ارسلنا اليه حال استماعنا لهذا الخبر الانجرَ والعَمار وعرّفنا الناخوذة بان يعرّفنا بكُلّ ما يحتاج اليه نعم سيدي اخبرَنا الكرانيُّ انّ الناخوذة مامرادُه يدخلُ عندنا الا بشرطٍ وهو ان نجعَل له حِصّةً من الدستوريّ ونُساعده فيما يشاء

قُلْنا له اما شأن الحصة فامرهُ ممكن واما المساعدة فامرهُ ممتنع ثم اخرج مِنْ جَيْبِه مرقوماً من طَرَفِ الناخوذة وقال هاكهُ واطّلع على ما فيه فاخذناه وفضّيْنا خِتَامه وطالعْناهُ فمن جُمْلَةِ مضامينه هذا المضمونْ لايخفاك يا صحبْنا انّ صاحِبَ المركب فوَّضَ الامر الينا وقال انتَ مختارْ ان دخلتَ عند زيدٍ او عند بَكْرٍ نحن لانقول لك لِمَ ولَيْش والآن يا صحبنا اِنْ اردتَ ان يكون امر المركب بيدك وعلى نظرك فنحن نريد ما تريده ونُفضّلك على الغير لكن بشرط ان تُساعدنا على ما ننتفع به نحنُ وانت وتخصّنا بشيء من الدّستوريّ على كلّ حال وعَجِلْ بالجواب لنَعْلَمَ ما انت عليه فهذا يا مولاي خُلاصة المضمون ونحن ماعرّفنا كم بذلك الّا لتعلموا انّ بعض النواخيذ يضربُ بالكفّين في مال مخدومه ولا يُمَيِّز الحلالَ من

الحرام بل يقول اللهم اغنني من حلالك و
حرامك وارزقني حلاوة الزندقة والحيل والسرقة
والغيل هذا وبعد وصول المركب الى البندر لابد
من اجتماعنا به وسننظر ما مراده بالمساعدة التي
يريدها منا وتحقيق خوضه يصلكم ان شاء الله
تعالى وفي حفظ الله لابرحتم وبلغوا سلام الحقير
الى جناب ولدكم الاكرم واخيكم فلان ولدينا
المحبون يسلمون عليكم والسلام خير ختام نعم
سيدي صدرت اليكم بقشة باطنها طاقة نينسك
وطاقة سمندرلهر وطاقة ململ فاخر تفضلوا بقبولها
وهي صحبة البانيان مكرجي المتوجه الى طرفكم
في غراب فلان بن فلان رعاكم الله تعالى
بالنبي وآله آمين ·

* * وايضا لبعضهم * *

سلام الله ورضوانه على سيدي ومولاي عمدة

الاكابر وصدر الافاخر الاجلّ الاسعد الهُمام الامجد المشار اليه باعلى المراتب فلان سلّمه الله تعالى مِن حَوادث الَازمان وحماه من مكائد الانس والجان ولِلّهِ الحمد الاتمّ وصلّى الله وسلّم على هادى الأُمَم وآله ائمة الحقِّ ونجوم الظُّلَم وبعد فقد وصَلَت كُتُبكم الكريمه ومنا ئحكم العظيمه كثّر الله خيراتكم وضاعفَ بركاتكم ذكرتم انّ بعض المحبّين عوّل عليكم في سَريَرَيْنِ من الكبار كالنّاعسيّة الّتي اشتراها المحبُّ النّاخوذة حاذق بن رشيد فعلَى العين والرّاس وها نحن طَلَبْنا العِلّة الفاعليّة لهذه العلّة الغائيّه ذكرانّه في هذه الايام اشغَلُ من ذات النّحيَيْن لكنّهْ بعد الفراغ يشرع فيهما واستمهَلَ مُدَّةَ ثمانيةْ عشرةْ ايّام والرّجلَ صانعٌ معتبر وليس كالعيان الخبر وبِمَا اليكم فى الشهر الداخل ان شاء الله تعالى نعم سيدي

ذكرتم انكم وجدتم السحّارة بعدان عرّفتمونا بما لم يكن من الامر العظيم في تلك الاشارة فياسبحانَ الله شيءٌ مصونٌ في الفُرْضَة عند راسكم كيفَ خَفِيَ عليكم وعليه اسمكم ولم ادرِ ما الّذي صَدَّكم عن سُؤَال البوّاب من قبل ان تُرسلوا ذلك الكتاب وانما الحمدُ للهِ على وجدانه ثم لا يخفاكم انّي عرّفتُ فلان بن فلان بان ياخذ لنا رُبْعَ شدّةٍ من البياض الحريريّ مثل الّذي في استعمالكم اليومَ فاسألوه إنْ اخذ فهو المراد وإلّا فاعوّلُ عليكم لاخذه وصحبتكم قد كمل البياضُ الذي كان اشتراهُ سابقًا بنظركم احببتُ إعلامَكم بذلك والله يحميكم والســـلام

* * وايضا لبعضهم * *

سيّدي المالك الاجلّ الاعزّ الاكرم معدن الجود ومنبع الكرم الشيخ فلان ابن فلان رفع الله مقامه

ر بآغه براهه وعليه يعود شريفُ السلام ورحمة الله
وبركاته صدرت للسلام والمعاهده وإن كانت
لا تُغني عن المشاهده وخَطُّكم الكريم المخبر
بوصولكم الى الوطن وصل فشرح ورودُه
الخاطر واقرّ لنا ظرفا الحمد لله على سلامتكم
واجتماعكم بالاهل والخُلاّن ولم ندر الى أيْنَ
انتهت سَفْرتكُم هذه السنة وبلغنا انكم جدّدتم
الفراش في بندر المخا بارك الله لكم في ذلك
ونسأله ان يُخرج منكما الكثير الطيّب ويُولِف
بينكما كما ألف بين آدم وحوّاء بحرمة محمد
وآله ونحن قبل وصولكم اخذنا جاريةً حبشيةً
مليحة الاطراف كاملة الاوصاف يصدُق عليها
قولُ الشاعر * دَجُوجيَّةُ القَرْنَيْنِ مهضومةُ
الحشا * كثيبيّةُ الأرداف بانيّة القدِّ * وقدْر
ثمنها مائتانِ وخمسون ريالاً نسألُ الله تعالى

ان يرزقنا منها ولداً صالحاً لبيباً فالحاً هذا و
المطلوب منكم ان تاخذوا لنا قدر فراسلتين من
التنباك الدارابيّ الجيّد ورطلين من اللبان
الشحريّ وبابوجين رُومِيّين صانكم الله تعالى
وارسلوا الجميع صحبة القبّانيّ فلان سمعنا انّه
متوجّه مع القافلة الى نحونا ونحن ان شاء الله نسلّم
الثمن لمن شئتم في زبيدا ونحوّله لكم على صيرفيّنا
في بندر الحديده وحقّقـــــوا لنا ما سنح من
الاخبـــــار الشاميّة وفى كنف الله لا زلتم
والسلام حُسْنُ الختام * صورة مسطور كالدّر
المنثور لبعضهم * * نتحف ذلك المقام العالى *
باشرف التحيّات العَبهرِيّه * ونرفع الى حضرة
شمس المعالي * الطف التسليمات العنبريّه *
ادام الله دولته العاليه * وشيّد اركان جلالته
الزاهيه * سيّدنا المشار اليه باعلى الكتاب *

لازال محـــــروسَ الجناب * مُبلَّغاً ما يهواهُ
من الملكِ الوهّاب * بحرمة النبيّ وآله و
الاصحاب * آمين يا اله العالمين * وبعدهُ المعروض *
بِغبّ إهداء الثناء المفروض * انّه لمّا كانت
محبّتنا لذلك المقام * غير مخفيّة على الخاص
والعام * راتبةً في الفؤاد * بل مسكنها السُّواد *
لم نزل نسأل عنكم الغادي والرائح ونستنشق
من اخبار كم الروائح * ومنتهى الغرَض *
عافيةُ مولانا وسلامةُ الجوهر والعرَض * وكتابكم
الكريم * المنطوي على اللفظ القوي القويم *
وصل وبه السرور حصل * وقد سبقتم الى فضيلة
المعاهدة لا زلتم الى الخير سابقين * واحسنتم
بما حقّقتم من اخبار البندر المعمور * وما فيه من
صَلاح الامور * وكذلك اخبار الحرَمَين
الشريفَين * وما فيهما من السُّكون * والله المسؤل

ان يُصلح الشؤن * واحوال هذا الزمن * مشوبةٌ
بشوائب الاكدار والفتن * وما سُمِعَ ذا البا
ببلدةٍ إلّا وفيها شيءٌ من الفتنة الصمّاء * والبليّة
العمياء * والفرج عند الشدة متوقع * ولكلّ
حادث منتهى * ولا تتركونا تفضُّلاً من تحقيق
ما تجدّد لديكم من اخبار البندر واخبار البلاد
النائية على ما تفيدكم به السيّارةُ فى الجوارى
المنشآت * فالبنادرُ البحريّه * منبع الاخبار البريّه *
والله يُعَجِّلُ بالبُشرى * ويجعل بعد العُسر يُسرا *
واخونا المحترم فلان بن فلان وصل في عافيةٍ
وسلامه * مع المعزّة والكـــــــرامه * وهو رطبُ
اللسان بالثناء على اخلاقكم البهيّه * وشمائلكم
الزكيه * وما زال يلهج بطيب احاديثكم
العذاب * ويَروي نميرَ اخباركم وما طال منها
وطاب * والله يجعل الجميع من المتحابّين فيه

المحشورين على منابر من نور * وسلموا على من لديكم محبنا سماء الدين وا الشيخ عين اليقين وولدكم الدرّ الثمين * وصلى الله وسلم على افضل الخلق من كمل * وآله ذوى الفخر الجليّ الاجلّ * والسلام * عنوانه * بندر الدخايحظي بنظر مولانا المحترم الفخيم الاديب المكرّم شرف الاسلام والدين فلان بن فلان حماه الله تعالى

** مكتوب لبعضهم **

معتمدى الاخ العزيز الامجد الاكمل الامثل عزّ الاسلام فلان بن فلان سلّمه الله تعالى من نكبات الدهور وحماه من جميع الشرور وعليه من السلام السلام ورحمته وبركاته على الدوام وبعد فصدور السطور من بندر البصرة المعمور والاحوال قارّة والاخبار سارّة وما تطولتم باهدائه وصل اوصلكم الله رضاه ولا كان المحب يود اشتغالكم بذلك ولكن

أَبَتِ المكارمُ ان تُفارق اهلَها نعم سيدي لا يخفاكم
انّ اخانا فلان حضرنا ذات يوم بسقيفة فلان بن
فلان المعروف وكان من جُملة الحضّار عبد اللّات
المُغَفَّل بن هَبَنَّقه ورجلٌ من المجوس يُدْعى
بخرّاط فسمعَ عبدَ اللاتِ يقول لذلك المجوسيّ
أَسْئَلُكَ بحُرمة النيران واضوائها ان تَسُبَّ سَمِيَّ
الرسول فلان بن فلانٍ ولك منّي الجائزةُ العُظمى .
فقال له المجوسيّ سمعًا وطاعةً لك ياشيخ البنادرة
هاك منّي ما تُريد ثم انه قال ما قال من خُرافاته
وتُرّهاته ولم يزجره احدٌ من المسلمين الحاضرين
في ذلك النادي فخرَج الاخُ المذكورُ من هُناك
معبّسا وجهه لِما سَمِعَ باُذنه وشاهد بعينه ثم انه
اتفق بنا في حانوتِ البزّاز فلان واخبرنا بالقضيّة
من اولها الى آخرها فتعجّبنا لذلك وكيف انّ عبد
اللّات يأمر المجوسيَّ اللعين بان يذمّ رجلًا من

المسلمين نَعَم اخبَرنا بعضُ الثقات إنّه من الذين يمرَقونَ من الدين كما يمرق السهمُ من الرمية يقرؤن القرآن لايُجاوز حناجِرَهم وددتُ اِعلامكم بذلك هذا والله يرعاكم بحُسن رعايتـــه

والسلام عليكم بقدر شوقي اليكم

** جوابُ هذا المسطور **

معتمدى الثقةُ الاجلّ الامثل فلان بن فلان حماه الله تعالى آمين والسلام عليه ورحمة الله وبركاته صدرتِ الاحرفُ من محروس بندرسورة بعد وصول اشارتكم الكريمةِ المقابلة بالاجلال والحمدلله على عافيتكم وصلاح شانكم والرجلُ العَفنَقَسُ الذي ذكرتم لنا عُجَرُهُ وبُجَرُه فقد خَذَله من نصَرَهُ ونحن لانكترثُ بِمثِله ولايضُرُّنا هُجُرُهُ وقبيحُ قوله وقدطرَحَ دقيقَهُ فى الشوك وزَلَّ حمارُهُ فى الطّين وهوكما لا يخفاكم اَخيَلُ مِن اُمّ ابان و

أُكْذَبُ من سَجاح واخبث من عقرب واقذر من فراش المبطون و بالجُمْلةِ فما هو الاّ كَبَغْلةِ أَبي دُلامَه ومَن كانَ شانُه نحو ما ذُكِرَ فعَدَمُ الجَوابِ جوابُه وإنْ وَضَعَتْ كِلابُه و في حفظ الله لا برحتم والسلامُ خيرُ ختام *

* * مرقومٌ كالدر المنظوم لبعضهم * *

* خَيالُكَ في التباعُد والتداني *
* وشخصك ليس يبرحُ من مياني *
* وحُبُّك في الجوانحِ مُسْتَكِنٌّ *
* وذِكْرُكَ لا يُفارِقُه لساني *

مولاي الاخ الامجد * اللوذعيّ الاوحد * صفوة الكرام * ونُخبة السادة الاعلام * جمال الدين والاسلام * فلان بن فلان سلّمه الله تعالى واحسَنَ اليه * واسبغ نِعَمَهُ الوافرةَ عليه * والسلام على ذلك الجناب ورحمة الله ورضوانه * وبركاتُه وغُفرانه

امّا بعد حمدِ الله الذي رفعَ السماء بغير عَمَد *
والصلوة والسلام على افضل من ركعَ وسجَد *
وآله وصحبه أُولى الرَّشَد * فانّه وصل الكتابُ
المتضمّنُ للعبارة الفائقه * والنّزهه الرائقه *
فكلما سَرَّحنا النظر فى فقراته * ابدى لنا ما يُحيّر
الافكار بعجائب استعاراته * فللّه دَرُّك يا امامَ
الادباء * ونِبراسَ البُلغاء * شعر *

* كلامُك عَلَّم السُّكرَ الحُميّا *
* لذا لَعِبَتْ بالباب الرجال *
* ولَفظُكَ كُلّه سِحرٌ حَلالٌ *
* فعِش يا ناظِمَ السحرِ الحلالِ *

هذا وقد فهم الحقيرُ ما ذكَرَهُ مولاه من الاخبار *
الدالّة على تحرُّك الاَسعار وفلاح التجار *
وحصول الاَرباح * فيما لَدَيكُم من الحديد
والالواح * فالله جل شانُه المسؤل ان يزيدكم

من فضله * ويُعينكم فيما تروموں بحَوْله * وفي هذه الايام بلغنا انكم اشتريتم غنجة المُحِبّ نَسنَاس * وبعتم السُنبُوق الذي اخذ تموه سابقا من ذلك المعروف بالخَنّاس * فلعلّ في ذلك الخير ان شاء الله تعالى ولا تنسونا من مكاتباتكم السارّة ونحن كذلك وما عرفناكم به في الحنوي فليس على ظاهره فتاملوه وايا ديكم الظاهرة مقبلة والسلام

** جوابُ هذا المرقوم **

* ولو سُلِطت نارُ التفرُّقِ والهوى *
* على سَقَرٍ يوماً لَذاب لَهيبُها *
* اشَدُّ جحيم النار اَبْرَدُ موقِعٍ *
* على كبدى من نارِ بَيْنٍ اُسيبُها *

انوَرُ من البدر اذ الاح * واذكى من المسك الفيّاح * كتابُك المشتمل على خمائل لطائف

الادب * وفرائد المعاني واطباق الذهب * فلله انت يا مظهر النفائس * وبهجة المجالس * عليك سلام الله ما لاح بارق * وغرد شحرور وشح رباب * هذا وان تفضلتم * وعن المحب ما ألتم * فهو بكرم الله ذى الجلال * في اطيب عيش واجمل حال * وقد فهم العبد ما تضمنه الحاوي والكتاب * من لذيذ الخطاب * فلقد نقحتم القشر من اللباب * واحسنتم بذلك الاعراب * ثم لا يخفا كم ان الغنجة التى اخذناها من فلان * قد استاجرها منا لثلاثة اشهر محبنا الحاج نشوان * وها هو متوجه فيها الى بندر جدة مع ما لديه * من البضائع التي في هذا الموسم وصلت اليه * وكان مرادنا ان نرسل صحبته المصانف * لاخيكم المكرم الشيخ عارف * فما استطعنا ان نجسر على ذلك *

ان لم يصدّر الحكم بارسالها من السيّد المالك ❋
وانتم عرّفتمونا فى الخط الذي ارسلتموه صحبة
المُكتِّب بان نُبقِيَها لَدَينا الى ان يصل تابِعُكم
عنبرو نجعلها صحبته لا صُحبةَ غيره والآن اِنْ
بدا لكم رايٌ آخر فعرّفونا والله يرضاكم والسلام ❋
حُرِّرَ بعجل فسامحُوا ❋ مستمـــــدّ الدّعاء

بازِلُه فلان بن فلان

❋ ❋ مكتوبٌ لبعضهم ❋ ❋

اخصّ مولاي وسيّدي ووليّ نعمتي الوالد الاجل
الاعز الامجد الامثل الشيخ فلان بن فلان
بسلامٍ جزيل وثناءٍ جليل ولا زال محروساً من
جميع الاكدار ومكائد الفُجّار بحرمة الذِكر
وَاَهله الابرار وبعد فان تفضّل مولاي بالفحص
عن حال عبده وغريق احســـانه ورِفده فهو
بحمد الله في اتمّ خير وما فيه ونعمةٍ من الانكاد

صا فيه لم يزل داعيًا لجنابكم ليلًا ونهارًا سرًّا وجهارًا
والبقشة التي شرفتم بها المملوك وصلت اوصلكم
الله كل خير وما اشتملت عليه شايتانِ وبدنانِ
وقميصانِ ومزندانِ وجبتان وبنشانِ وسروالانِ
وتكتان وصديريتانِ وكوفيتانِ وقبسان وعمامتانِ
وحزامانِ ومصرانِ ومحرمتانِ ومنشفتان
وجلايتان وفوطتان احببتُ ان اعرفكم بذلك
وفي حماية الله لا برحتم والسلام

** وايضًا لبعضهم **

من الفقير الحقير فلان بن فلان الى جناب
المحب المحترم الاكمل الحاجّ فلان سلّمه الله
تعالى آمين وسلامُ السلام عليه ورحمتُه على
الدوام صدرت الاحرف من بندر كلكتّة بعد
وصولنا بحال السلامة ونسأل الله الكريم ان
يجعلكم في خيرٍ ونعيم هذا والمعروض اليكم انّ

الحاجة التي اردتم ان ناخذها لكم من البندر المذكور ما وجدنا لها اثراً الى حال التحرير وسألنا الدلال عنها فاجاب ان حصولها متعسر في هذه الاوقات وهذه الاشياء لا توجد الا في الموسم عند الذين يأتون بالتفاريق من مالده وتاندره فاذا وصلوا يتيسر المراد ولا تظنوا ان الحقير لم يفتش وراء ذلك بل والله كل يوم اذهب الى السوق واتردد الى التجار من اجله ربنا يجملنا معكم ونحن ان شاء الله تعالى آخر الموسم نتوجه الى طرفكم جمع الله الشمل بكم عن قريب والسلام

** وايضا لبعضهم **

معتمدي الصنو الاعز الاكرم الارشد الاسعد فلان حفظه الله تعالى وابقاه وشريف السلام يغشاه ورحمة الله ورضاه صدرت الاحرف للسلام ولثم مواضع الاستلام والحقير في من

لديه في خيرٍ وعافيه وانتم ان شاء الله كذلك نعم يا صاحبنا وصل كتابك وفهمنا مضمونه الى آخره وما اشرتَ اليه من طرفِ البشكيل انه سيصل فهو المرام اذا اسمحتَ به الانفاس واما ما اشرتَ به من انه اذا كان المراد به العذر فلا باس فهو قليلٌ من جرأتك يا ابا نواس فقل ما شئتَ واملأ القرطاس وقد عرّفتك سابقا بان تعجل با رسال رطلين من العسل المصفى فما كان جوابك في ذلك الا الاعراض والحاصل انّك متلوّنُ المزاج انتَ الذي امَرُ بما امروا الآن تبخل بما دواتل اجزاء المطلوب لا باس آلا مرٌ سهلٌ وسنجعله من عندنا وحكمه اليك صحبة الصّبّاغ فلانُ بن فلان هذا والسلام عليك وعلى مَن لديك

** وايضًا لبعضهم **

محبّنا وعزيزنا الوفيّ الاكمل الارشد فلان

بن فلان أنالهُ الله كل مقصد وشريف السلام
عليه ورحمة الله ورضوانه ما لاح الجديدان
وتعاقب الاصرمان وصدور السطور من بندر
كلكتة بعد وصولنا بخير وعافية ولا غيّر الله علينا
حالاً والسؤال عنكم كثير والشوق اليكم بحره
غزير وقد أدخلنا المركب القُودى لتنصلح
شؤونه وبعد أسبوع يخرج ان شاء الله تعالى
وبلغنا ان مركب فلان قد استعاب ودخل
بندر منجرور والظاهر لا يمكنه الوصول
هذه السنة الى البندر المذكور ونحن يا سيدي
كدنا هذه المرّة ان نهلك من العطش لان
الفنطاس الكبير لم يكن فلفاطه جيداً فسال منه
الماء كله وكثرت الجمعة فى المركب والفنطاس
الصغير نتن ماؤه ولولا الانبياب لما عاش واحد
منّا فعصمنا قلوبنا بالصبر ثلاثة ايام حتّى

وَلْجنا الْخُوْرهذا وجب رفعه اليكم والسلام

* * وايضًا لبعضهم * *

شمس سماء المعالي وزينة الايام والليالي الاجل الاكرم الصفيّ الافخم فلان بن فلان لا زال محفوظا من جميع الآفات بحرمة النبيّ وآله السادات والسلام عليه ورحمة الله وبركاته وقد سبق لجنابكم منّا كتاب وفيه ما يغني عن الاعادة نرجوا الله وصوله اليكم وانتم بخيرٍ وسرور وعرّفناكم من طرف صُرّة المشاخص التي لنا صحبة القَبْطان عفرِيت واوضحنا لكم حقيقتها وارسلنا اليكم السند المعروف بالتَّسْبِي وعرّفناكم بان تقبضوها منه ثم جاءَنا خبر بانّ القبطان سام تلك الصُّرّة الى فلان فعرّفنا فلانًا بان يُطلق الصُّرّة عليكم وجعلنا لكم ورقة الحوالة بجوف هذا الرقيم على ذلك المحبّ المذكور فالتقوها عليه وخذوا منه الصُّرّة وعرّفونا بذلك

واذا وصل مركبُنا الى طرفكم اجعلوا انظركم على الناخوذة في جميع الامور وخذ واله بيتاً صغيراً في محلّتكم وزُهاءُ الكِراء خمسون رُوفيّة وعيّنوا له كل يوم روفيّتين لاجل مَصْرُوفه وان طلبَ زيادةً فلا تُعطوه ان الله لا يُحبّ المسرفين وذلك القَدْرُ المعيّن يكفيه للخُضرة واللحم والابزار وما في المركب من الارزّ والماش والسّمن والسليط كافٍ له ولِمَن يلوذ به مُدّة اقامته في البندر وقبل السفر بيومين سلموا له مشاهرة ثلاثة اشهر وعيّنُوا له من الزاد ما يكفيه هذا والمامول منكم ان تاخذ والناخوذة مفرشةً كبيرةً قدرطُولها عشرون ذراعا والعَرْضُ اربعة اذرع وارسلوها مع الناخوذة فلان وعلى كلّ حال لا تقطعوا عنا اخبار سلامتكم وصدرَ شيءٌ حقير لجنابكم الكريم فتفضّلوا بقبوله وذلك جَلّتان من التمر المعروف بالفَرْض وظرفُ لوزٍ وخمس

تغليفات من الحلوا جعله الله مأكول العافية والدعاء لكم مستدام في كل مقام ومنا عليكم وعلى من لديكم افضل السلام وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه الكرام .

** وايضاً لبعضهم **

سلام الله الملك الغفور الكريم الشكور على المحب الودود الحافظ للعهود جميل الذات حميد الصفات الهمام الكامل الماجد فرع الاكابر الاماجد مولانا السيد النبيل فلان بن فلان جمّل الله احواله ويسّر آماله وبعد فان سالتم عن هذا الحقير فانه يحمد الله على آلائه ويشكره على جزيل عطائه وقد وصل مكتوبكم الكريم فشرح الخاطر وصوله حيث انبأ عن عافيتكم وصلاح احوالكم والمصدّر العظيم وصل اوصلكم الله الى رضوانه ولا كنّا نودّ اشتغالكم بذلك ولكن ابت مكارمكم

الآ سلوك هذه المسالك نعم مولاي الدراهم
التي كانت لكم بذمة مدين إحسانكم صدرت
صحبة حامل هذا المرقوم فاقبضوها منه وتفضلوا
بالاحتمال فقد جعلكم الله على شريف الخصال
واعذروا وسامحوا والعبد تحت الخدمة إن عن
لكم شرفوه بها والله المسئول ان يجعل القلوب
معمورة بصالح الود اد والجواب من حسنا تكم
مطلوب وحرر هذا الرقيم على عجل عجل الله لكم
الخير والولد ان المحفوظان فلان وفلان يخدمان
المقام باسنى سلام والدعاء وصيتكم وفي
* حماية الله لا برحتم *

* * وايضا لبعضهم * *

مولانا الاجل الاعز الاكمل الابر الصنو فلان
بن فلان دام سالما آمين وعليه السلام ورحمة
الملك العلام صدرت من بندر المخا بعد وصول

كتابكم الشريف المشعر بقدومكم من مكة المشرّفة فحمدنا الله تعالى وهو المسئول بان يجعل حجّكم الهنيّ مقبولاً وسعيكم مشكوراً وذنبكم مغفوراً بحرمة النبي وآله وكنتُ اظنّ انّكم تختارون الاقامة هذه السنة بالمدينة المنوّرة لما ذكرتم في الاشارة التي صدّرتموها من يلملم حال ذهابكم الى ذلك الموضع الشريف فاخترتم العَوْدَ والعَوْدُ احمد هذا وحققوا لنا ما سمعتم من الاخبار في تلك الاقطار ولو باختصار والله يحميكم وما تفضّلت به وصل وهو اَرْدَبُ حَبّ وعلبةُ تين وسلّةُ رمّان طائفيّ انعم الله عليك واطعمك من ثمار الجنة والسلام

* مسطورٌ لبعضهم جيّدُ المباني حَسَنُ المعاني *

* اُكاتبكم والقلبُ فيه من النوى *
* بَلابلُ قد اَوْدَتْ بحالي الى الحَتْفِ *
* وصِرتُ كحرفِ المدّ لازمَ علّةٍ *

* وعاقبةُ الإعلال فيه الى الحذف *

اطال الله عُمرك * واعلى جاهك وقدرك * ايها الخلّ الصادق * والشفيقُ الوامق * لاتسلْ عن حال ارباب الهوى * يا ابن وُدّي مالهذا الحال. شرحٌ * كم أداوي القلب قلّتْ حيلتي * كلّما داويتُ جرحاً سال جُرحُ * ها انا منذ فارقتُ ذلك النادي اتغزل فيمن لا أُسمّيه وأُنادي * واجيجُ الغرام قد احرق فؤادي * واذابَ اكبادي * فبالوُدِّ عليك * أَعِدْ ذكر نعمان لنا انّ ذكرَهُ * هو المسكُ ماكررتَهُ يتضوّعُ * قُل لي يا شقيقَ الروح * كيف الوصول الى سُعادودونها * قُلَلُ الجبال ودونهنّ حُتوفُ * هذا وقد صدّني ما انا فيه من الهُيام * عن الاشتغال باسبابِ البيع والشراء في هذه الايّام * فالماْمول من افضالك ان تمرّ بِه مابذلك المقام * وتقرأَ من تيّمني حُبّهُ السلام * سلامي على وادي الحبيب

وليتني * حللتُ بواديه مكان سلامي * وان تفضلتم مولاي بالجواب * فارسلوه من طريق الشيخ تاج الدين رئيس الكتاب * وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله * نعم جُعِلتُ فِداكم مزّقوا المسطور بعد الاطلاع على مضمونه * واعلموا انّ صُدُورَ الاحرار قبور الاسرار * حماكم الله تعالى آمين

** * وايضا لبعضهم * **

الوَلَدُ العزيز المحترم قُرّةُ العينين فلان متّع الله والِدَيه بحيوته آمين وبعد اهداء السلام الوافر والدّعاء المتكاثر لا يخفاك انّ اباك نا وٍ على التوجّه الى بيت الفقيه ليُقيم هُناك مُدّةَ ايام الخريف ثمّ يرجع الى محلّه فان احببتَ الوصول فَصِلْ في هذين اليومين لتلحقنا في البندر ونَذهَب مَعًا الى النحو المذكور ان شا الله تعالى والّا فبادِر بالجواب وحال تحرير الكتاب وصلت عُوَيسِيَةُ

من بندر مسقط اخبرًا اهلها بخمود نيران المعامع
التي كانت باطراف عُمان وا وتلك القومُ الذين
قام بهم الحربُ على ساق حين اتفاقهم بعسكر
الملك المنصور فلان ايده الله تعالى عطفت عليهم
الرجالة بالسيوف فقتلوهم عن آخرهم ولم ينفلت
منهم الا اربعة انفس لاغير هذا ما اخبَرَبه صاحبُ
العُوَيْسِيَّة والحاصل ان الزمان محلّ العَجب
ودواهي الايّام لا تحصى فطوبى لمن طَلَّقَ الدُّنيا
ثلاثًا وصرف عمره بطاعة ربّه وقنَع بماء البئر وخبز
الشعير واعتزَل عن الصغير والكبير نسألُ الله
عزّ وجل ان يجعلنا من عباده الذين لا خوفٌ
عليهم ولاهم يحزنون بحُرمة سيد الانبياء والسلام
عليك ورحمة الله وبركاته

* * وايضا لبعضهم * *

من الفقير فلان بن فلان الى خاصّة الامجاد و

خُلاصة الاجواد ذى الايادى الحاتمية والهمة العلية غوث الخاص والعام الحري بالتبجيل و الاحترام الحاج فلان اعلى الله مرتبته وبلغه بغيته آمين غب اهداء السلام الحال ذلك المقام المعروض انه وصل مشرفكم الكريم وفهمنا جميع ما شرحتم لنا فيه والحمد لله على عافيتكم ولكم البشارة العُظمى بهلاك الاميرا لظالم فلان بن فلان اخبرنا مَن حضر الوقعة بانه راه بعينه وهو مُلقى على الثرى فى الميدان واكد العِلم خطُّ النقيب فلان الحمدُ لله على ذلك واما ابناءه فما مات احدٌ منهم حتفَ انفه الا بالقتل اذ هجم عليهم القوم من بكرة ابيهم واليومَ الناس في فكر عظيم لا يعلمون من يقوم مقامه ربنا يقدر خيرًا ثم لا يخفا كم ان البز الذي وصل باسمكم فى الغُراب الفُلاني من بندر كلكتة حكمنا بان يُنزل كله فى

البندروحال التحرير وصلت الى الفرضة ثلاثة عشر ربطة وابتاعها منا صيرفي الدولة من سعر اثنين وتسعين ريالا صبرا ومابقي بعد نزوله نبيعه ان شاء الله تعالى والشكر الذي ارسلتموه في بوت الحاج سكران جعلناه في البخار حتى يجيئ له طالب وسعره الواقع اليوم في السوق لا يأتي براس المال لكثرته هذه السنة ونحن نجتهد لكم فيه بحول الله وقوته هذا ودفترا لحساب يصل اليكم في موسم التدبيرة اوفى الديماني بكمال التحقيق وصدر لكم شيئ حقير من العبد الفقير صحبة السيد ثلاث تفضلوا بقبوله وذلك طاقتان من القنويز الفاخر المعروف بالشالي وترقيدتان لاهل بيتكم وكوفية لولدكم العزيز اطال الله عمره وسامحوا المملوك في التقصير والسلام

** وايضا لبعضهم **

سيدى المالك الاجلّ الامثل الهُمام رفيع المجد
والمقام فلان بن فلان حرسه الله تعالى من صروف
الايام بجاه محمد وآله الاعلام والسلام الجزيل
يغشاه في غُدوّه ومساه صدَرتِ الاحرف من
محروس بندر مسقط والاحوال قارةٌ والاخبار
جميلة ولم يحدث خبر يجب رفعهُ اليكم سوى
ما عرّفناكم به سابقًا وقد توجهت المراكب قبل
اُسبوعين الى طرفكم وجعلنا لكم في كل مركب خطًّا و
مضمونُ الجميع واحد بلا اختلاف وارسلنا اليكم
في المركب الفُلانيّ عشرين ظَرْفًا من الوَدَع الجيّد
المعروف عندكم بالكَوْرِي تفضّلوا ببذل الجهد
في بيعه بحُسن سُوقه وخذوا النابثمته ساعةً ولايتيَّةً
مُحكَمَةَ التركيب ضرّابةً أو غيرَضرّابةً ذهبيّةً او
فِضيّةً وسلّموها بيد محبّنا فلان فقد عرّفناه بان
يقبضها منكم ويحتفظها وان لم تجدوا ما هو المراد

فلا باس خذوا لنا اربع فوانيس وبرمتين و كورجتين من الفناجين الفاخرة بصحونها وستة ارطال من الصابون الطيب والصابون معروف في جهتكم بالجاوه هذا ارب الحقير منكم لا تحملوا التهل فيه والله يرعاكم والسلام ❊

❊ ❊ وايضا لبعضهم ❊ ❊

محبنا الاكرم الاعز فلان بن فلان سلمه الله تعالى والسلام عليه ورحمة الله اما بعد حمد الله والصلوة على محمد وآله وصحبه الهداة فانه وصل كتابك الذي عرفتنا فيه بنصرة الامير المعظم متعنا الله ببقائه ولازال منصورا على حساده و اعدائه نحن علمنا بنفوذ الحكم الشريف بان يزينوا الاسواق وتضرب مدافع الفرحة و السرور والمرافع والطاسات قبل ورود كتابك الينا فالحمد لله على تمكنه من عدوه واضمحلال

ة ولــــة المفسد الذي صيّرته اماثيه ببن عمّ وعبس وناهيك ما ألمّ به وباشياعه من العذاب الاليم فاعتبروا يا اولي الابصار هذا والسلام عليك وعلى من انتسب اليك

**** وايضا لبعضهم ****

بعد ابلاغ السلام التام والثناء المحفوف بالاكرام الى جناب المحبّ الصدوق الابرّ الشفوق ادامه الله لا زال في ارغد عيش ونعيم بحرمة النبي الكريم فانه وصل الكتاب المشعر بسلامة ذاتكم واعتدال اوقاتكم فحمدنا الله على ذلك دامت عليكم النعم ولا زلتم سالمين من كل هم والم هذا وقد صدر اليكم من بندر البصرة في المركب الفلاني صحبة القبطان جرجيس الف قالب من الصفرا الجيد وزنه بالمنّ العطاري ستمائة وخمسون منا قيمة المنّ ثمانية وعشرون قرشا رائجا وايضا صحبة

المذكور عشرة صناديق لامينت كُلّ صند وق يحتوي على ستمائة دسته ثمنُ الدستة اربعة قروشٍ و نصف قرشٍ وايضاً في المركب المعلوم صحبة المذكور خمسة صناديق تحتوي على الف وخمسمائة كورجةٍ من الحكحك قيمة الكورجةِ خمسة قروش والمصاريفُ اللاحقة بهذه المذكورات من الورانة والحمالة والدانق والاحتساب سنبيّنه لكم في كتاب آخر ان شاء الله تعالى وايضاً صندوقان يحتويان على خمسين شدّةً من المرجان الصاغ المعروف بالقرزيزة كل شدّةٍ الف مثقال ثمنُ المثقال قرشان رائجان وايضاً صندوق يحتوي على اربعين شدّةً من المرجان المعروف بالميزاني كل شدةٍ وزنها رطلٌ وثمنُ الرطل ستة قروشٍ هذا ما صدر اليكم في المركب المعلوم ونحن ما سلمنا للقمرق شيأً من

طرف المرجان لاننا بعثناه على سبيل السرقة
الى المركب المذكور وانتم اذا قدرتم على ان
تجعلوا له مخلصا من العشور في كلكتة فهو المراد
ليسلم من جور العشور لان اهل الفرضة يثمنون
السلعة بما ينوف على ثمنها وياخذون في المائة
عشرة اللهم لا طاقة لنا بذلك ونحن خاطبنا
القبطان لهذا الشان فقال مرحبا عينوا لي خمسة
في المائة وعليّ ان اخلصه من العشور في البندر
المذكور قلنا له لا باس ان تم الامر كما ذكرت
فمحبتنا فلان يسلم لك ما طلبته منا وطيبنا خاطره
فسافر وهو راض عنا وانت يا اخي لا تحتاج الى
تاكيد في مثل هذه الامور والحاضر يرى
ما لا يرى الغائب وسيصدر اليكم في مركب
فلان عشرة صناديق تحتوي على خمسمائة شدة
من المرجان الكذاب ثمن الشدة ثلثون قرشا ارجا

و تفصيل ما يتعلق به وبغيره تطلعون عليه فى
الكتاب الذي يصل اليكم بعد هدا وانت يا اخي
عرفنا بوصول الجميع وستميان لما هو محمول في
المركبين بجوف هذا المسطور فتاملوهما ونقلهما
بباطن الكتاب المرسل في مركب فلان احببت
اعلامكم بذلك ومطلوبنا بثمن هذا المال ربطتان
من اللاشل و كم ربطة من الكشايد وتفضلوا
بارسالهما اول الموسم واياكم والبيمة فانها حرام
والله خير الحافظين والسلام عليكم

* جواب هذا المرقوم *

نهدي الى حضرة زين الاعيان الفائق بمجده
على الاقران سلاما تستضيء بانواره الطروس
وتبتهج لذكره النفوس والله المسئول ان يديم
عزه وفخاره ويزيده من نفائس ارباح التجارة
بحرمة النبي وآله ومن على منواله وبعد فقد وصل

المشرّف العظيم فقابلناه بالاجلال والتعظيم و
اطّلعنا على ما فيه من الخطاب الذي هو احلى
من منادمة الاحباب وكان لدينا اكرم واصل
واعزّ نازل وحمدنا الله على عافيتكم وحسن
استقامتكم ونحن من بركات دعائكم في خير و
عافيه ونعمة وافيه هذا والمركب الفلاني وصل
الى بندر كلكتّة سالمًا وما فيه باسمكم الشريف كما هو
مذكور في الستميين قبضناه وحال التحرير
اخرجناه من الفرضة وسلّمنا عشرةً في المائه عشورًا
للصفر والمرجان و سبعةً ونصف رُبية في المائة
للاَمَيت والكجك وانت يا اخي عرّفتنا بان
القبطان وعدك بتخليصه من العشور في البندر
المذكور على ذلك البرطيل الذي انعقد امره
بينكما فحين اتفقنا به اظهرنا له ما ذكرتم اجاب
انه لا يقدر خوفاً من ولي امر الفرضة وحكم

الانجريز لايخفاك والحق ان التصدّي لمثل هذه
الافعال غير محمود ونحنُ قد سَلّمنا العُشور كما
ذكرنا لكم ودَفعنا للبنقاليّة الذين يُثمنون الاموال
في الفُرضة بخشيشًا ليخففُوا امر التّثمين فما قصّرُوا
معنا ثم لايخفاكم ان المالَ كلّه قد بِعنا ه امّا الصفرُ
فسِعرُا لمنّ منه اثنان وخمسون رُبيّةً فصارت
جملة الاصنان واما المرجان القرزيزة فسعر البَري
منه ربيّتان ونصف رُبيّه فصارت جملة البريات ٢٦٠
ولايخفاكم ان الصفر والمرجان يُحسب في طرفنا
كلّ مائة وستّة عشر رُبيّة من ثَمَنه بمائة رُبيّة فلاجل
ذلك ينزلُ من الثمن ماسنذكره ان شاء الله تعالى
والا مَيْتُ سعرُ الكورجة منه بخمس ربيّاتِ
والجكجك من سعر رُبيّتين والمرجان الكذاب
بيعَ كُل شدّةٍ منه باحدى عشرَ رُبيّة هذا وسنعرّفكم
بعد ايّامٍ فلا نُل بتفصيل الحساب وَما تعلّق

بالمال من المصاريف ونبينه لكم بياناً شافياً في قائمة تحتوي على مادق وجل من حسابكم بحول الله وقوته وقد اخذنا لكم اثني عشر صندوقاً من النيل الفاخر الذي قوالبه كبيرة خفيفة تعجب الناظرين بلونها البراق وسعر المن منه مائة وسبعون ربية وخمس ربطات من البز الحسن المعروف بجنقل باري في كل ربطة مائتا طاقة وسعر الطاقة ست ربيات وربطتين من الململ المعروف بدوشبه في كل منهما مائة وخمسون طاقة وسعر الطاقة اربع ربيات وكتبنا على مجموع ذلك اسمكم وفرقناه في اربعة مراكب خوفاً من صدمات البحر والسميات المأخوذة لذلك ترونها بباطن الخطوط مع قائمة الحساب فيما وصل منكم وصدر اليكم ونقل الاسناد نرسله مع البريد الى بندر بنبي بنظر فلان وهـــو يرسله اليكم

ان شاء الله والسلام

** وايضاً لبعضهم **

سلام ارق من فؤاد المشوق والذ من اجتماع
العاشق بالمعشوق يهدى الى حضرة اخي المجد
الباهر والطالع السعيد الزاهر الحبيب الحسيب
المحترم النجيب فلان بن فلان لازال محمياً من
صروف الايام محفوظا من مكائد اعدائه الطغام
بحق النبي الامين وآله الغر الميامين وبعد فان
تلطفتم وعن المخلص الحقير سالتم فهو بكرم الله
ذى الافضال في كمال الصحة والاعتدال و
السؤال عنكم غير زهيد والشوق اليكم بحره مديد
جمع الله الشمل بكم على احسن حال وعجل
بالوصال انه كريم مفضال والكتاب الذي ارسلتموه
سابقا بنظر نا لجناب المحب فلان فد بعثنا ه اليه مع
الاشياء التي تركها عند نا يوم سفره وهي قد رأت

ومَلاَّسان وصفريّةٌ كبيرة وكفكير صغير وملاعق خشب وطاوتان ودلّة نحاس وتبسي كبيرة نقوش ومسخّنة نحاس ومدّاعتان بيد ريتان وليان وقفشة مرشوشة بماء الفضة وراسان اخضران وملتان للتنباك من خشب الابنوس وملقاطان ثم لا يخفا كم انه اتفق بنا اليوم حال التحرير شيخ الدلاّلين فلان والتمس منا بان نعرفكم عمّا له عندكم من طرف دلالته وانتم وعدتموه بارساله فان تروا له شيّا تفضلتم به هذا والسلام عليكم نعم سيّدي اقرّ الله عينكم بينما اطالع المكتوب اذ سمعت صوت مدفع من جانب البحر فنظرت بالناظور فلم يقع نظري الاّ على المركب المبارك وهو طارح في مرسى البندر المعمور وناشرا لبنديرة الخضراء وقد طاب وقتنا بوصوله طيّب الله اوقاتكم وسوف نحقّق لكم عنه

ان شاء الله تعالى والسلام * انتهى القسم الثالث
والحمد لله الذي وفــــق عنده احمد لانمامه
بمنه وانعامه

* * * * *

خاتمة الكتاب بذكر فيها ما تنشرح به خواطر
الكتّاب من رقاع صدحت شحازير اللطائف
المطربة على افنان بدائعها وتسلسلت جداول
الظرائف المعجبة في حدائق روائعها ختم الله
اعمال المؤلف بالحسنى واذاقه حلاوة رضوانه
بحرمة خاتم انبيائه ذي المقــــام الاسنى

* * رقعة من فاضل لامير عادل * *

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصل الحقير
غير مرة الى الباب * فمنعه من الوصول اليكم
للحضور بين يديكم الحجاب * فان كان ذلك
باذن منكم * فقصــــده وره غير مستحسن

عنكم * وباب الله اوسع * والتوجه اليه انفع

والسلام خير ختام

** صورة الجواب **

وعلى ذلك الجناب العالي يعود شريف السلام

وصل التعريف اللطيف فحار صحبكم لجوابه *

وكان ان يتميز من الغيظ لما نابكم من الحجاب

عند بابه * فوالله ما امرت عليهم * ولا بطرد اولي

الفضل اشرت اليهم * وها هم مقيدون بسوء

اعمالهم وقبيح افعالهم وارجو من مكارم اخلاق

المولى * ان يتفضل الآن بقدومه على المولى *

عشر الله خطاكم والسلام * رقعة تكتب للاكابر من

الناس في ايام الاعراس * يلتمس منكم الداعي

من هو لعظيم حقكم راعي ان تشرفوه بنقل الاقدام

الشريفة الى محفل الانس والسرور * نهار

الحادي عشــــر من شهرنا هذا الا برحتم في

حفظ الملك الغفور **

** وايضا نحوه بزيادة في المعنى **

حرس الله ذاتكم * واسعد اوقاتكم * المأمول من افضال مولاي دامت معاليه * ان يشرف الحقير نهار العاشر من هذا الشهر الكريم بوصوله الى ناديه * ليزداد حبوره بهجة بحلوله فيه * وتناوله من خوان النعمة التي تفضل الله بها على محبه وشاكر اياديه * والسلام

* رقعة تشتمل على كلام فاخر من تاجر لتاجر *

سيدي عافاكم الله تعالى اردنا الوصول البارحة اليكم * فعاقنا ما حصل من النزاع بيننا وبين الصراف فيما لنا وعلينا وما خرج الا بعد نصف الليل فلا يخطر ببالكم ان المحب اعرض عن الوصول عمدا وهذا فلان شاهد بذلك فاسألوه وانتظروا هذه الليلة فانا نصل اليكم

قبل صلوة العشاء ان شاء الله تعالى والسلام

* رقعة بنظومة حسنة المباني رشيقة المعاني كتبتها لجناب الشيخ الاكرم اللوذعي الفاضل الفقيه الالمعي عبد الله بن عثمان بن جامع الحنبلي * رعاه الله تعالى * ايها البارز الهمام ومن حا ز

من المكرمات حظًا عليا *

* والفقيه الاجل مولى المعالي *

* من حباه الاله فضلا جليا *

منجز الوعد حافظ العهد والود جزيل الهبات سقيا ورعيا

* لك اين الذي له زاد شوقي *

* وبارسا له ودت الصفيا *

* اين اكوابك التي لذ منها *

* لولاة الغرام شرب الحميا *

* ولماء الورود اوقفت عيني *

* جهة الانتظار صبحا عشيا *

* هاتِ قل لي أكان وعدك برقا *
* أم ترى الخلق جيد الاردياً *
* انت قطرا لندى فما خاب يوما *
* من نحا نحو فيضك البحر سعيا *
* كيف ترضى بخلف وعدا كيد *
* منه صير تبنى سمير الثريا *
* كم اغلقت باب جدواك شحا *
* بعد ما كنت أريحيا سخيا *
* صدرا الان لي ثلاثين كوبا *
* و القوا ريرثم قل لي هنيا *
* لا ترد الرسول من غيرما في *
* رُوده قد أرقت ماء المحيا *
* زادك الله دولة واقتدارا *
* في جميع الامور مادمت حيا *
* فلما وصلت اليه الابيات * ارسل إلي ستين

كُوبًا وغَرْشَتَين من ماء الورد ودِبسًا احلى من النبات فشكرتُ رِفدَه وسألتُ الله ان يُعليَ جَدّه

* رقعةٌ رائقه تشتمل على معانٍ فائقه *

سيّدِي ادام اللهُ فلاحَك واسعَدَ مساءك وصباحك التعريفُ الكريم وصَل مع ما تفضّلتم باهدائه وهو المجلّدُ الذي اَشبَهت اَجنِحَةَ الطاوُوس نقُوشُ بياضِه * واخجلَت زُهْرَ النُّجوم زهورُ حدائِق اَلفاظِه * بارَك الله لكم في الحال والمآل * بحُرمة محمّدٍ والآل *

* رقعةٌ من وامق لوامق *

بعد إبلاغ السلام الى جنابٍ محبّنا بل شقيقنا الاجل المحترم فلان بن فلان ادام الله تعالى علينا ظِلّه ما دامت الليالي والايام فالمعروض على حضرتكم العليّه وساحتكم السميحةِ السَّنيّة انّه حدَثَت البارحة براس اخيكم صُداع واشتدّت

اليوم منه الأوجاع وكان مرادنا ان نكتب لكم
رُقعةً اعتذاراً عن الوصول الى الخدمة في هذا
النهار وبينما نحن في صدَدِها وافى خادمكم
بمشرّفكم مع ما تفضّلتم به على مُخلصكم من
المُخَلَّلِ ومُرَبّا الصِّبا رزادكم اللهُ من نعمائه
وجزاكم عنّي خيرما جازى محبوباً وفيّاً من مُحِبّه
وأخاً عن اخيه ومولًى عن مملوكه وبلّغك
ما أمولك يا قرة عيني على ما تُحِبُّ وتختار والسلام
عليك وعلى من حضرَ مجلسك الانور وحواه
مقامك الازهر

* رقعة من عارف لمحب عزيز الجناب *

بعد اهداء تسليماتٍ تُزري بعقود الجواهر
وتحيات تبتهج بها الخواطر الى جناب مولانا
وسيدنا ذي العز الباهر والسُّؤدَدِ العليّ الزاهر
لا زال قُدْوَةً لذوي البصائر من الاكابر

الا صاغر آمين فليكن لدي حضرتكم .
معلوماً ان محبنا فلان نفى الارادة عن ذلك
الجانب ومراده الاقامة في جواركم فالمأمول من
رأفتكم عدمُ التواني في شان ماهو بصدده بجميع
توابعه ولوازمه ولواحقه على الوجه الاوسط و
حاضر الوقت فلان يسلم عليكم ويقول * زرناكم
لم نعاتبكم بجفوتكم * ان الكريم اذا
لم يُستزر زارا * هذا والله يرعاكم وكان تسطير هذه
الحروف على جناح الاستعجال فلا تؤاخذونا

** رقعة من محب لمحب **

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصل التعريف
ونحن متهيئون للذهاب الى طرف الساحل
لملاقاة بعض الاخوان الواصل في مركب فلان
فالمطلوب نرسله اليكم بعد رجوعنا الى المنزل
صحبة البوّاب ان شاء الله تعالى وفلان قد اختار

حكمَ الثالث بعد ما انجرّ الكلام الى ما لا يُوقف له

على طائل ولولا حضور زيد في ذلك المحفل

لمّا اختار الّا العداة وامرُ العداة صَعْبٌ وهو صِفْرُ

الكَفِّ ومثله لا يقدرُ على حَمْلِ أَعبائها وتداركهُ

الله بلُطْفه والسلام * رقعةٌ من مُحبّ لاستدعاء

مُحبّ الى بُستانه * السلام عليكم ورحمةُ الله

ورضوانه وبركاتهُ وغفرانه سيّدي ادامَ اللّهُ انشراحَكم

وضاعَفَ عزّكم وفلاحكم يودّ المملوك ان يشرّفه

مولاهُ بوصولـــه * ويزيدني مسَرّةِ الاخوان

المجتمعين في بُستانه بحُلوله * وقد تقرّر الاجتماع

بساداتي الكرام * نهار الثامن من شهرِ محرم

الحرام * فمن افضالكم الاشارة بالقبول

* انجح اللهُ لكم كلّ مأمول *

* رقعة فاخرة ارسلتُها الجناب المولويّ الفاضل المكرّم

ابن عليّ ذي الرأي النقّاد يومَ وصوله الى كلكتّة

من حيدرا باد وفي صدرها هذه الابيات

* وافى إمامُ الكلّ صَدْرُ الكِرام *
* من بعْدِ بُعْدٍ ازعجَ المستهام *
* لِلّه يومٌ فيهِ سُرّتْ بهِ *
* قلوبُ اهل الفضل والاحترام *
* يا مُخبرِي عنه وعن وصلهِ *
* شَنّفتَ سمعي بلذيذ الكلام *
* با للهِ زِدْني من حديثٍ بهِ *
* اصبحتُ نشوانًا كحاسِى المُدام *
* مَن لِي بِمَنْ قاسَيْتُ من هجره *
* شوقًا جرى في مهجتِي والعِظام *
* الجِهْبَذُ الغِطريف ربّ العُلىٰ *
* ابنُ عليّ الحَبْرُ عالى المقام *
* لا زال في خيرٍ وفي رفعةٍ *
* تسمُو على السّبع الطِّباقِ الفخام *

* هَلْ تذكُرنَّ العهد يا مَنْ له *
* قلبي محلٌّ ام اضعتَ الذِمام *
* فاذكر زمانًا كنت لي وامقًا *
* فيه فانّي ذاكرٌ والسّلام *

الحمد لله جامع المتفرقين * والصلوٰة والسلام على سيّدنا محمّد وآله وصحبه الميامين * وبعد فهذه ابياتٌ امدينُها الى جنابك * عند استماعي لخبر قُدومك وَّايابك * تُذكّرك مَن لاخَطَر ببالك ذِكرُه * وتُخبرك انه شَيّقٌ اليكَ كما يشهد به نظمُه ونثره * فالحمد لله على وصولك الينا بحال السلاَمه * والشكر له على ما انت فيه من العزّ والكرامه * وساحضُر ان شاء الله تعالى لَدَيك * لاَتملّى بك واتشرّف بيْنَ يديك * هذا والسلام عليكم وعلى سيدنا الاجلّ المحترم السيد محمد اسحٰق رضاه الملك الخلاّق ·

* * رقعة باهرة من فاضل لفاضل * *

اسعد الله صباح سيدي العلامه * وبلغه بفضله ومنه مرامه * والسلام عليه ورحمة الله وبركاته * وبعد فان المطر * قد حال بيني وبين ذلك الجناب الافخر * فلم ادر كيف يكون الوصول * و انى يتشرف المملوك بالمثول * ولعمري ان بكاء عيون السحائب وابتسام البروق * مما يضاعف كربات الاشواق لكل حبيب ومعشوق * فالله المسؤل ان يعجل بالوصال * ويقدر الاتفاق على احسن حال * هذا وقد جرى قلم التحرير بما لا يخفاكم * فسرحوا نظركم فيه جمل الله حالكم ورعاكم

* * رقعة سنية تشتمل على كلمات بهية * *

سيدي اوصل الله اليك كل تحفة انيقه * ومتعك بشم ورد كل حديقه * وصلت النسخة اللطيفة

اللطيفـــــه * المشتملة على كل ظريفة ظريفه *
فحصل بها الخاطر كمال السرور * وقبلنا سوالفها
والنحور * وطلبنا منها الاقامة فما امتنعت *
والحلول في دارنا فاسعفت * ودموتا لكم لا نكم
السبب * ازال الله عنكم شوائب التعب و
التنصب * والسلام عليكم *

* * رقعة جميلة المعاني * *

مولانا متعنـــــا الله بوجودك * وكبت قلب
حسودك * ورفع قدمك على الرؤس * وصير
ضدك في حضيض الملمات منكوس * وصل
الانبج الذي اذا الصغر اصفرار العاشق المهجور *
فعالجنا صفرته بحمرة مباسم الامتصاص وبياض
ماء الثغور * اذاقكم الله حلاوة نعيم الجنة بالنبي
وآله * والسلام *

* * رقعة من محب لمحب * *

اُهدي الى اخي الوفيّ شريف السلام وصَل الحقيرُ امس بعد صلوة الظهر الى داركم فوجَد الباب مغلقًا ونادى باعلى صوته خمسَ مرّات فلم يُجبه احدٌ ولاشك ان دُعاءه لم يُسمع والاتفاقُ كائنٌ غدًا بعد الفُطور ان شاءَ الله تعالى والسلام *

** رقعةٌ من اديب لمثله **

الى روض الادبِ الناضر * سَلْوَةِ الخاطر * قُرّة الناظر * الذي لايزال على الخَلد خاطر * بالكلماتِ التّامّاتِ حُفظ * وضِدُّه من رُتبته خُفض * اصحبك اللهُ السلامَه * واعادَك على الموصول بالعزّ والكرامَه * هذا وقد شَطَّر الحقيرُ بيتَين لبعض الاُدَباء عند ذِكرِ الفُرقة والبَين فلاحظوه بعينِ الوداد ** قال عفا الله عنه *

* لئن ضَمّنا بعد التنائي تَقَرُّبُ *

* واشرق شمسُ الوصلِ بعد غروبه *

* ظَفرتُ بما ارجُوه منكم لانّه *
* تبسَّم وجهُ الدهر بعد قُطوبه *
* وان كُحلت عينايَ منكم بنظرة *
* فذا الصَّبُّ ينجو من جميع كروبه *
* ويُصبح جذلا نا ويُنشِدُ قائلاً *
* غفرتُ لدَهري سالفات ذنوبه *

* * رقعة حسنة المعاني * *

من فُلان الى المحبّ العزيز اديب الزمان * وفريد الاوان * من لأُسمّيه اجلالا لاحفظه الله تعالى والسلام عليه ما تعاقبَ الملوان * بلغَنا وصولكم من الحضرة المتوكّليّة وكان مرادنا الاتّفاق بكم فما امكن وانتم في هـذه الايام اعزّ من الكبريت الاحمر * اعانكم اللهُ في اموركم والاجتماع مُقدّر * والسلام *

* * رقعة مِسكيّة الأرَج * *

سيدي لا زالت اوقاتك طيبة النفحات * وربعها.
عامرًا بالخيرات * الوردُ الذي تفضّلت بارساله
قد وصل * وبه لنا المسرّةُ والانشراح حصل *
لانّه ينبيء عن كريم اصلك * بنشره الذي
لا يضاهيه الّا ما تضوّع من عرفك * جعل الله
ايامك اعيادا * ولا بلغ فيك الحاسدين
مرادا * بحرمة سيد الانام والسلام خير ختام

* رفعة انيقة المباني *

سيدي ادام الله لك التوفيق * وجعل العمل
الصالح لك خير زادٍ ورفيق * ذكرت انّك على
ساق عزمٍ للسفر * فالله جلّ شانه المسئول بان
يصونك من كل شرّ * ويقضي لك الوطر * ويسهل
لك الطريق * ويسلمك من التعويق * وما حاجتي
منك الّا الدعاء * وهو لك مبذول في الصباح والمساء *

* رقعة من عالم ضعيف الاحوال لفاضل ذي مال

* السلامُ الجزيلُ يَغشاكَ مِمَّنْ *
* عضه دهرهٔ بنابِ مُحدّدْ *
* هب له من نداك ثوبا جديدا *
* لِتنالَ الثوابَ في ذا المُجَدَّدْ *

سيدي البَرّ الحَفي * ما ملكَ اللهُ وإياي بلطفه الخفي * صَدَرَتْ هذه الشكيّه * من نفس أبيّه * الجأتها الضرورةُ الى ذاتك العليّه * فما أمكن منكم فهو لكم * جمَّل اللهُ احوالكم * ومثلكم مَن سَترالعيب * ورَحِم ذا الشَّيب * والسلام *

* رقعةٌ من فاضلٍ لحبيبه *

مولاي لا زلتَ مُؤيَّدا بالقبول * مُسدَّدا في جميع ما تقول * محروسا من عين كُلّ حاسد * محميا من شرّكلّ عدوّ ومعاند * التعريف وصل وفهمنا ما عليه اشتمل * فَعَلى مُحبكم بذلُ الوسع في إصلاح ذاتِ البين * والله الموفّقُ والمُسدّد والسلام

﴿ رقعة من تاجرٍ لمثله ﴾

رعاكمْ الله تعالى صدرت البُقشةُ اليكم فخذوا ما اردتم منها والثمن قد عرّفتكم به سابقًا وصاحبُ المال يشكو عدمَ الرِّبحِ فيما استكثره مولاي امّا الكاتِنيّ فرخيص واما ثمنُ القرمسون فهو في غير بيته وانتم مختارون في اخذه ثم لا يخفا كم انّه اتّفق بنا اليومَ فلانٌ في المسجد بعد صلوٰة الصبح فذكر انه لا يَحبّ ان تسعوا بالصلح بينه وبين عَمّه لان الاضغان قد تمكّنت في كلا الطرفين فهي لا تزول ابداً قُلنا له ان لم تُرد الصُّلح فانتقل من ذلك البيت الى بيتٍ آخر وخُذ الزوجة معك ان كانت راضيةً بالخروج ومائلةً اليكْ ولا تَخْشَ من اُمّها وعَمّك لا يمنعها عن الانقياد لكْ وليس له ذلك واذا اراد لا يتم له شرّا فاستحسَن ما اَوْمَيْنا به اليه وسيظهر وجه مقصوده اليوم او غداً اصلح الله

حاله هذا والسلام عليكم

* رقعة من تاجر لمحبه *

ايدكم الله تعالى لا يخفى على شريف علمكم ان المملوك عازم على الرحيل آخر النهار فان لكم حاجةً عرّفونا بها والتعريف تشريف وهي مقضيّة ان شاء الله ومن تفضّلاتكم ان لا تقطعوا عنّا المراسلة فانها تنوب من المواصلة والسلام

* رقعة لطيفة المعاني *

اتحفتني سلّمك اللهُ تعالى ببديع نثرك الفائق * ونظمك المحتوي على كُلّ معنىً رائق * فانّني يُجازيك من لابُعدَ في سلك الأُدباء * ولا يُشار اليه بالبنان في محافل البُلَغاء * الفاظه ركيكة كاحواله * ومعانيه مُشوّشة كفكره وباله * وانتَ ايّها الخصمُ الجليل * غير مخفيّ عليك حالُ هذا العاجز الذليل * فاقِلْ عِثارَه * واقبلَنْ

اَعْذاره * والسلام

* رقعةٌ من ولد لابيه *

سيّدي ووليّ نعمتي حفظكم الله تعالى العَبْدُ في هذه الساعة مشتغلٌ بنقل الحساب من الدفتر الصغير الى الحاوي الكبير فاذا فرغ من نقله ومقابلته بالاَصل يحضر بين يديكم وقد سالتُ الجارية عمّا اَرْسَلَتْه للرجل فقالَتْ قُرْصان من الرُّقاق مع مَرَقِ الدجاج ومَحْشي الباذنجان والشُّفُوت

هذا والسلام عليكم *

* رقعةٌ من تاجرٍ لصديقه *

رعاك الله تعالى ينبغي ان تسأل عن الرجل هل هو مقيمٌ في البلاد ام سافر لانّه لم يَظهر منذ ثلاثة ايّام والعِلّةُ في اختفائه مُطالبةُ اهل الدين له فيما لهم بذمّته فاظنّ انه ارتحل خوفًا من ان يقع في شبكات الدعاوي والله اعلم بحقيقةِ حاله وما

مرادي في السؤال عنه الا الوقوف على كيفية امره لأُخبِرَبه جناب اخينا فلان لانه امن احبائه فلعله يُدبرفي خلاصه ثم ان المعجون الذي تفضل بارساله الطبيبُ الحاذِقُ فلان وصل واستعملنا منه البارحةَ نحو مثقالَين فوجدنا له خاصيةً عظيمةً ساخبرك بها شفاهًا ان شاء الله تعالى وهذا المعجون ينبغي ان تُحيط باجزاء نُسخته علمًا فلاَطِفه لاجلها وهو لا يشحُّ بها عليك يقيناً لما لكَ عليه من الايادي والسلام *

** صورة الجواب **

جُعِلتُ فداكم حال وصول رُقعتكم الشريفة وصل الينا الرجلُ ودموعُه هاميةٌ على خديه مما لا يخفاكم ذكرانه نا وعلى المخمي بري الى مُرشدا باد ليَقبِضَ ماله من الدراهم عند زيد وبكر و يؤدي به حقوق الناس فاَوصينا اليه بان لا يعقد

امرًا الّا بِمَشْوَرة صاحبه فلان لِما ذكرتم فسكت ساعةً ثم اجابني بجوابٍ يُفهم منه عدم رغبته في الوصول اليه الله اعلم مابقلبه والظاهر انه لا يُريدُ ان يُطلعه على امره وما في القُلوب لايعلمه الّا علّامُ الغُيوب وقد ودّعني الساعة وخرج لما به عزمهُ درج هذا ونسخة المعجون حصولها ممكنْ والسلام

* * رقعةٌ من عاشقٍ لمعشوقته * *

سيّدتي ها انا مطروحٌ على فراش العلّه * مجروحٌ بسيف جفاكِ الذي اقامني بعد العزّفي مقام الذّلّه * فادركيني بوصالِكِ فهو دواءُ دائي * وداويني بحنانكِ فهو مرهمُ جُروح قلبي وشفائي * كيف يحسُن منك الانقطاع بعد الاجتماع * وانا الذي بهواكِ القى نفسَهُ * في المُوبقاتِ وكابدَ الأنراحا * مَن ذا الذي مَيّلكِ عنّي * وحَجَبَ جمالكِ اليُوسفِي عن عيني * لقد اشمت

العواذل * بصدود يك القاتل * اكذا يجازى ودُّه بكل قرين * ام هذه شيم الظباء العين * حنانيك يا نزهة ناظر الصب * وريحانة راحة القلب * وعقيلة ملك المحاسن والفخار * وشمس فلك الشرافة المزرية بشمس النهار * وحق كلك التي من اجزاء نشاطه لا تقوم الا بحلولك لديه * وانظري اليه بعين الرحمة فقد اشتد الغرام عليه * والسلام

* * صورة الجواب * *

لوكنت ايها العميدُ صادقاً في دعواك * غير كاذب فيما اظهرت لي من هواك * لما تغزلت في شعرك بليلى * وسريت متنكراً لزيارتها ليلا * كيف ارضى بقربك من عهدي * وانت ناقض عهدي * ترب الكعبة لأن يقتلك ضاب النوى * ولا عذبنك بنار الهـــوى * تنح مني * فقد خاب فيك ظني * ولن ترى بعد هذا اليوم

مايسرك مني * والسلام

* رقعة من تاجر عارف لمثله *

* بعثت الى جنابك ماء ورد *
* له نشر كانفاس الحبيب *
* هدية ثابت في الود يرجو *
* قبولا منك يا مسكي وطيبي *

وأنهي الى مولاي ان ذلك الامر غير منفصل في هذين اليومين لعدم فرصة الحقير وكثرة الشواغل الصادرة عن التوجه لانفصاله والعجلة أم الندم * وبالتأني يكمل المراد وينتظم * هذا والسلام عليكم

* رقعة من تاجر لصديقه *

ازال الله عنكم الالم وألبسكم ثوب العافية واسبغ عليكم النعم اخبروني بكيفية حالكم اليوم وهل حصل النفع من ذلك الدواء وكيف

اشتهاؤكم للطعام بعد المسهل فخاطري مشتغل
بكم وما اتفقتُ باحدٍ يُخبرني عن احوالكم
وكنتُ منتظرًا الوصول بعض الاخوان المترددين
اليكم فما وصلَ وها انا الآن في قلق لم أرَ مثله
هناك عافاكمُ الله تعالى آمين

* رقعة من امير لامير *

يا اخي رفعَ اللهُ شانك اَللُّطفُ خيرٌ من العُنف
والغضبُ لا يُجديك نفعًا فاحسن الى مَنْ أساء
اليك وعاملهُ بالرفق والاناة لينسابَ في طاعتك
انسيابَ العبد المطيع لما يرضى به مولاه وها انا قد
بذلتُ نصحي لك فقابلهُ بما يليق باخيك المودّ
الناصح والسلام

* رقعة من والد لولده *

قُرة عيني اطال الله عُمرك آمين ارسلنا
اليك ضحوةَ يومنا هذا اربعة قناديل وتنورتين

والوسائد والبُسطَ والمسَانِدَ ومعطَّرة مملوة من عطر العُود ومرشين مَظلِّين وعرفناك بان تُنادِي العبيدَ وتأمرهم ان يُكَنِّسُوا المكان ويرشوه بالماء ثم يُفرش المكان بتلك الفُرش التي اخرجناها من المخزن الكبير قُبيلَ امسِ اللهَ اللهَ لا تغفل ونحن غدًا نصلُ مع الجماعة ان شاء الله تعالى والمشاقرا التي صدّرتها وصلتْ وما كان بها من البرد توش شيٌ فالظـــــا هر انك نسيت لاباسَ والسلام

صورة رقعة كتبتُها لبعض الاحباب

سيدي قرنَ الله أيامك بالسُّعود ويسّر لك كل مقصود * ذكرتَ انك تُريد * ابياتًا من احقر العبيد * على وزن ذلك المصراع الخفيف * المرغوب لدى طبعك اللطيف * فهاك المطلوب * ايها المحبوب * قال غفر الله ذُنوبه

* قيل هذا المشوق انّى ينامُ *
* بعد ان قوّضت لليلى الخيامُ *
* لا وحق الوداد ما نمتُ ليلاً *
* بل تناومت حين جنَّ الظلامُ *
* لأرى طيفها فأسألهُ شوقاً *
* اين حلّت واين ذاك المقامُ *
* وعلى ذاك لم ارَ الطيفَ منها *
* ليتهُ زارَ من براهُ الغرامُ *
* انني مذ نأت حليفُ اشتياقٍ *
* كيف عيني على نواها تنامُ *
* طولَ ليلي انوحُ من فرط وجدي *
* ونهاري يُرى لدمعي انسجامُ *
* ايها اللائمون في حبّ ليلى *
* انّ هذا الملام فيهـــا حرامُ *
* حلّ في مهجتي هواها واني *

* عَبْدُ رِقٍ لِمَنْ هوا ها يُرا م *

* فعلى مهدِ هاو رَبْعِ حَوا ها *

* وعليها من السلا مِ السلا مُ *

* * رقعة من عارف لمثله * *

رعاك الله تعالى نحنُ ما مرادُنا ان نُكَلِّفَ نفسك مالا يُطاقُ خَفِّضْ عليك ولا تتعَبْ فاللُّبانةُ مقضيةٌ ان شاء اللهُ تعالى والسلام *

* * رقعة من تاجرٍ لبعض احبّائه * *

محبّنا المكرّم فلان سلّمه الله تعالى المتفلةُ التي اخذها الخادمُ اليوم بسبع ربّياتٍ يقول انّه نسيها في محلّكم جنب القعادةِ التي كان الحقير مُتّكأً عليها فان كانت هُناك تفضّلتم بارسالها واظنّ ظنًّا قويًّا انّها في الروشان فانظروا واسألوا مَن كان حاضرًا معنا في الكُشك جُزيتم خيرًا والسلام *

* * رقعة لطيفة المعانى * *

ايّها الاخ العزيز بَخٍ بَخٍ لَكَ لقد فُزْتَ بنيل المقصود على رغم الحسود واعلم ان فلاناً قصد القاءُ الفتنة بينك وبين اخيك فان اتاك مرّةً أُخرى واعادَ لك الخبر فلا تصغ اليه وعبّس وجهك وقطّب حاجبيك ليعلم انّك غير قابل لكلامه فلا يعود لمثلها وفيما اخبرك به ذلك الرجلُ نظرٌ وهب انّه صادق فيما ذكر فما الفائدةُ في تطويل ما تزداد به الشحناءُ وانت بحمد الله كاملُ العقل فاختر لنفسك ما يُنجيك من الشرور واني لك خيرُ ناصحٍ والسلام *

* * رقعة طريفة المعاني * *

يا حبيبي حرسك الله تعالى قد وقعَ الرجلُ في حَيْصَ بَيْصَ وانّى له الخلاص بعد ان اقترب ذنبه وقد امرَ الحاكمُ بحبسه فهكذا شانُ مَنْ لم يُفكر في العواقب ولقد نهيتُهُ غير مرّةٍ عن مجالسة من

لاخير فيه، فلم يُطِع حتى آل امرهُ الى ما آل نسأل الله السلامه * مما يورث الندامه * والسلام

** صورة رقعة من عاشق لمحبوبته **

تحتوي على ابيات لو تلاها عابدٌ لاذ من الهوى او زاهدٌ لغوى وهي هذه

* خليلك امسى في هموم وكربة *
* يكاد اشتياقاً لوصالك يا هند *
* لي الله اني في هواك مُعَذَّبٌ *
* وها مهجتي ذابت من الوجد يا هندُ *
* ايقسو على صبّ رقيق متيّمٍ *
* فؤادك ما هذا التناقض يا هندُ *
* ملامُ عذولي فيك غير مُقابلٍ *
* بوجه الرضا مني وعزّك يا هندُ *
* يريدون ان اسلو هواك عواذلي *
* ولم يعلموا انّي اسيرك يا هندُ *

* حنانيك صبري فرّق الشوق جمعهُ *
* وجمعُ غرامي سالمٌ فيكِ يا هندُ *
* يَوَدُّ فؤادي ان يموتَ صَبابةً *
* لاجلكِ رِفقًا بي فقد بتُّكِ يا هندُ *
* اداملكِ ربي في نعـــــيمٍ وعِزةٍ *
* وصانكِ من شرِّ النوائبِ يا هندُ *

طال عمرُ الهجران * فحتّام يصبر هذا الولهان * مُنّي عليه بما يُطفئ نيرانَ فؤاده * وتسكن به حرارةُ اكباده * وما ذاك الّا نعمة المُواصَلَه * وان ضَنَنت بها فعلّايه بالمراسَلَه * زاد اللهُ تعالى سلطانَ جمالكِ دولةً وجلالا * والسلام

* * صورةُ الجواب * *

لولا الرقيب * ايها الحبيب * لَفُزْتَ بالمقصود * من حافظةِ العُهود * فتصبّرْ ولا تَضجرْ * ومَنْ لازمَ الصبر قُضِيَ له الوَطَر *

* تَعَلَّلْ بذكري فالتعلُّلُ نافِعٌ *
* بما منهُ يحلُو مُرُّ عيشك في النّوى *
* ولا بُدَّ لي من أنْ الاقيك ليلةً *
* لتحظى بما يشفيك من أَلَمِ الجوى *

هذا وخير الكلام ما دَلَّ على المرام والسلام خير ختام

* صورةُ رقعة جَمّة الفوائد *

سألتني أيّدك اللهُ تعالى عن الغرض بالنحو وعن واضعه وعن معنى الدُّئلي والرُّؤد والخُرعوبة والغَضَّة والبَضّة والرِّبحلَة والسِّبَحْلَة والهِركولة والرَّهنانة والشَّمُوع والبَهْكَنَة والغانية والخَوْد والخُمصانة والهَيفاء والمُهَفْهَفَة والطِّفلة والخَدَلَّجة والرَّداح والأُملُود والغَيْداء فاعلم يا اخي انّ للنحو غرضين اعلى وادنى فالاعلى معرفة كتابِ الله وسُنّة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفهم مقاصدِهما لان تحقيق معرفة احكام التحليل والتحريم

مكنونٌ في كتاب الله وسُنّة رسوله لا يُكشف الّا لمُعرب
ولا يتّضحُ الّا لمتأدّب ومن هٰهنا صرّح الامامُ
الفاضل النحرير يحيى بن حمزة رض بوجوبه
في ازهاره لاطّلاعه على غوامضه وحقائق اسراره
لكنّه جعله فرضَ كفايةٍ كصلوة الجنازة والجهاد

واما الادنى فهو معرفة صواب الكلام من خطائه
واعلم اسعدك الله تعالى ان اوّل مَن وضعه عليّ
عليه السلام قال ابو الاسود الدُّئلي دخلتُ على
اميرالمومنين عليّ بن ابي طالب كرّم اللهُ وجهه
فرأيتُه مُطرِقًا مُفكّرًا فقلتُ فيمَ تُفكّر يا اميرالمومنين
قال سمعتُ لحنًا فاجببتُ ان ارسم رسمًا يعرفُ به
صوابُ الكلام من خطائه فقلتُ اِن فعلتَ ذلكَ
بَقيَتْ فينا هذه اللغةُ ثم القى اِلَيَّ صحيفةً فيها
بسم الله الرحمن الرحيم الكلام اسمٌ وفعلٌ و
حرفٌ فالاسم ما انبأ من المسمّى والفعل ما انبا

من حركة المسمى والحرف ما انبا عن معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال انْحُ هذا النحو للناس ولذلك سُمِّيَ هذا العلم نحوًا فاهتمام امير المومنين بهذا العلم وتاليفه يَدُلّ على جلالته عنده والدُّئلى بضمّ اوله وكسر ثانيه طائرٌ معروف وانما فتحت الهمزة للتخفيف والرُّود المرأةُ الناعمةُ والخُرْعُوبةُ مثلها والغَضَّةُ طريّةُ الشباب والبَضّةُ الناعمةُ الصافية اللون والربَحْلَةُ والسِّبَحْلَةُ السمينةُ المنعّمةُ من النّساء والهِرْكَوْلَةُ عظيمةُ العجيزة والاوراك والوَهْنانَةُ لَيِّنةُ الجسم والشَّمُوعُ المتحبّبةُ الى زوجها والبَهْكَنَةُ الناعمةُ والغانيةُ الشابّةُ العفيفةُ والخَوْدُ المرأةُ الحَسَنَةُ والخُمْصانةُ المُضمَّرَةُ ومثلها الهَيْفاءُ والمُهَفْهَفَةُ والطِّفْلَةُ الناعمةُ والخَدَلَّجَةُ المُمْتَلِئَةُ الذِّراعين والساقين والرَّداحُ ثقيلةُ العجيزة والاُمْلُودُ الناعمةُ والغَيْداءُ المُتَثَنِّيَةُ من اللِّين هذا ما احطت

به علماً والسلام

* رقعة فريدة تحتوي على معانٍ مفيدة *

سألتني وفقني الله وإياك لمرضاته وسلك بنا سبيل طاعاته ان أبين لك معنى العُقار والخُرطوم فاعلم انهما من اسماء الخمر وسميت عُقاراً لانها تعاقر الدن اي تقيم فيه والخُرطوم السريعة الإسكار وللخمر اسماء ونعوت كثيرة في لغة العرب وهي القهوة والسُلافة والمُدامة والمُدام والراح والشمول والقَرقَف والإسفِنط والسَلسَل والسَلسبيل والسلسال والعُقار والخُرطوم والخندريس والرحيق والزرجون والقانية والصريفية والمُشعشعة والصهباء والسخامية والصرخد والجِريال والخمطة والكُميت والعتيق والماذية والمَزة والمزّاء والكلفاء والبابلية والبابلي والطِلاء والحُميا وقد ذكر الحُكماء في منافع الخمرة انها تُشجع النفس وتجلب لها الحبور

نها التَّلذذ وتشرح الصَّدر وتشحذ القرائح
...عان وتُحَسّنُ الالوان وتقاطع السَّوداء وتكسر
سورة الصَّفراء وترَوّق الدّم وتحسم البلغم وعندهم
الاكثارُ منها مذموم ولا يخفاك انَّ شُرب المُسكر
من خمرٍ وغيره حرامٌ شرعا وان قلَّ والاصلُ
في تحريم الشُّرْب قوله تعالى انَّما الخمر والميسرُ
الآية وقوله تعالى انما حرَّم ربّي الفواحِشَ ما
ظهرَ منها وما بطَن والاثم وَالبَغيَ والاثمُ الخمرُ وخبرُ
مُسلم كل مُسكرٍ خمرٌ وكل مسكرٍ حرام وعن عائشة
رضي الله عنها قالت سُئلَ رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن البِتْع وهو نبيذُ العَسل فقال كلُّ شراب اَسكر
فهو حرامٌ متفقٌ عليه * سقانا الله واياكَ من
حوض الكوثر بجاه النبيّ وآله والسلام

---

* صورة رقعةٍ كُتبتها الجناب المولوي الفاضل
للبيت السيد النجيب المرحوم غلام حسَن

الحيدرابادي عليه رضوانُ الملكِ الهادي
سيدي لازالت صِلاتُك موصولة بالخُلّان * وقُطوفُ
عوائدِكَ دانِيَةً لكل انسان * وصَل الأنبُ الذي
كاد ان يسيل رِقّةً ولُطفا * فقبّلناخُدودَه الوردِيّة
التي ضاهت الياسمين عَرْفا * واحتَسَيْنا منه
ما هو احلى من الشُّهد * والذ من القند * ثم
دعونا الله لمُهديه * بان يذيقه حلاوةَ ماهوراغبٌ
فيه * ويُبَلّغه سائرَ امانيه * و يزيدَ سعادةَ اياه
ولياليه * والسلام * اقول لقد كان هذا السيد عفيفا
* دَمِث الاخلاق ظريفا * مُنَزّها من الرذائل
مُحَلّيَ بحلية الفضائل * ماهرا في العلوم العقليه
* مُجيدا في العربيه * متواضعًا للكبير والصغير *
مساوِيًا في التبجيل بين الغنيّ والفقير * احَلّ
لي المحبّةَ بشغافه * حلول مِقتي بِسُويداء الفواد
لحسن اَخلاقه و إطراء اوصافه * ولقد طال الاَسَفُ

حيث انشبت المنيّةُ فيه اَظفارَها * قبل ان يذوق من اطائب اللّذاتِ الدُّنيويّةِ في اِبّان شَبابه ثمارها * تغمّده الله برضوانه * واسكنه فسيح جنانه * وكانت وفاته في بندر مَملكته بدار قدوة الافاضل وقدوة الهداة * مولانا المعَظّم نجم الملّة والدين قاضي القضاة * بسلخ شعبان سنة سبع وعشرين ومائتين والف من الهجرة النبويّة * على مشرّفها الف الف تحيّه * وقلتُ مُورّخا لوفاته في العام المذكور

* موت ربِّ العلم ارّخته * كوكب الفضلِ الوفيّ اَفَلْ *

١٢٢٧

* رقعةٌ جيّدةُ المعاني *

المعروضُ بعد اهداء السلام اليكم انّ فلانًا جاءَ اليوم عمّا توخيتم ارساله الى صحبة فلان بجوابٍ يحسُن السكوتُ عليه لكنّه جعَلَ الامر على نظركم وانتم مختارون فما تفعلون مقبولٌ لديه والسلام

* صورةُ رقعةٍ كتبتُها لبعض الاخوان *

سيدي المَجيد البارع المُجيد اطلعك اللهُ على ما يسُرك ويُفيد سألتني البارحة ان أُبيّنَ لكَ على وجه الاختصار انواعَ الشّعر العربيّ واقسام الزّحاف المنفرد والمُزدوَج فاعلم زادك الله نباهةً وفهماً انّ ابحر الشعر خمسة عشر بحرًا عند الخليل وهي الطويلُ والمديدُ والبسيطُ والوافرُ والكاملُ والهَزَجُ والرجَزُ والرَمَلُ والسريعُ والمُنسَرِحُ والخفيفُ والمُضارعُ والمُقتَضَبُ والمُجتَثُّ والمُتقاربُ وزاد الاخفَشُ المُتدارك واعلم انّ شَطرَ الطويل مركّبٌ من فَعُولُنْ مفاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفاعِيلُنْ وشطرَ المديد مركّبٌ من فاعِلاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلاتُنْ وشطرَ البسيط مركّبٌ منْ مستفعلن فاعِلُنْ مستفعلن فاعِلُنْ وشطر الوافر مركّبٌ من مفاعلتن ثلاث مرّاتٍ وشطر الكامل مركّبٌ متفاعلتن ثلاث مرّاتٍ وشطر الهزج مركّبٌ من مفاعِيلُنْ ثلاث مراتٍ وشطر

الرجز مركبٌ من مستفعلن ثلاث مرّاتٍ وشطر
الرمل مركبٌ من فاعلاتُنْ ثلاث مرات وشطر السريع
مركبٌ من مستفعلن مستفعلن مفعولات وشطر
المنسرح مركبٌ من مستفعلن مفعولات مستفعلن
وشطر الخفيف مركبٌ من فاعلاتن مستفع لن
المفروق الوتدْ فاعلاتن وشطر المضارع مركبٌ
من مفاعِيلن فاعِ لاتُنْ المفروق الوتد مفاعيلن و
شطر المقتضب مركبٌ من مفعولات مستفعلن
مستفعلن وشطر المجتثّ مركبٌ من مستفع لُنْ
المفروق الوتد فاعلاتن فاعلاتُنْ وشطر المتقارب
مركبٌ من فعُولن اربع مرّاتٍ وشطر المتدارك
مركب من فاعلن اربع مرات فاتقنْ ذلك و
اُبذي الى علمك الشريف انّ احد الشطرَين
يُسمّى مصراعًا والاوّل صدرًا والثاني عجزًا و
آخر الصّدر العَروض وآخر العجز الضرب والبيت

لمجموع الشطرين والقصيدة من سبعة فصاعدا وما دون ذلك قطعة هذا واقسام الزحاف المنفرد ثمانية الاضمار والخبن والوقص والطي والعصب والقبض والعقل والكف فالاضمار اسكان الثاني المتحرك من الجزء كاسكان تاء متفاعلن فينقل الى مستفعلن والجزء مضمر والخبن حذف الثاني الساكن من الجزء كحذف الف فاعلن فينقل الى فعلن والجزء مخبون والوقص حذف الثاني المتحرك من الجزء كحذف تاء متفاعلن فيصير مفاعلن والجزء موقوص والطي حذف الرابع الساكن من الجزء كحذف واو مفعولات فينقل الى فاعلات والجزء مطوي والعصب اسكان الخامس المتحرك من الجزء كاسكان لام مفاعلتن فينقل الى مفاعيلن والجزء معصوب والقبض حذف الخامس الساكن من الجزء

كحذف نون فعولن فيبقى فعول والجزء مقبوض واالعقل حذف الخامس المتحرك من الجزء كحذف لام مفاعلتن فينقل الى مفاعلن والجزء معقول والكف حذف السابع الساكن من الجزء كحذف نون مفاعيلن فيبقى مفاعيل وفي مستفع لن المفروق الوتد فيبقى مستفع ل والجزء مكفوف * واما الزحاف المزدوج فهو اجتماع زحافين في جزء واحد واقسامه اربعة الخبل والخزل والشكل والنقص فالخبل وقوع الطي مع الخبن كحذف سين وفاء مستفعلن المجموع الوتد فينقل الى فعلتن والجزء مخبول والخزل وقوع الاضمار مع الطي كاسكان تاء متفاعلن وحذف الفه فينقل الى مفتعلن والجزء مخزول والشكل وقوع الخبن مع الكف كحذف الف ونون فاعلاتن المجموع الوتد فيصير فعلات والجزء

مشكولْ والنقصُ وقوع العصب مع الكفّ كاسكان
لام مفاعلتن وحذف نونه فينقل الى مفاعيل
والجزء منقوص وكله قبيح فتامّل والسلام

** رقعة تحتوي على اسئلة مفيدة **

حماكم الله تعالى آمين ماتقولــــــكم في ذكر
الاختصاص بعد العُموم وذكر المكانْ والمراد مَنْ
فيه واجراء ما لا يعقل ولا يفهم من الحيوان
مجرى بني آدم وفي المفعول ياتي بلفظ الفاعل
وفي الفاعل بلفظ المفعول وفي اجراء الاثنين
مجرى الجمع وفي حمل اللفظِ على المعنى وتذكير
المؤنث وتانيث المُذكّر وفي امرِ الواحد بلفظ
الاثنين وفي جمع الفعل عند تقدّمه الاسم هل
كُلّ هذا مستعملٌ في كلام العرب بيّنوا تُوجروا
اثابكم الله تعالى

** صورة الجواب **

اعلم زادك الله ذكاءً وعلماً ان العرب تذكر الشيء
بعد العموم فتقول جاء اهل البلد كلهم والرئيس
والوزير وقال جل شانه فيهما فاكهة ونخل ورمان
فافرد النخل والرمان من الفاكهة وهي منها
للاختصاص والتفضيل كما افرد جبريل وميكائيل
من الملائكة فقال من كان عدواً لله وملائكته و
كتبه ورسله وجبريل وميكال و ذكر المكان والمراد
من فيه جار في كلام العرب قال الله تعالى و
اسأل القرية اي اهلها كما قال والى مدين
اخاهم شعيباً ويقال شربت كاساً اي شربت ما فيه
وفي اجراء ما لا يعقل ولا يفهم من الحيوان مجرى
بني آدم يقال اكلوني البراغيث وقال جل
جلاله يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم
سليمن وجنوده وفي المفعول ياتي بلفظ الفاعل
تقول العرب مكان عامر اي معمور وسركاتم اي

مكتوم وماء دافق اي مدفوق وقال عزمن قائل لا عاصمَ اليوم من امر الله اي معصوم وفى الفاعل يا تي بلفظ المفعول يُقال حجابٌ مستورٌ اي ساتر و فى القرآن انّه كان وعدُه مأ تيًّا اي آتيًا وفي اجراء الاثنين مجرى الجمع تقول العَربُ رجلانِ عرفوني و فى القُرآن هذان خَصْمانِ اختصمُوا في ربهم وفي حمل اللفظ على المعنى و تذكير المؤنّث وتانيث المُذكر تقول العَربُ ثلاثةَ انفُس والنفسُ موءنّثةٌ وانما حملوه على معنى الشخص قال الشاعر * ما عندنا الّا ثلاثةُ انفُس * مثل النجوم تلالأتْ فى الحُندُسِ * وقال عزّوجَلّ السماءُ منفطرٌ به وهى مونثّةٌ فاللفظ محمول على السقف وكلّ ما علاك فاظلّك فهو سماءٌ وفي امر الواحد بلفظ الاثنَين يُقال اِفعلا هذا الامر كما قال الله جَلّ شانُه أَلقيا فى جهنّم كل كفّارٍ عنيد وهو

خطابٌ لِمالك خازن النار وبهذا القول نظرٌ وفي جمع الفعل عند تقدّمه الاسم يُقال جاؤني بنُو فلان وقال الشاعر * رَأَينَ الغواني الشّيبَ لاح بعارضي * فأعرضنَ عنّي بالخُدود النواضرِ * هذا ما حضرني الآن ذكرهُ واللهُ اعلم

* * صورةُ رقعة كتبتُها لبعض الخُلّان * *

يا اخي اصلحَ اللهُ حالك إيّاك والفضول وتجنّبْ عما يخيّب فيك الظّنون لا تجعَلْ نفسك هدفاً لِسهام ذَمِ الخواصّ والعوام * ومَن دعا الناسَ الى ذَمّه * ذموه بالحَقِ وبالباطلِ * فاقبَل من اخيك ما من الطعن يقيك ودُم سالماً والسلام

* * رقعة من عسكريّ لمثله * *

سيّدي الصّنو فلان سلّمك الله تعالى آمين ذهبنا الى النّقيب بعد فراغنا من العَشا واخبرنا بان البنادِقَ التي جاء بها فلان محتاجةٌ لِلمَرمّة و

الاصلاح وكذلك الطبنجات وكُلّ منّا في هذه الأيام آفلسُ من ابن المُذَلق فماتقول قال والله اني لحائرولا ادري ما اقول تبًّا لهذا الامير كيف يُعيّنُ لكم مالا ينفع فاسكتوا الآن وسيأتيكم ان شاء الله ما يسرّكم هذا ما اشار به سيّدي النقيب والسلام

** صورة رقعة من تاجر لتاجر **

ارشدك الله تعالى آمين وصلنا الى محلّك اليوم فوجدنا فلانًا يقلّب دفاترك التي في الطاقة وهو قاعدٌ في موضعك الذي تجلس فيه كل يوم قلنا له صاحِبُ المكان غائبٌ وانت لا يحسُن منك ان تمسّ دفاتره فهزّ راسَهُ وقال لا باس انا كلّ يوم اطّلع على دفاتره وقوائمه قدّامه وهو لا يقول شيأً فتعجّبنا من كلامه ثم جاء الخادمُ بالبوري فشربنا منه قليلاً وخرجنا وانتَ يا اخي

الظاهر انك ترى الناس كلهم احباءك الحذر
الحذر من ان تطلعه على سرك فانه يقول فيك
بما الوسعة لا حببت ان تاكل لحمه وتشرب
دمه فتبصّر والسلام

** صورة الجواب **

جزاك الله يا سيدي خيرًا لقد نبهتني من نوم
الغفلة وما نصحتني به محمول على الراس و
العين وقد امرت الخدم بان لا يأذنوا لاحدٍ
بالدخول من الباب وانا غير حاضرٍ الا لجنابك
الشريف ولا ادري سوّد الله وجهه كيف تجرأ
على مثل هذه الامور ولقد كذب فيما روى
صانكم الله تعالى والسلام

* رقعة من عارف لبعض الاغنياء *

جُعِلْتُ فداكم هذا رجل اخنى عليه الدهرُ
ومسّتهُ الشدائد ارسلتهُ اليكم الآن وهو من قوم

جئت مرا تبهم وبلّغ العزيز والحقير نائلهم فان رأيتم اعانته بشيء يستقيم به اَوَدُ شانه فافعلوا وجميلكم في رضا ئع والله لا يضيع اجر المحسنين والسلام .

* رقعة من تاجر لبعض خلّانه *

رعاكم الله تعالى عجّلوا بالوصول قبل غروب الشمس والحقير قد هيّأ المطلوب والحاجة التي في نفس يعقوب ولا ادري ما الذي عاق فلانا عن المجيء هذه الساعة وقد ارسلت نحوه خادما لطلبه فالظاهر انه عدل عن نيته لبُعد الطريق وهو رجل بلغمي لا يقدر على المشي من هنا الى هناك ولا شك ان عدوله لذلك لا باس وقد ارسل فلان ما وعدنا به صُحبة القهوي وذكر في تعريفه ان أمّ ميالة قد اصابها الطلق فوصوله غير ممكن والسلام

* رقعة من خادم لمولاه *

حماكم الله تعالى ذهبتُ اليوم الى السمّان وحاسبتُه فيما له عندكم فاخزاه الله في حسابه لانّه اثبت في دفتره ما دلّ على خيانته قبّح اللهُ عمله وصحّ الباقي لكم عنده اربعون ربيّة وعد بتسليمها غدًا والسلام

* رقعة من فاضلٍ لعارفٍ ذي عملٍ *

انشدك الله يا اخي لمّا قضيت حاجةَ مَن عوّل عليك فيما تروق به احوالهُ فقد ضاقت به الكروب ولم يَرَ من يميط عنه ما يقاسيه سواك فافعل الجميل تُؤجَرْ وانت اهلٌ للمعروف وغَوْثٌ لكلّ ملهوف والسلام *

صورة رقعةٍ كتبتُها الجناب الكيّس الفاضل العلّامة الخلاحل المولوي اله داد حماه ربّ العباد

ما ورّد الخدود * وتفّاح النهود * وحلاوة

شَنَبِ الأُصْلُود * ورِقَّة ابنة العُنْقُود * باطيبَ والَذّ * مما انعمَ به مولايَ على صفيه الفَذّ * كيفَ وقدازال الشجَن عن فوأد كلّ مشجون شَمَّه بعرفه * واسكرمَن ذاقه بلذته ولُطْفه * اولاك الله ما تهواه * واطعمك ثمارَ سَيْبه ورضاه * والسلام عليكم وعلى خلّي العزيز الالمعيّ الفاضل المولوي شجاعة عليّ العظيم ابادي ومن حضر من الاخلاء بذلك النادي

* * رقعةٌ كتبتُها لبعض الاخوان مشتملةٌ على ترجمة ابي حنيفة النعمان

سألتني اصلحك الله تعالى وزادك شرفاً وكمالا ان أُنَمِّق لجنابك ترجمة الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي رض فاعلم انه الامام المجتهد الاقدم رأى انساً وحجّ خمساً وخمسين حجةً ذهبَ به ابوه ثابت الى امير المؤمنين عليّ

بن ابي طالب عليه السلام وهو صغير فدعا له بالبركة فيه وفي ذريته كان عالما عاملا لاوذعيا زاهدا عابدا نقيا اماما في علوم الشريعة وفضائله كثيرة وُلِد سنة ثمانين ومات في رجب سنة خمسين و مائة بدار السلام في حبس المنصور لعدم قبوله القضا قيل ما رؤي باكيا اكثر من يوم مات فيه ابو حنيفة وبنى السلطان ملك شاه السلجوقي على مشهده عمارة عالية ومن مصنفاته المسند في الحديث والفقه الاكبر في الكلام وكتاب العالم والمتعلم ذكر فيه ان المومن لا يكون لله عدوا وان ركب جميع الذنوب بعد ان لا يدع التوحيد و كتاب الرسالة الى بعض اصحابه قال فيه لا يكفر احد بالذنب ولا يخرج به عن الايمان ويترحم له وفي مناقبه مولفات منها شقائق النعمان في حقائق النعمان للزمخشري وكتاب المناقب

للامام ظهير الدّين ومنها مناقب العالم الفاضل حافظ الدين محمد بن محمد الكُرْدي وكتاب كشف الاسرار لبعض الفضلاء ورأيت في بعض التواريخ معزوًّا الى ابي حنيفة * كيف الوصولُ الى سُعاد ودونها * قُلَلُ الجبال ودونهنّ حتُوفُ * الرّجلُ حافِيةٌ ومالي مركبٌ * والكفُّ صفرٌ والطريق مَخُوفُ * وكان رضي الله عنه حسَن الوجه حسَن الخُلق شَديد الكرم حسَن المواساة لاخوانه ويُحكى انّه لازَم الامام زيد بن علي عليه السلام سنتين ياخذ عنه العُلوم وانّه قال لولا السّنتان لهَلَك النّعمان ذكر سيّدي الامامُ العلّامةُ الشيخ احمد الحفظيّ بن عبد القادر العُجَيْليّ رض في شرح منظومته المسمّاة بعقد جواهر اللآل فيما ورد من فضائل الآل انّ الامام القُرطبيّ الشافعيّ الزبيديّ جمَع مشايخ ابي حنيفة من الآل فنظمهم الامامُ

الامجدُ شرَفُ الدين فقال

* باقرٌ صادقٌ وزيدٌ وعبدُ الله اولادُ سيّد العابدينا *

* والمُثَنّى والكاملُ ابن المثنّى وكذا صنوهُ المحمدُ فينا *

اخذ العلمَ منهم الفاضلُ النعمان شيخ الانام والماوردينا

* قاله القُرطبيُّ شيخُ زبيدٍ صفوةُ الله قدوةُ المسلمينا *

هذا ما تيسّر ذكرهُ من ترجمة الامام ابي حنيفة في هذه الرُّقعة واياك يكفُ مُقبّلهُ والسلام

* رقعةٌ من عارفٍ لبعض اصحابه *

مولاي كمّل الله انشراحك آمين بلغني ان الامر الذي كان خاطرك مُبلبلاً لاجله قد استتبَّ اليوم على يد الصنوفلان فالحمد لله على حصول ما فُتِحت به ابوابُ الاماني ولا تخفْ بعد هذا اليوم من نميمة مَن اضمرَ لك السُّوء فقد انكسر جَناحه وكيفَ الطيَرانُ لما يرومُه بلا جَناح وانتَ ايها العزيزُ ما دُمتَ مُذعِنًا لمخدومك لا يضرك

كيدهُ وان اعانه مَنْ لايقبل اللهُ منه صرفًا ولاعدلاً

هذا والسلام عليكم * صورة رقعة كتبتُها لبعض
الاخوان الكرام محتوية على ما يفيد الخاصّ
والعام حفظ اللهُ شامةَ الادب * وافضل
مَن جَدّ للمعارف وطلب * سالتني يا خيرَ مَن
عن الحقائق يُسأل * وعليه في المُهمّات يُعوّل *
ان ابين لك مايُورث الحفظ ومايُورث النِّسيان *
وماينبغي للمتعلّم في كل مكان * فاعلم انّ اعظَم
اسبابِ الحفظ المُواظَبةُ وتقليل الغذاء وصلوةُ
الليل وقِراءةُ القُرآن نظَرًا وذكر بعضُ العُلماء انّ
السّواك وشُرب العسَل واكَل الكُندُر مع السُّكر
واكَل احدى وعشرين زبيبةً حمراء كل يومٍ على
الريق يُورث الحفظ وامّا مايُورث النسيان فالمعاصي
وكثرة الذُّنوب والهُموم والاحزان والافكار في
امور الدنيا ولا ينبغي لكامل الراي ان يهتمّ

لامر الدنيا لانه يضرّ ولا ينفع وينبغي لطالب العلم
ان يعظم اُستاذه وان لا يجلس مكانه ولا يمشي
اَمامه ولا يُكثر الكلام عنده قال اميرُ المؤمنين
علّي بن ابي طالب عليه السلام انا عَبْدُ مَن
عَلّمني حرفًا وحُكي انّ هرون الرشيد بعثَ ابنه
الى الاصمعيّ لِيُعلّمه فراه يومًا يتوضّأ ويغسل
رجله وابنُ الخليفة يصبُّ الماء فعاتبه في ذلك و
قال انما بعثتُه اليك لِتُودّبه فَلِمَ لا تامره ان يصُبّ
باحدى يَدَيه ويغسل بالاُخرى رجلك ولا يخفى
عليك انّ شرذمةً من طلبة العلم في وقتنا هذا
لا يرون حُرْمَةً لِمُعَلّمِيهم * ولا كرامةً لمؤدّبيهم *
السنتُهم بحضرتهم تـــــمدَح * وقلوبهم بِغَيْبَتِهم
تذبَح * فاذا اقتضى احدُهم من اُستاذه وَطَرهُ *
تكبّر عليه وحَقره * وسبح في بحر ذمّه سبحًا طويلًا *
ولعَنه لعنًا وبيلا * نسألُ الله الحمايةَ والتوفيق

لما يرضيه * بحرمة النبيّ وآله وذويه * والسلام

** رقعة من اديب لمثله **

السلام عليكم * آن وقت الغروب * والحقير لم يحز بالمطلوب * وبعد ان يرخى الليل سدوله * لا اظنّ انّ مولاي يبعث لعبده ماموله * فعجّلوا بارسال ما ينقع غلّة اللهفان * قبل ان يندرج في خبر كان * وفي الشدائد تعرف الاخوان * عافاكم الملك المنّان *

** رقعة من تاجر لبعض احبابه **

الحمد لله وحده لا غبار على ما ذكرتم ونحن عالمون بانّ الرجل ما اختار الاعتزال في هذه الايام الّا لغرض وغرضه بيّن لا يحتاج الى بيان فليفعل ما بدا له ويقال انّ فلانا جائسه هو الذي اشار اليه بان يتجنّب عن اخيه فلنا لقد وافق شنّ طبقه وكل امرء جالس ذلك الرجل لم يفلح ومن

قريب سترى ان شاء الله كيف يكون حاله وانت
يا اخي لا تخض فيما لا يناسب مقامك الرفيع و
الصمت منجاة من الزلل وما على الشمس اذا
قيل بها كلف ويقال من حفر بئرا لاخيه وقع فيها
وهو لا شك واقع في حفرة مكره والسلام

** رقعة جميلة المعاني **

سألتني وقاك الله تعالى عن فعل الامر للواحد
من الوقي فاعلم انه قِ في حال الوصل وقه في
الوقف لان كل فعل صار الى حرف واحد تزيد
فيه هاء اذا وقفت عليه وههنا نكتة طريفة حكى
السيوطي رض في البغية عن ابي حاتم السجستاني
سهل بن محمد بن عثمان من ساكني البصرة
قال كان جالسا ذات يوم مع جماعة في مسجد
بغداد فسئل عن قوله تعالى قوا انفسكم ما يقال
للواحد قال قه وللاثنين قال قيا وللجمع قال

قواقيل فما جمع الثلاث فقال قيا قواوفي ناحية المسجد رجل معه قماش فاودعه ومضى الى صاحب الشرطة فقال ان في المسجد زنادقة يقرؤن القرآن على صياح الديك قال فما شعرنا حتى هجم علينا الاعوان فاخذونا واحضرونا مجلس صاحب الشرطة فسألنا فتقدمت اليه واعلمته الخبر وقد اجتمع لذلك خلق كثير فعنفني وقال لي مثلك يطلق لسانه عند العامة بمثل ذلك وعمد الى اصحابي فضربهم عشرة عشرة وقال لا تعودوا لمثل هذا ثم رجع ابو حاتم الى البصرة واعتنى باللغة وترك النحو حتى كأنه نسيه

انتهى والسلام عليكم

** رقعة من محب لمحب **

سيدي بجل الله مجدك واسعد جدك حال التحرير وصل السفير من جانب الملك الشهير

فخرج له الاميروا ستقبله بالاكرام وجاء به ومن معه الى منزله للطعام وهو رجل ابيض اللـــون مشرب بحمرة طويل القامة جهوري الصوت شاب لم يتجاوز عمره عن الثلاثين احببت ان ارفع لكم نبأه والسلام

* صورة رقعة كتبتها لبعض الخلان *

سألتني ارشدك الله تعالى عن اللحن في اركان الخطبة هل تبطل به الخطبة ام لا فهاك الجواب والله الموفق للصواب لا يخفى ان الفاظ اركان الخطبة كالفاظ التشهد وقد ذكر الشيخ العلامة ابن حجر في التحفة انه لا يجوز ابدال لفظ الاقل من التشهد ولو بمرادفه وانه يراعى التشديد وعدم الابدال وغيرهما نظير الفاتحة وان حذف تنوين سلام غير مضر لانه لحن لا يغير المعنى وان فتح لام رسول في واشهد ان محمدا رسول الله

غير مبطل لانه ليس فيه تغيير المعنى ثم قال نعم
ان نوى العالمُ الوصفيةَ ولم يضمر خبرًا ابطل
لفساد المعنى حينئذ انتهى فاذا عرفت ذلك
فماجرى فى التشهد يجري في اركان الخطبة لانه
اذا لحن في الفاظ اركانها لحنا يغير المعنى لم يصدق
انه اتى بالركن واذا لم يأت به لم تصح الخطبة
وان لم يغير المعنى لم تبطل والله اعلم هذا ما اردت
الوقوف عليه والسلام

* رقعة من تاجر لمثله *

سيدي حفظكم اللهُ ورعاكم * ومن جميع المكاره
وقاكم * ولازلتم بعين الله تعالى ملحوظين * و
بلطفه محفوفين * المكتوبُ الذي ارسلتموه
الينا صحبة الخادم صُبحًا ارسلنا به الى بُنبي
كما شرتم وسلمنا عليه رُبَّيتين واربع آنات ورقمنا
المَسلَّم في حسابكم ولا ندري اوصل اليكم

جوابُ الوكيل وكيف انقضى الأمُرو البارحةَ
كُنّا سامرين بمجلس المحبّ فلان فنقل بعضُ
الحاضرين طرفًا من اخبار ذلك المعلوم دَلّ على
انّه غير راضٍ بان تَحفش الدّارة واخوه ليس
بحاضرٍ لكنّه لم يُظهر ما ينكسر به خاطِرُ عَمّه ويخشى
من هيجان القيل والقال وهذه القضيّة ارى
نتائجها فِتَنًا يقعُ بها لتنافُر بين القُلوب فان رأيتم
ان تسعوا بينهما بما يليقُ بهما فافعلوا ولا يخطر
بذهنكم ان القاضي سيحكم لصاحبنا بالحقّ لانه
ذاقَ العسَل من عمّه وشانُه لا يخفاكم والسلام

* رقعةٌ تتضمّن سُوالاً مفيدا *

سمَكَ اللهُ مَراتِبَ مجدكم آمين ايصحُّ ان نقول
احوجُ ما انت محتاجُ اليه التحوُ كما نقول افضل
ما انت محتاجٌ اليه النحوُ أم لا بيّنوا المحبكم بيانًا
شافيًا ضاعف اللهُ أجوركم آمين

٤

صورة الجواب

هاك الجواب باتمّ اعراب يا رفيع الجناب والله الموفق للصّواب لا يذهب عليك انّ افضل رُفع بالابتداء وما في موضع خفض بالاضافة وهو اسمٌ ناقصٌ وانتَ محتاجٌ اليه صلتُه وانت رُفع بالابتداء ومحتاجٌ اليه خبرُه والنحو خبرُ افضل فان قلتَ احوجُ ما انتَ محتاجٌ اليه النحوُ كان محالا لأنه يصير معنى الكلام ان النحو محتاج ازيد حاجةٍ وليس كذلك لان النحو لا يحتاج الى شيء وانما يُحتاج اليه واعلم انّ احوج مرفوعٌ بالابتداء وما في موضع خفض بالاضافة وانت رُفع بالابتداء ومحتاجٌ اليه خبرهٌ والجملةُ صلةُ ما والنحو خبرًا احوج فالمسئلةُ صحيحةُ الاعراب فاسدة المعنى اصلحكم اللّهُ تعالى والسلام

* رقعةٌ مفيدة *

مولانا الذي دوّخ صيته الاقطار* واشتهرت
فضائله اشتهارا لشمس رابعة النهار* انكرت
مجيء من لتوكيد العموم* وهو في المطوّلات من
كتب النحو معلوم* فاعلم ايدك الله تعالى ان هذه
الكلمة تأتي على خمسة عشر وجها الوجه الاوّل
ابتداء الغاية وهو الغالب نحو سرت من صنعاء
الوجه الثاني التبعيض نحو منهم من كلّم الله
الوجه الثالث بيان الجنس نحو ما يفتح الله للناس
من رحمة فلا ممسك لها الوجه الرابع التعليل
نحو ممّا خطيئاتهم أغرقوا الوجه الخامس البدل
نحو ارضيتم بالحيوة الدنيا من الآخرة الوجه
السادس مرادفة عن نحو فويل للقاسية قلوبهم
من ذكر الله الوجه السابع مرادفة الباء نحو
ينظرون اليك من طرف خفي الوجه الثامن
مرادفة في نحو أروني ماذا خلقوا من الارض

الوجه التاسع الموافقة عند نحو أن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من اللهِ شيأً الوجه العاشر مرادفة رُبّما كقول الشاعر * وإنّا لمِنْ ما نضربُ الكبش ضربَةً * ذكره جماعةٌ منهم ابن خروف النحويُّ الوجهُ الحادي عشر مرادفة على نحو ونصرناهم من القوم الوجهُ الثاني عشر الفصل نحو والله يعلم المفسد مِنَ المُصلحِ الوجه الثالث عشر الغـــــــاية قال سيبويه تقول رأيته من ذلك الموضع فجعلته غايةً لرؤيتك اي محلاً للابتداء و الانتهاء الوجه الرابع عشر التنصيص على العموم وهي الزائدة في نحو ما جاءني مِن رجلٍ الوجه الخامس عشر توكيدا لعموم نحو ما جاءني من احد او من ديار هذا ما هو مذكورٌ في كتُب القوم فراجِعهُ من محلّه والسلام

** رقعة تضمّنت سؤ الانا فعا **

ما قولُ مولاي الامجد سلّمه الله تعالى في اظهار الزينة وغاية الفرح والسُرور بيوم عاشوراء هل ورد فيه اثر صحيح يُعتَمد عليه تفضلوا بالجواب الشافي الوافي لاعدِمَكمُ المسلمون والسلام .

صورة الجواب

اعلم يا اخي نوّر اللهُ قلبك بانوار المعارف انّي لم احفظ فيما سألتَ الا ما ذكرَهُ الامام العلّامةُ الشيخ ابن حجر في الصواعق المحُرقةِ قال رضي الله عنه فمَنْ ذكر مصاب الحسين يوم عاشوراء لم ينبغ ان يشتغل إلا بالاّسترجاع امتثالاً للامر واحرازا لما رتّبَهُ تعالى عليه بقوله أُولئك عليهم صلَواتٌ من ربّهم ورحمةٌ واولٰئك هُمُ المهتدون ولا يشتغل ذلك اليوم إلاّ بذلك ونحوه من عظيم الطاعات كالصوم واياه ثُمّ اياه ان يشغله ببدع الرافضة ونحوهم من الندب و

النياحة والحزن اذليس ذلك من اخــــلاق
المومنين والانكان يوم وفاته صلى الله عليه وسلم
اولى بذلك واحرى اوبدع الناصبة المتعصبين
على اهل البيت اوالجهال المقابلين للفاسد
بالفاسد والبدعة بالبدعة والشر بالشر من اظهار
غاية الفرح والسرور واتخاذه عيدًا واظهار الزينة
فيه كالخضاب والاكتحال ولبس جديد الثيات
وتوسيع النفقات وطبخ الاطعمة والحبوب الخارجة
عن العادات واعتقادهم ان ذلك من السنة و
المعتاد والسنة ترك ذلك كله فانه لم يرد في ذلك
شي يعتمد عليه ولا اثر صحيح يرجع اليه وقد سئل
بعض ائمة الحديث والفقه من الكحل والغسل
والحناء وطبخ الحبوب ولبس الجديد واظهار
السرور يوم عاشورا فقال لم يرد فيه حديث
صحيح عنه صلى الله عليه وسلم ولا عن احد

من اصحابه ولا استحبه احدٌ من ائمة المسلمين
لا من الاربعة ولا من غيرهم ولم يرد في الكتب
المعتمد في ذلك صحيح ولا ضعيف وما قيل ان من
اكتحل يوم عاشورا لم يرمد ذلك العام ومن
اغتسل لم يمرض كذلك ومن وسّع على عياله
فيه وسّع الله عليه سائر سنته وامثال ذلك مثل
فضل صلوة فيه وانّه كان فيه توبة آدم واستواء السّفينة
على الجودي وانجاء ابراهيم من النار وفداء الذبيح
بالكبش وردّ يوسف على يعقوب فكلّ ذلك موضوع
الّا حديث التوسعة على العيال لكن في سنده من
من تكلم فيه فصار هؤلاء لجهلهم يتخذونه موسمًا
واولئك لرفضهم يتخذونه ماتمًا وكلاهما مخطئ
مخالف للسّنة كذا ذكر جميعه بعض الحفاظ
وقد صرّح الحاكم بانّ الاكتحال يومه بدعة مع
روايته خبر انّ من اكتحل بالاثمد يوم عاشوراء لم

ترمد عينه ابداً الكتة قال انه منكر ومن ثمة اورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق الحاكم انتهى * ولولا خشية الاطالة لذكرت جميع ما ذكره الشهاب المكي بهذا المقام وفيما ذكرناه كفاية لمن تمسك بولاء اهل البيت عليهم السلام

* * رقعة محشوة بغرائد الفوائد * *

سألتني اعلى الله جاهك ان أبين لك وجه التشبيه بغير اداة التشبيه والكناية بما يستحسن لفظه واضرب حشوا لكلام فاعلم ان التشبيه بغير الاداة جار في كلام العرب قال ابو نواس رحمه الله تعالى * تبكي فتلقي الدر من نرجس * وتلطم الورد بعناب * فشبه الدمع بالدر والعين بالنرجس والخد بالورد والانامل بالعناب من غير ذكر اداة من ادوات التشبيه وهي كان والكاف * وفلان حسن ولا القمر وجواد ولا المطر وزاد الواو الدمشقي

خامساً فقال * واسبلت لؤلؤاً من نرجس
وسقت * ورداً وعضّت على العنّاب بالبرد *
واما الكناية بما يستجاد لفظه فمستعمل في كلام
العرب قال الله جلّ شانه فاتوا حرثكم انّى
شئتم وقال عزّ اسمه فلمّا تغشّاها وقال النبي
صلّى الله عليه وسلّم لقائد الابل التي عليها نساؤه
رفقاً بالقوارير ومن كنايات البلغاء به حاجة
لا يقضيها غيره وقال بعضهم كناية عن موت بعض
الرؤساء انتقل الى جوار ربّه استاثر الله به واما حشو
الكلام فهو على ثلاثة اضرب ضربٌ منها ردي
مذموم كما قال الشاعر * ذكرت اخي فعاودني *
صداع الراس والوصب * فذكر الراس وهو حشو
مستغنى عنه لانّ الصداع مختصّ بالراس فلا بهجة
لذكره معه وكقول الآخر * صدودكم والديار دانية *
اهدى لراسي ومفرقي الشيبا * فقوله ومفرقي

مع ذكر الراس حشو قبيح وكقول الآخر * ان الم يكن للمرء في دولة امرء * نصيب ولا حظ تمنى زوالها * النصيب والحظ بمعنى واحد واما الضرب الثاني الاوسط فكقول النابغة * لعمري وما عمري علي بهين * لقد نطقت بطلاً علي القوارع * فقوله وما عمري علي بهين حشو يتم الكلام دونه ولكنه محمود لما فيه من تاكيد المراد والضرب الثالث فهو الحشو الجيد اللطيف كقول الشاعر * ان الثمانين وبلغتها * قد احوجت سمعي الى ترجمان * فقوله وبلغتها حشو مستغنى عنه في نظم الكلام لكنه اوقع من المعنى المقصود وكقول البحتري * ان السحاب اخاك جاد بمثل ما * جادت يداك لو انه لم يضرر * فقوله اخاك حشو لكنه في غاية من الحسن ومن ذلك قول الصاحب بن عباد * قل لابي القاسم ان جئته * هنيت

ما أُعطيتَ هُنيتَهُ * كل جمالٍ رائقٍ فائقٍ * انتَ رغم البدر او تيتهُ * فقوله برغم البدر حشوٌ يقطر منه ماءُ اللطافة والظرف هذا ما تأتّى ايرادُه بهذه الرُقعة فتأمّلهُ والسلام

صورة رقعةٍ كتبتها لجناب الاخ المكرّم الاديب الفاضل المولويّ اوحد الدين البلجرامي دام فخرُه السامي سيدي ومولاي بلّغك الله المقصود على رغم الحسود * هذه ابياتٌ جادَت بها الفكرةُ العليلة * والقريحةُ الكليلة * متضمنةٌ ما يُعجبك رُواءه * ويسرّك ابتداؤه وانتهاؤه * فاكرَع مِن مَناهِلها الصافيه * واقنَع بها فانها الكافيةُ الشافِيَه * وهِيَ هذه *

* آه قلبيْ في هوى خِلّي مُصاب *
* ودُموعي مِن جفاه في انصِباب *
* كيف يحلُو مُرُّ عيشي بعد ما *

* بان عني وتوارى بالحجاب *
* لست اشكو ما به أفنى الحشا *
* كلما أرضيه عندي مستطاب *
* أيهـا العذال في حبي له *
* أعرضوا بالله عن هذا الخطاب *
* لم أحل عنه وإن حال وإن *
* صرت منه في شجون واضطراب *
* يا حبيبي اتق الله ولا *
* ترض للصب المعنى بالعذاب *
* سكري الريق معسول اللمى *
* واصل المضني وخذ فيه الثواب *
كم أقاسي منك ما لو حل بالجبل الراسي بصنعاء لذاب
* أخبروني يا قضاة الحب هل *
* حل قتلي في هوى ذاك الجناب *
* إن أمت في عشق من أمرضني *

* فهو سؤلي دائم في العزا لعجاب *
* يا رعى الله زمان الوصل في *
* مربع الانس وايام الشباب *
* كنت فيهــــابين غزلان النقا *
* راتعا في روض هاتيك الرحاب *
* كيف لا ابكي اذا ما ذكرت *
* وبها ما نا بني قط اكتياب *
* ايها المعرض عمن شغفــــه *
* نحوك الشوق ومنه العقل غاب *
* اذلا لا منك ا ظهرت الجفا *
* ام مــــلا لا فتطول بالجواب *
* تدك العاذل لا يرضى بان *
* تظلـــــم الولهان في دار اغتراب *
* كف عمـــا لم اكن اهلا له *
* واقربن مني وجانب ما يعاب *

* آه مالي مُنجِدٌ يُرجى بـــه *
* كشفُ ضُرّي اذ رِكُونِي يا صحاب *
* حَرّ قلبي زاد مِن برحِ الجوى *
* لم يُسكّنهُ سوى بردِ الرُضاب *
* جُد بهِ من فيك لي بدري وقُل *
* هاك ما تهواهُ مِنّي يا شهاب *

* رقعة من صحبِ لَحُبِ *

الحمد لله وحده اتفقنا اليوم بالرّحل في بيت الدّلال فقلنا له انّ فلانا جلسَ لك البارحة الى نصف الليل فما وصلتَ ولا ارسلت اليه المطلوب قال انّه غلبَ عليه النّوم فرقد ولم ينتبه الّا قريبَ الصّبح هذا انّما اجاب به علينا وهو غير صادقٍ فيما ذكر لما حدّثنا به مَن كان جالسا عنده البارحةَ فى الدهليز قال انّه سَمعَ ضجّةً من داخل البيت فنهض ودخل مُسرعا فقعدتُ منتظرًا له فلم يخرج

فخرجتُ ومضيتُ الى محلي ولم ادر ما جرى
بدارة هذا ما اخبر به والسلام عليكم

** رقعة من عارف لمثله **

بسم الله خير الاسماء انت تعلم يا اخي انني
ما انتقلتُ من ذلك المحل الّا لضيقه لا لامرٍ آخر
وجئتُ في هذا المكان راغباً في مجاورتكم لا في سقفه
الذي كاد ان يخرّ ولا في جدرانه التي غيرها البلى
فعا ملتمونا بضد ما املنا كم احسن الله
اليكم والسلام عليكم .

** رقعة مفيدة **

سلامُ الله عليك ورضوانه رقعتك الشريفة وصلت
وفهمتُ ما عليه اشتملت فلا يعزُبُ عنك ان اول من
وضع اللُّجمَ للخيل همذان واول من ركب الخيل
اسماعيل واول من سنّ الدية مائة من الابل عبد
المطلب واول من سُلِّمَ عليه بالخلافة المغيرة بن شعبه

واوّل مَنْ خطّ وخاطَ الثياب ولبسها ادريس عليه السلام
واوّل من مشى معه الرجالُ وهو راكبٌ الاشعثُ
بن قيس واوّل من حرم الخمر في الجاهليّة عبد
المطّلب وقيل غيرهُ واوّل مَنْ خلعَ نعْلَيْه لدخول
الكعبة في الجاهليّة الوليدُ بن المغيرة واوّل من عَمِلَ
المحامل الحجّاجُ واوّل من اتّخذ المقصورة في المسجد
معوية واوّل مَنْ ختمَ بالطّين وارّخ الكتُبَ عمرُ بن
الخطاب رضي الله عنه واوّل مَن عَمِلَ الصابون
سليمان عليه السلام واوّل من عمل القراطيس
يوسف ع واوّل مَن نقّش الدّراهم بالعربيّة عبد
الملك على راي زين العابدين عليه السلام واوّل
مَن لبس الدّراريع السُّود المختارُ واوّل من لبس
الكتّان زيادٌ بالبصرة واوّل من سُمّي يحيى يحيى بن
زكريّاء ع واوّل من وضَع النحو علي بن ابي طالب
عليه السلام واوّل من ملك مكة من الاشراف

من بني حسن سنة ثلثمائة واربعين ابو محمد جعفر من بني موسي الجون واول من فتح القسطنطينيه من آل عثمان السلطان ابوالفتح محمد خان رحمه الله تعالى في سنة سبع وخمسين وثمانمائة واوّل من ملك الحرمين الشريفين السلطان سليم عليه الرحمة وذلك في سنة تسع وعشرين وتسعمائه واوّل ما احدث التلقيب بالاضافة الى الدين في اثناء القرن الرابع قال الامام السيوطي رضوان الله عليه سببه انّ الترك لمّا تغلّبوا على الخلافة تسمّوا بشمس الدولة وناصر الدولة الى غير ذلك فتشوقت نفوس بعض العوام الى تلك الاسماء لما فيها من التعظيم فلم يجدوا اليها سبيلا لعدم دخولهم في الدولة فرجعوا الى امر الدين ثمّ فشا ذلك حتى انس به الناس وتوطّئوا عليه انتهى وفي كتابه المسمّى بالاوّليات ما

يشفي غليل الطالب لما انتم بصدده والسلام عليكم

﴿ رقعة تشتمل على فائدة جليلة ﴾

سألتني ايها الاخ الشفوق * والخل الصدوق * عن السياسة النبوية والسياسة الملوكية والسياسة العاميه والسياسة الخاصيه والسياسة الذاتيه فاعلم يا اخي اني لم احفظ فيما سألت الا ما قاله بعض الفضلاء وصورته * السياسة خمسة السياسة النبوية والله يختص بها من يشاء من عباده كما قال عز من قائل الله اعلم حيث يجعل رسالته والسياسة الملوكيه وهي حفظ الشريعة على الامة واحياء السنة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان الواثق كثيرا ما يتمثل بهذا البيت * لولا السياسة ما قامت لنا سبل * وكان اضعفنا نهبا لاقوانا * والسياسة العامية وهي الرياسة على الجماعات كرياسة الامراء على البلدان و

قادة الجيوش وترتيب احوالهم على ما يجب و ينبغي من زمّ الامور واتقان التدبير والسياسة الخاصية وهي معرفة الانسان حال نفسه وتدبيره امر غلمانه وما يتعلق به وقضاء حقوق اخوانه شرعاً وفتوة وعرفاً ومروة والسياسة الذاتية وهي تفقد الانسان افعاله واحواله واقواله واخلاقه وشهوته وزمّها بزمام عقله فانّ المرء حكيم نفسه انتهى * واذا احاط علمك بغير ما ذكرنا فذبه اخاك جزيت خيرا والسلام *

* صورة رقعة كتبتها لجناب السيد الكامل اللوذعي الحسيب احمد بن عبد القادر الاعظمي البغدادي رحمه الله تعالى * اتحفتني رعاك الله تعالى بما كنت متشوقاله منذ شهرين فوجدته كما وصفت لكنه قليل غير كاف لما لا يخفاك شانه فلا باس ولله درّ من قال * قليل منك يكفيني ولكن * قليلك لا يقال له قليل * والسلام عليكم * توفي السيد

الفاضلُ الجليلُ المذكور في بندر كلكتة بشهر ذي الحجه الحرام سنة الف ومائتين وسبع وعشرين وقلتُ مؤرّخاً لوفاته * لـــقد مات جلّ العزّ ربّ المناقب *

* * رقعة من تاجر لمحبه * *

بمنّه تعالى ذكرتَ انّك فطرتَ مع فُلان في بيته وقد امتلأ حوضُ بطنك لا اشبع الله بطنك آمين اجيّدٌ هذا الفعل منك لا والذي نفسي بيده ليس بجيدٍ ممن يدّعي الصحبة والاخاء فلِمَ لا تعرّفنا صبحاً بما انت نا وعليه الظاهرُ انّك سوداوي المزاج تفعلُ ما يُكدّر خاطر صحبتك ولا تُبالي اليك عنّي لا جمع اللّه بينك وبيني والسلام

* * رقعة من امير لقاضٍ * *

السلامُ عليك ورحمة الله حضر اليوم فلان لدينا واخبرنا بما حكمت في قضيته التي هيَ كالشمس

بل اظهر فلا يليق بقاضي المسلمين ان يغضي عن الحق ويجنح الى الباطل لما فيه نفعه وهو يعلم ان الحق يعلو ولا يُعلى عليه فاتق الله تعالى واحكم بالعدل بين الخصمين فالامر بين لا غبار عليه وقد اطلعنا على ما في السجل واطرحناه جانباً فاعلم ذلك والسلام

*** * رقعة طريفة المعاني * ***

اخي رفع الله مقامك آمين   الكتاب الذي اردتموه استعارة منا فلان ولم يرجعه ولولا انه شديد الاحتياج اليه لطلبته منه ووجهت به اليكم فاعذروا وسامحوا وظنوا خيراً والسلام

*** * رقعة جيدة المعاني * ***

جعلت فداكم   تردد الحقير غير مرة الى محل الوراق فما اتفق به واخبر من كان جالساً في دكانه انه ذهب اليوم الى خارج البلد لامر سنح له وسيعود

بعد المشرب وأما العطار فقد صادفته في الطريق وسألته من مطلوبكم فقال حصول هذا غير ممكن في هذه الأيام وان لم تصدق فاسأل من شئت ولو كان عندي لارسلته لجنابه وانت تعلم انه اعز الناس لدي فكيف أخفي عنه ما هو شديد الاحتياج اليه هذا ما ذكر والحضوة التي اردتموها اجيء بها اليكم بعد الظهر ان شاء الله تعالى والسلام

** رقعة حسنة المعاني **

لايخفاكم ان الكلام اذا طال وعرض ينجر الى باب التنازع واشتغال الخواطر فالغاؤه احسن للطرفين وقد عرفت فلانا بان يصد عن الجواب ولا ينبغي للشرفاء ان يسعوا فيما يشينهم فالتجنب من السفهاء خير لكم والسلام

** رقعه رشيقة المباني **

بسم الله المجيد شانه وصل التعريف المحتوى

على الكلام اللطيف واعتمدت على ما ذكرتم وكان فلان حال وصول التعريف حاضراً لدي فاوضحت له الخبر ونهيته من التردد فيما يفضيه الى ما يورثه نصباً ونَلاً فاطاع وانقاد وهو يسلم عليكم سلمكم الله تعالى

* * رقعة مفيدة * *

سيدي المحترم النبيل * اعلى الله سماء مجدك الاثيل * الرقعة البديعة وصلت وفهمنا ما عليه اشتملت فاعلم ان محبك لم يطلع فيما سألت الا على ما افاد به العلامة النيسابوري قال رحمه الله تعالى خلق الرب السماء قبل الارض ليعلم ان فعله بخلاف افعال الخلق لانه خلق اولا السقف قبل الاساس ورفعها على غير عمد لانه على قدرته وكمال صنعته وجعل لها سبعة ابواب باب المطر وباب الرزق وباب التدبير وباب تنزل منه الملائكة والروح

وباب تصعد منه الاعمال وباب تنزل منه الملائكة بالبشارة كما قال تعالى تتنزل عليهم الملائكة وباب الرحمة انتهى * فان قيل لم جعلها خضراء ومن اي شيء خضرتها قيل جعلها خضراء لتكون اوفق للبصر لان الاطباء يأمرون بادمان النظر الى الخضرة لان فيها تقوية للبصر واما خضرتها فقيل من جبل قاف لان جبل قاف من زمردة خضراء وقيل خضرتها ... من الصخرة التي عليها الثور تحت الارض السفلى والله اعلم فان وقفتم على غير ما ذكرنا فيد وابه الحقير والسلام

* * رقعة انيقة المعاني * *

حرس الله ذاتكم آمين قد سعى الحقير لمن ذكرتم فحصل له ما حصل وان كان قليلا ولولا ما اشار به مولاي لاجله لما سعيت في امره وان كان لا بد من الطلب فالتوسل بالذي يختلف اليه اولى واتسب

والسلام عليكم

** رقعة مفيدة **

التعريفُ الكريم وصل وفهمتُ ما عليه اشتمل فلا يخفاكم ان بعض العلماء قد ذكر فيما ألتم ما احببتُ رفعه اليكم وصورته انّ الله تعالى علم في الازل انّ فلانا يعصي فجعله شقيًا وعَلِمَ انّ فلانا يطيع فجعله سعيداً انتهى وقال صلّى الله عليه وسلم علامة الشقاوة جمود العين وقساوة القلب وحبّ الدنيا وطول الامل وقال ذوالنون المصري علامة السعادة حبّ الصالحين والدنو منهم وتلاوة القرآن وسهر الليل ومجالسة العلماء ورقة القلب هدانا الله واياكم الى اوضح السُبل بحرمة سيد الرسل * والسلام

** رقعة بديعة المعاني **

لا زلتَ محفوفًا بالافراح * محروسًا من جميع الاتراح * بلغني ما حمدتُ الله على اتصالك

- منه بالمطلوب * بعد ان جابت مطيّة عزمك لاجله تنائف شدّة الغرام ومراحل الكروب * هنيأ مريا صحّة وعافية * فالمأمول من ذي الهمّة العاليه * ان يشرح لي ما التبس من الامر الذي انبرم بين الجانبين * ويخبرني بما اتفق له غداة يوم الاثنين * واياك ايها الاخ العزيز * ان تركن الى ركن غير حريز * وخير الامور كما يقال النمط الاوسط * فما لك والتعاطي لما به قد رمزك تنحط * وانت تعلم ان الشريف لا يرضى لنفسه الّا ما يزين *

صُن النفس واحمِلها على ما يزينُها * تَعِش سالماً والقول فيك جميلُ * هذا والسلام عليكم *

* * رقعة باهرة * *

وعلى سيدي يعود شريف السلام اطّلع الحقير على ما تضمّنه المكتوب الفاخر فلا يذهب على مولاي انّ ردّ السلام واجب لان الله تعالى قال واذا

حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها فامر برد
السلام والامر من الله تعالى فريضة واما التسليم
فهو سنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
الا ادلكم على امر اذا انتم فعلتموه تحاببتم قالوا
بلى يا رسول الله قال افشوا السلام بينكم وينبغي
ان يسلم الماشي على القاعد والراكب على الماشي
والصغير على الكبير هذا ولا يخفاك ان الخاتم في
اليمين والشمال جائز وكان صلى الله عليه وسلم
يتختم بيده اليمنى ونقش خاتمه ثلاثة اسطر السطر
الاول محمد والسطر الثاني رسول والسطر الثالث الله
فاعلم ذلك والسلام

* تم الكتاب بحمد الله ومنه * وحسن توفيقه وعونه *
وكان الفراغ من طبعه في بندر كلكتة نهار السابع و
العشرين من شهر ربيع الثاني عام ثمان وعشرين
ومائتين والف من هجرة النبي المختار صلى الله

عليه وعلى آله الابرار *

** الحمد لله ملهم الصواب **

تأمل ايها العربي الفاضل اليلمعي * فيما نثرت
من لآلي نفائس البيان * ونظمت من جواهر البديع
الفائقة على سموط المرجان * لتعلم اني الغواص في
قاموس اللغة العربية * المستخرج من اصداف جمانه
ما تحلت به اسماع طلبة العلم في الديار الهنديه *
اوضحت ما كان مخفيا عليهم * وقربت ما كان بعيدا
عنهم اليهم * فان قلت ما الذي دعا اولف الى
ما الف * وكيف تاتى له ما لم يتات لمصنف قبله
فيما صنف * ولاي غرض ادرج الغلط المستعمل في
صحيح كلامه * الكاشف عن العجب العجاب في
نثره ونظامه * قلت دعاني تشوق الطلاب اليه *
وارتيادهم لما ينسخون عند مس الحاجة عليه *
حيث لم يعرف الادب المجلى * الرفيع درجة

وحلا * وكيف يعرفه المتنكر خوفا من تهكم من تخلى * عن لطائف العربيه وبالرطانة اى
ومن يك ذا فم مر مريض * يجد مرا به الماء الزلالا *
فطفقت اظهر روائع هذا الفن بهذه الاصقاع * حتى تعرف واشتهر وشاع * واذعن له المتهكم وتادب * وفاز به من جد له ودأب * ولا ينبغي ان يقال * ايها العالم المفضال * كيف تيسر له ما لم يتأت لغيره فيما صنف * وبزهور الاستعارات النفيسة فوف * لان من استعان بربه القدير * تيسر له كل امر عسير * وفضل الله وافر * والمتكل عليه موصول بمطلوبه وظافر * ثم لا يخفاك ان الغلط المستعمل * هو كما يقال اولى من الصواب المهمل * ادرجته فى الكلام المسبوك * ليعلم العجمي الطالب لهذا الفن انه مستعمل غير متروك * ومثلك لا ينكر ما هو ابين من شمس النهار فى مجامع الادب والسفارة والغبي الجاهل بالعربية ان انكر

لا يُعبَأُ بإنكاره * بل يقال في جوابه * دع عنك الفضول فيما لستَ من اربابه * وان لم ترالهلال فسلِّمْ * لِاُناس رأوه بالابصار * هذا والمسؤل من اناله الكريم ان يجعلنا من السالكين مسلك الرشاد * المتجنبين عن الفساد * المحفوفين بلطفه العميم *

الحمد لله الذي وفقني بالطبع الثاني للكتاب المستطاب المسمى بالعجب العجاب وهو مستند الادباء ومستدل للعلماء والبلغاء ولعمري من حاول التبحر في الانشاء يجب عليه حفظه من غير ريب وريا وقد بذل الجهد بتصحيحه الفاضل الكامل الاديب الاريب الفخيم المولوي عبد الرحيم والراجي الى رحمة الرب القوي الغني وشفاعة ابيه الهاشمي المطلبي المولوي هادي على اسلام آبادي الاديب الوحيد المولوي عبد المجيد غفر الله ذنوبهم ورفع عنهم عثراتهم والكتاب الذي كان خاليا عن مهر المولوي وارث علي يكون مسروقا فاحترزوا يا ايها المومنون عن اشترائه واجتنبوا عن ابتياعه فقط في شهر ربيع الثاني سنه ١٢٦١ هجريه